Rostocker Dokumentenserver
Dieses Werk wurde Ihnen durch die Universitätsbibliothek Rostock zum Download bereitgestellt.
Für Fragen und Hinweise wenden Sie sich bitte an: digibib.ub@uni-rostock.de

Excerpta ex Ahmedis Challekan Dictionnario historico : Mss. orient. 147

[Nachlassmaterialien], [Bützow], 1780

http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672

Nachlassmaterial Freier Zugang PUBLIC DOMAIN

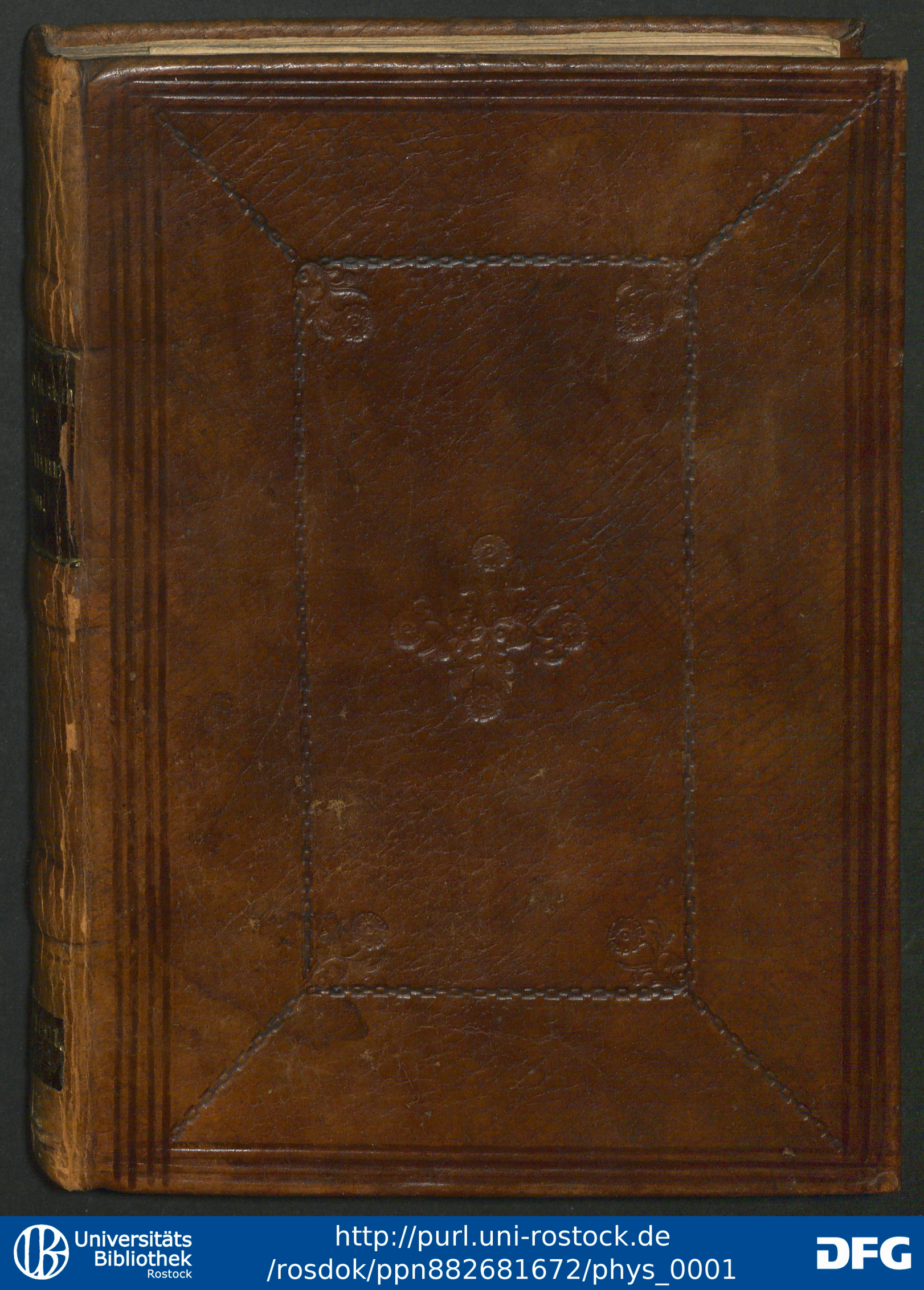

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0001
DFG

Mss. orient. 147.

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0002
DFG


Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0003
DFG

Excerpta ex Ahmedis y Challekan Dictionnario historico, cui titulus

Ex Bibliotheca Academiae Rostochiensis

كتاب

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة

شمس الدين ابي العباس احمد بن محمد بن ابراهيم

بن ابي بكر بن خلكان الشافعي رحمه الله تعالى

Ex Bibliotheca Academiae Rostochiensis

تملك هذا الكتاب بمدينة بعلبك
علي بن حسين اضعف العبيد
الملتجي الى الله

UNIVERSITÄTSBIBLIOTHEK ROSTOCK

Scribere inceepi ad diem 1. Febr. MDCCXXXX.
Buetzouii in Alma Fridericiana. Klaus Gerhardus Tychsen.

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0007
DFG

Ordine Alphabetico disposuit auctores, quorum vitas descripsit v.c.

ا حرف الهمزة ٥ ب حرف الباء الموحدة ٥

ت حرف التاء المثناة وفوقها ٥ ث حرف الثاء المثلثة ٥

ج حرف الجيم ٥ ح حرف الحاء المهملة ٥ د حرف الدال المهملة ٥ ذ حرف الذال المعجمة

خ حرف الخاء المعجمة ٥ ر حرف الراء ام الخير ٥

ز حرف الزاي ٥ س حرف السين المهملة ٥ ش حرف الشين ٥

ص حرف الصاد ٥ ض حرف الضاد ٥ ط حرف الطاء ٥ ظ حرف الظاء ٥

ع حرف العين ٥ غ حرف الغين المعجمة ٥ ف حرف الفاء ٥

ق حرف القاف ٥ ك حرف الكاف ٥ ل حرف اللام ٥ م حرف الميم ٥

حرف الواو ٥

ن حرف النون ٥ ه حرف الهاء الشريفة ٥

ي حرف الياء آخر الحروف

Mstum, quod Hafniae in Bibliotheca Regia asservatur, est in Folio, foliis constans 431 (٤٣١) litteris exilioribus scriptum. Quaelibet pagina 30–36 lineas continet. Ab initio, ante libri titulum, catalogus virorum, quorum vitas descripsit Ebn Chalekan, foliis quinque Scriptura Tealik, qua etiam ad libri marginem nomina propria scripta fuerunt, exarata conspicitur. Passim lacunae ab alia manu restauratae occurunt. Ob calamum currentem litterarum ductus saepissime valde intricati et lectu difficillimi exaserunt. A Societate Danica in Orientem missa Cairi 30 Piastris (20 Joachimicis) coemtum fuit Mss. Fadlallah. Continuatio ab hoc Volumine abest. Descripsi Sequatia mense 1½ Jan. Febr. 1780.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفرّد بالبقاء وحكم على عباده بالموت والفناء وكتب لكل
نفس اجلًا لايجاوزه عند الانقضاء وسوّى فيه بين الشريف والمشروف
والاضعفاء احمده على سوابغ النعم وصوافي الالاء حمد معترف بالقصور عن
ادراك اقلّ مراتب الثناء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة مخلص على جميع الاناء راج رحمة ربه في الصباح
والامساء واشهد ان محمدًا عبده ورسوله افضل الانبياء واكرم
الاصفياء والداعي الى سلوك المحجة البيضاء صلى الله عليه وعلى اله
البررة الاتقياء وسلّم وكرّم وبعد هذا مختصر في التاريخ رعاني
الى جمعه اني كنت مولعًا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي
البناهة وتاريخ وفياتهم ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي
منه شيء حملني على الاستزادة وكثرة التتبع فعمدت الى مطالعة
الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه المتقدمين له

لم اجد في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودة كثيرة
في سنين عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معرفة
شئ لا اصل اليه الا بعد التعب في استخراجه لكونه غير مرتب اضطررت الى
ترتيبه فرايته على حروف المعجم ايسر منه على السنين فعدلت اليه والتزمت
فيه تقديم من كان اول اسمه الهمزة او ما اقرب اليها على غيره فقدمت ابرهيم
على احمد لان الباء اقرب الى الهمزة من الحاء وكذلك فعلت الى اخره ليكون
اسهل الى التناول وان كان ذلك يفضي الى تاخير المتقدم وتقديم المتاخر
في بعض العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه
المصلحة احوجت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا من الصحابة رضي الله عنهم
ولا من التابعين الا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى معرفة
احوالهم وكذلك الخلفاء لم اذكر احدا انهم اتقياء بالصفات الكثيرة في هذا الباب
لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا في زمني
ولم ار هم يطلع على حالهم من ياتي بعدي ولم اقتصر على هذا المختصر على

طايفه مخصوصة مثل العلماء والملوك والامراء والوزراء بل كل من كان له شهرة
بين الناس ويقع السؤال عنه ذكرته واتيت من احواله بما وقفت عليه مع
الايجاز كيلا يطول المكتاب واتيت بوفاته ومولده ان تدرت عليه ورفعت
نسبه على ما ظفرت به وقيدت من الالفاظ ما لا يؤمن بصحيفة وذكرت من
محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة ليتفكه
به متامله ولا يراه مقصورا على اسلوب واحد فيمله والدواعي انما تنبعث
لتصفي الكتاب اذا كان مفتتا وبغداد صار كذلك لم يكن بد من
استفتاحه بخطبة وجيزة للتركيبها وسميته كتاب وفيات
الاعيان وانباء انباء الزمان مما ثبت بالنقل او السماع او اثبته العيان
ليتدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف عليه من
اهل الداية بهذا التبيان وراى فيه خللا فهو المثاب في صلاحه بعد
التثبت فيه فاني بذلت الجهد في التقاطه من مظان الصحة ولم اتساهل
في نقله ممن لا يوثق بل تحريت فيه حيثما وصلت القدرة اليه وكان

تربيتي له سنة اربع وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة مع شواغل
عائقه واحوال عن هذا مطابقة فليعتذر الواقف عليه ولنعلم ان الحاجة
المذكورة الحات اليه لان النفس تجدي بها الامالي من الانتظام في سلك
المؤلفين بالمحال ففي امثالهم السايرة لكل عمل رجال ومن ابن لي بذلك
والبضاعة من هذا العلم قدر مزور والمشيع بما يقط كلابس ثوبي زور حرسنا
الله من التردي في مهاوي الغواية وجعل لنا من العرفان باقدارنا امتع وقايه
بمنه وكرمه امين ٥٥٨

1. Vita Abu Thur Ibrahim b. Chaled p. f. 2. a.

حرف الهمزة

ابو ثور ابرهيم ابن خالد بن ابي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي
صاحب الامام الشفعي رضى الله عنه وناقل الاقوال القديمة وكان احد الفقهاء
الاعلام والثقات المامونين في الدين له الكتب المصنفه في الاحكام جمع فيها بين
الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بمذهب اهل الراي حتي قدم الشافعي
العراق فاختلف اليه وابتعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي
لثلاث بقين صفر سنة اربعين ومايتن ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس
وقال احمد بن حنبل هو عندي في صلاح سفيان الثوري ٥٥٨

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف
بابن الابار الشاعر المشهور كان من شعر المعتضد وعباد بن محمد
اللخمي صاحب اشبيليه المحسنين في فنونه وكان عالما مجمع وصف وله
في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يعد فمن محاسن شعره قوله شعر

لم تدر ما خلدت عيناك في كبدي ● من العرام ولا ما كابدت كبدي
افديه من زائر رام الرقاد فلم ● يسطعه من عرق في الرمع متقد
خاف العيون فوافاني على عجل ● معطلا جيد الاسن الجيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها ● من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة ● وصيرته يد الصهباء طوع يدي
اردت توسيده خدي وقلت له ● فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم الاغرار يذعره ● وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد
بدر الم وبدر التم متحقق ● والافق محلولك الارجاء من حسد
تحير الليل منه ابن مطلعه ● اما دري الليل ان البدر في عضدي

ولم على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في

الذ

الذخيرة وتوفي سنة ثلث وثلاثين واربعمايه والآبار بفتح الهمزة وتشديد
الباء الموحدة وبعد الالف راء والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
وبعد الالف الف نون هذه النسبة الي خولان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة
نزلت الشام والاشبيلي بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر
الباء الموحدة وسكون الباء المثناة من تحتها وكسر الام النسبة الي اشبيليه
وهي من اعظم بلاد الاندلس

III. Vita Abulfadl Ahmed ben Muhammed Meidani fol. ٢٣ b.

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الميدني النيابوري الاديب
كان اديبا فاضلا عارفا باللغة واختص بصحبة ابي الحسن الواحدي صاحب
التفسير وقرا عليه وانقن من العربية خصوصا اللغة وامثال العرب وله
فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله في بابه وكتاب
السامي في الاسامي وهو جيد في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان
ينشد واظنها له شعر تنفس صبح الشيب في ليل عارضي ● فقلت عساه يكتفي بعذاري ●
فاما فشا عاتبته فاجابني ● اياهل ترى صبحا بغير نهار ●
وتوفي يوم الاربعا الخامس والعشرين من شهر رمضان ثم في عشرة وخمسمايه
بنيسابور ودفن علي باب ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور
ابنه ابو سعيد سعد بن احمد كان ايضا فاضلا دينا وله كتاب الاسمى في الاسمى
وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمس مايه

IV. Vita Abu Mohammed Abdollah ben Moslim ben Kothaiba Addainauari

Ms. Hafn. 12° a.

ابو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري وقيل المروزي الخوي
اللغوي صاحب كتاب المعارف واداب الكاتب كان فاضلاً ثقةً سكن بغداد
وحدّث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق ابرهيم بن ابي سفين بن
سليمان بن ابي بكر ابن عبد الرحمن بن زياد بن ابيه الزيادي وابي حاتم
السجستاني وتلك الطبقه روى عنه ابنه احمد بن دوستويه [illegible] الفارسي و
تصانيفه كلها معدن منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران الكريم وغريب الحديث
وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة
واصلاح الغلط وكتاب المسايل والجوابات وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك
واقرا كتبه ببغداد الي حين وفاته وقبل ان اباه مروزي واما هو فمولده
ببغداد وقيل بالكوفة واقام بالدينور مدّة فنسب اليها وكانت ولادته
سنة ثلث عشر ومايتين وتوفي في حدي القعدة سنة سبعين وقيل
سنة احدى وسبعين وقيل اول ليلة في رجب وقيل منتصف رجب سنة
ستة وتسعين وثلثماية والاخير اصح الاقوال وكانت [illegible] وفاته فجاءة
صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي عليه الي وقت الظهر ومات وقيل [illegible] اكل

هريه فاصابته حرارة ثم اضطراب ساعة ثم هدي ثم ما زال يتشهد الي السحر ثم مات رحمه
الله تعلي وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها وروي عن ابيه
كتبه المصنفه كلها وتولى القضاة بمصر وقدمها في ثامن عشر شهر جمادي الاخرة
سنة احدي وعشرين وثلثمايه وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين
وثلثمايه وهو علي القضا ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون
ان ادب الكاتب خطبة بلا نكاح واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تعصب
عليه فان ادب الكاتب قد جرى من كل فن وهو معتن وما اظن حملهم على هذا
القول الا ان الخطبه طويله والاصلاح بغير خطبه وقيل انه صنف هذا الكتاب لابي
الحسن عبيد بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد علي الله بن المتوكل علي الله الخليفه
العباسي وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسي الاتي ذكره ان شاء الله
تع شرحا متوفى ونبه على مواضع المغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع
الرجل وسماه الاقتضاب في شرح اداب الكتاب وقتيبة بضم القاف وفتح
التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة ثم هاء
ساكنه وهي تصغير قتيبة بكسر القاف وهي واحدة الاقتاب والاقتاب الامعا بها
سمي الرجل والنسبة اليه قتبي والدينوري بكسر الدال المهمله وقال السمعاني بفتحها وليس
بصحيح وبكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والياء وبعدها راء هذه النسبة الى
دينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير

V. Vita Abu Ali Muhammed ben Ali ben Moklah p. ٢٤٥. b. 11.
Scripturae cuficae reformator.
vid. infra p. 19. lin. 9 p.

ابو علي محمد بن علي بن مقله الكاتب المشهور كان في اول
امره يتولي بعض اعمال فارس ويحيي خراجها وتنقلت احواله
~~احدي وعشرين ثم عزله ولما ولي الرضي بالله في سنة اثنين~~
~~وعشرين استوزره ايضا~~ الي ان استوزره الامام المقتدر في سنة
ست عشره وثلثمايه وعزل في سنة سبع عشره ثم اعاده الامام القهر بالله
في سنة احدي وعشرين ثم عزله ولما ولي الرضي بالله في سنة اثنين وعشرين
استوزره ايضا وكان المظفي من ياقوت متحوذا علي امور الرضي وكانت بينه
وبين ابي علي الوزير وحشة فقرر ابن ياقوت مع الغلمان الحجر به انه اذا
جا الوزير قبضوا عليه وان الخليفة لا يخالفهم في ذلك وربما سره هذا
الامر فلما حصل الوزير في دهليز دار الخلافة وثب [illegible] الغلمان عليه
ومعهم ابن يقوت المذكور وقبضوا عليه وارسلوا الرضي يعرفونه صورة
الحال وعدووا له ذنوبا واسبابا تقتضي ذلك فردحوا بهم وهو يستصوب
ريهم فيما فعلوه واتفق رايهم علي تفويض الوزارة الي عبد الرحمن عيسي ابن
داود في الخرج فقلده الرضي الوزارة وسلمه ابن مقله فضربه بالمقارع وجري
عليه من المكاره بالتعليق وغيره من العقوبة شي كثير واخذ خطه بالف الف
دينار ثم خلص وجلس بطالا ثم ان ابايك محمد بن راتق استولي علي الخلافة
وخرج عن طاعتها فانفذ اليه الراضي واستماله وفوض اليه تدبير المملكه وجعله
امير الامرا ورد اليه تدبير اعمال الخراج والضياع في جميع النواحي وامر ان

يخطب له علي جميع المنابر فقوى امره وعظم شانه وتصرف علي حسب اختياره واحتاط
علي املاك ابن مقله المذكور وضياعه واملاك ولده ابي الحسين فحضر اليه ابن مقله
والي كانت وتذلل لهما في مغني الافراج عن املاكه فلم يحصل منهما الا علي
المواعيد فلما راي ابن مقله ذلك اخذ في السعي بابن راتو المذكور من كل
جهة وكتبت الي الراضي يشير عليه باساكه والقبض عليه وضمن له انه متي فعل
ذلك وقلده الوزارة استخرج له ثلاثة الاف الف دينار وكانت مكاتبته علي
يد علي بن هرون المنجم النديم المقدم ذكره فاطمعه الراضي بالاجابة الى ما سال
وترددت الرسايل بينهما في ذلك فلما استولى ابن مقله من الراضي اتفقا علي ان ينحدر
الرسل ويقيم عنده الى ان ينم فركب من داره وقد بقي من شهر رمضان ليلة
احدة واختار هذا الطالع لان القمر يكون تحت الشعاع وهو يصلح للامور
المستوره فلما وصل الى دار الخلافة لم يمكنه الوصول اليه واعتقله في حجرة ووجه
الراضي من غد الي ابن راتو واخبره بما جرى وانه اخال علي ابن مقله حتي حصله
في اسره وترددت بينهما المراسلات ذلك فلما كان رابع عشر شوال سنة ست وعشرين
وثلثماية احضر الراضي امر ابن مقله واخرجه من الاعتقال وحضر حاجب ابن
ارتق وجماعة من القواد وتقابلا وكان ابن ارتق قد التمس قطع يده التي
كتب بها تلك الطالعة فلما انتهى كلامهما في المقابلة قطعت يده اليمنى ورد الى محله
ثم نوم الراضي علي ذلك وامر الاطباء بملازمته للمداواة فلازموه حتي برئ وكان ذلك
نتيجة دعاء ابي الحسن محمد بن شنبوذ المقرئ عليه بقطع اليد وقد تقدم

ذكر ذلك في ترجمته وذلك من عجيب الاتفاق وقال ثابت في فرج الطبيب
وكان يدخل عليه لمعالجته كتب اد اوخلت عليه في تلك الحال يسالني عن احوال
ولد ابي الحسين فاعرفه استتار وسلامته فتطيب نفسه ثم * ينوح على يده
ويقول حذفت بها الحلفا وكتبت بها القران دفقتين تقطع كما تقطع ايدي
اللصوص فاسليه واقول هذا انتها الكرم وخانة المقطوع فينشدني شعر

اذا مامات بعضك فابك بعضا * فبعض الشيء من بعض قريب

ثم عاود وراسل الراضي بن المحسن بعد قلع يده واطمعه في المال وطلب الوزارة
وقال ان قطع اليد ليس مما يمنع الوزارة وكان يشد القلم على ساعده ويكتب
به ولما قرب حكم من بغداد وكان من المنتمين الى ابن رائق امر بقطع لسانه
فقطع واقام في الحبس مدة طويلة ثم لحقه درب ولم يكن له من يخدمه فكان يستقي
لنفسه من البير فيجذب بيده اليسرى وفيه الاخرى وله اشعار في شرح حاله وما انتهى
امره اليه ورثى يده واشكوى من المعاصي وعزم تلقيها بالقبول فمن ذلك قوله شعر

ما سئمت الحياة لكن توثقت * بايامن فانت يميني * بعت ديني لهم بدنياي حتى
حرموني دنياهم بعد ديني * ولقد حطت ما استطعت بجهدي حفظ ارواحهم
فما حفظوني *

ليس بعد اليمين لذة عيش * يا حياتي بانت يميني فبيني * ومن النوب
الى ابن مقلة ايضا شعر

لست

لستُ ذا ذلّةٍ اذا عضّني الدهر • ولا شامخًا اذا واتاني • انا نارٌ في مرتقى نفس الحاسدِ •
ماءٌ جارٍ مع الاخوانِ • ومنه اخذ ابن التعاويذي قوله في الوزير المذكور شعر وقالوا
الغزل للاحرار حيضٌ • لحاه الله من امرٍ بغيضِ • ولكنّ الوزير ابا علي • من الآلايّ
يئسن من المحيضِ • ومن تتبع الوزير ابي علي ايضًا شعر
وَاِذَا رايتَ فتًى باعلى رتبةٍ • في شامخٍ من عزّه المترفّعِ • فالتلي النفس العروف
بقدرها • ما كان اولاني بهذا الموضعِ • ولم يزل بهذه الحال الى ان توفي في موضعه
يوم الاحد عاشر شوال سنة ثمان وعشرين وثلثمايه ودفن في مكانه ثم
نُبش بعد زمانٍ وسلّم الى اهله وكانت ولادته يوم الخميس بعد العصر لتسع بقين
من شوال لسنة اثنين وسبعين ومايتين ببغداد وقد تقدم طرف من خبره في ترجمة
ابن البواب الكاتب وانه اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين الى هذه
الصورة وان ابن البواب تبع طريقته ونقح اسلوبه ولابن مقلة الفاظ منقولة
مستعملة فمن ذلك قوله شعر اني اذا احببتُ نهالكتُ • واذا ابغضتُ اهلكتُ •
واذا رضيتُ اثرتُ • واذا غضبتُ اتزّتُ • ومن كلامه يعجبني من يقول الشعر تادبًا
لا تكسّبًا ويتعاطى الغنا تطربًا لا تطلّبًا وله كل معنًى مليح في النظم والنثر وكان
ابن الرومي الشاعر المقدم ذكره يمدحه ومن معانيه الغريبة فيه قوله شعر
ان يخدم القلم السيف الذي خضعت • له الرقاب ودانت خوفه الامم

فالمو

فالموت والموت شيء لا يعادله • ما زال يتبع ما يجري به القلم

كذا قضى الله للاقلام مذ بريت • اذا السيوف لها مذ ارهفت خدم

وكان اخوه الحسن بن مقلة كاتبا اديبا بارعا ومولده يوم الاربعا طلوع الفجر سلخ
شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومايتين وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة سبع
وعشرين وثلثمايه واما ابن رانق قال ابن عساكر ذكره في تاريخ دمشق انه قدمها
في الحج سنة سبع وعشرين وثلثمايه وذكر ان الامام المقتفي زلاة امر دمشق و
اخرج منها بدر بن عبد الله الاخشيدي ثم توجه الى مصر وتواقع هو وصاحبها
محمد بن طغج الاخشيذ المقدم ذكره فهزمه الاخشيد فرجع الى دمشق ثم
رجع الى بغداد قتل بالموصل في سنة ثلاثين وثلثمايه وقيل ان بني حمدان
قتلوه بالموصل ٥

VI Abuddor Jakut b. Abdallah Almauseli Alkateb s. f. ٣٣٣ a. Calligraphus celeberrimus

ابو الدر ياقوت بن عبد الله الموصلي الكاتب الملقب امين
الدين المعروف بالملكي نفسه الي السلطان ملك شاه بن سلجوق
بن محمد بن ملك الاكبر نزل الموصل واخذ النحو عن ابي محمد بن
الدهان وقرا عليه من تصانيفه جملة وكان يلازمه وقرا عليه ديوان
المتنبي وانتشر خطه في الافاق وكان في نهاية الحسن ولم يكن

يكن في اخر زمانه من يقارنه في حسن الخط ولا يودي طريقة انه
يعرف
البواب في النسخ شله مع فضل غزير ونباهت تاته وكان نعري
وكتب منه
بنسخ كتاب الصحاح الجوهري فكتب منها نسخ كثيرة
كل نسخة في مجلد واحد ورايت منها عدة نسخ وكل نسخة
تباع بماية دينار وكتب عليه خلف كثير وانتفعوا به وكان له
سمعة كثيرة في زمانه وقصدة الناس من البلاد وسير اليه من
بغداد النجيب ابو عبد الله الحسين بن على بن ابي بكر الوسطي
قصيدة مدحه بها ولم يكن راه بل على السماع به وهي قصيدة
جيدة في بابها وضوحن خطه وهي شعر

ابن غزلان صارح والمصلى • من ظباء سكن بهر المعلا
ابتلك الكثبان اغصان بان • وبدور من افقها تتجلى
ام لتلك الغزلان حسن وجوه • لو ترات للحزن اصبح سهلا
ابن جوذاتها من الزجس الغض • اذ اناجز النسيم استقلا
ابن ذاك العذار من صبغة الورد • اذا جاده الغمام وطلا
ابجرعانها كواكب نارنج • دنا في عصوبه فتدلا

ايقنت ان ماء دجلة كفو • كذب القاسطون حاشا وكلا

الدار السلام في الارض شبه • معجزات تري لبغداد شكلا

كل يوم تبدي وجوها خلاف • الامر حسنا كما هي حبلا

وصايا يصبوا الحليم اليهن • اذا ما خطرن شكلا ودلا

ليس يرقين فيكر الا ولا • يعرفن شيا غير الصحاح والا

مرتع للقلوب فيه ربيع • متوال اذا الربيع تولي

بلدة يستفاد فيها المعلى • والمعاني علما وجدا وهزلا

لم يهبها من الكمال سوي بافوت • بالتيها به يتجلا

من لها ان تضوع نشر امين • الدين فيها حسنا وذلك فضلا

لو رحت ان يزورها • مت منها تقول اهلا وسهلا

ولين وافت الرواة برديا • ه اليها فان روياد احلا

بحر جود لم الاكارم تتلوا وجواد عنه المكادم نبلا

جامع شارد العلوم ولولا • ه لكانت ام الفضايل ثكلا

ذو يراح تخاف صولته الاسد • وتعنوا له الكتايب دلا

واذا

واذا افترَّ ثغره عن سُوادٍ • في بياضٍ والبيض والسمُ خجلَا

يقِظ في خزافة الملك لا يعمر • سهمًا ولا يجرد نصْلَا

انما يبعث البلاغت ارسالًا • اذا كانت الصحا يعض سُلَا

فيعيد الجياد ممتلئ خوفًا • لما قد اتل فيها وَاَسْلَا

وَتراهُ طورًا تحمل يديه • بقداح العلوم فضلًا ففضْلَا

مثل وشى الرياض او مثل نظم الدرَين هي خطًا ولفظًا وَنَقْلَا

• وَاَتَّيْهِ يا اخا السماح وضيء المجد وابن العلَى وَالمُعَلَّا •

• انت بدرٌ والكاتب ابن هلال كَابِيه لا خيرُ فمن تولَّى •

• ان مكن اولًا فانك بالتفضيل اولَي فقد سبقت وَصلَا •

• يا امين الدين الذي جمع الله له بالسماع والفضل شملَا •

• اَنا من قادهُ الثنا الى حبك حتي يضل تيهًا وَيَبْلَى •

• واذا اسجل المثناء بغاضٍ صار فيه اخو الشهادة عَدْلَا •

• فارضَ بكُلّ ما راضَ قط اَبُوهَا فكِره بنتهُ ليخطب بغلا •

• لاجزآءٍ يريد عنها ولا اجرًا ولكن راكَ للمدح اهلا •

• ودعاهُ اليك دانتي ودادٍ جآءَ يبغي من حُسن رايك وصلا •

• واذا ما تعذر العرب فالقلب كفيلٌ به ورايك اعلا •

• فابقَ واسلم ما جرّ في الافق حنسٌ من ظلٍ ام وجرد الصبح نصلا •

وتوفي امين الدين المذكور بالموصل سنة ثمانية عشر وستمايه وتغيرُّ

خطه من الكبر رحمه الله ه ه ه

VII. Abul Hassan Ali b. Halal, Ibn Bauab fol. 108 b. Calligraphorum princeps

ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب

الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتاخرين من

كتب مثله ولا قاربه وان كان ابو علي بن مقله اول من نقل هذه

الطريقة من خط الكوفيين وابرزها في هذه الصورة فله بذلك

السبق

فضيلة البق وخطه ايضًا في نهاية الحسن وقيل أن صاحب

ابو

الخط المشهور المنسوب ليس ابا علي المذكور وانما هو اخو ابو

عبد الله ~~الحسن~~ الحسن وهو مذكور في ترجمة اخيه ابي

علي

على فى المحمدين ولما شاهد ابو عبيدة البكري الاندلسي صاحب
التصانيف خط ابن مقلة انشد شعر

خط ابن مُقلَة مَن ارعاهَ مقلة • ودَّت جوارِحَه لو اصحبَت مُقَلاَ •

لكن ابن البواب هذَّبَ طريقته ونقحها وكساها طَلَاوةً وبهجةً
والكل مقرفون لابي الحسن بالبقرة وعلى منواله ينسجون
ليس فيهم مَن يلحق شاوهُ ولايدعي مع ذلك مع ان في الخلق
من يدعي ما ليس فيه ومع هذا فما سمعَنا ولارأينا ان احدًا
ادعَى ذلك بل الجميع اقروَاله بالمابقة وعدم المشاركه ويقال لَهُ ابن
السترى ايضًا لان اباه كان نَوابًا والبواب ملازم ستر الباب فلهذا
نسب اليه وكان شيخه فى الكتابه ابن اسد الكاتب المشهور
وهو ابو عبد الله محمد بن اسد بن علي بن سعيد القاري الكاتب
البزاز البغدادي وتوفي ابن البواب يوم الخميس ثالث
جمادي الاول سنة ثلث وعشرين واربعمايه ودُفِن
فى جوار الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه وانشدني بعض
العلماء بيتين ذكر انه رثى بهما ابن البواب المذكور وَهُما شعر

استشعَر الكُتَاب فقدك سَالمًا • وقضت بصحتِه ذلك الايَّامُ
فلذاك سُوِّدت الدَّوِي (كآبة) • اسفًا عليكَ وشُقَّت الاقلامُ

وهذا

وهذا معنى حسن وسالني بعض الفقهآء بمدينه
حلب في قول بعض المتاخرين من جملة ايات في صفة شعر
كتابٌ كوشي الروض خُطَّت سطورة يَدُ ابن هلال عن فم ابن
هلال فقلت ان هذا يقول ان خطه فى الحسن مثل خط ابن
البواب وفي بلاغة الفاطمه مثل مسايل الصابي لانه ابن
هلال ايضًا كما تقدم فى ترجمته ثم سالت الفقيه المذكور
عن بقية الايات التي منها هذا البيت فانشد منها وهي شعر

ولما انت منك الكتاب الذي بحره فلا يد سحر للبيان هَلَالِ
وقفتُ علي ربعٍ مِن الفضلِ آهلُه وقوفي بربعٍ للاحبّةِ حَالِ
وَهِمتُ به لما توهَّمتُ لنظمُه نجوم لِآلٍ ام سموطُ لآلِ
كتابٌ كَوَشي الروض خُطَّت سطوره يَدُ ابنُ هِلالٍ عن فَم بن هلَالِ

ومما يتعلق بالكتابة ان اول من خط العربي اسمعيل
عليه السلم والصحيح عند اهل العلم انه مرار بن مرّه من
اهل الانبار وقيل انه من بني مرّه ومن الانبار انتشرت
الكتابة في الناسِ قال الاصمعي ذكروا ان قريشًا سالوا أين
لكم الكتابه فقالوا من الحيرة من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار
وروى ابن الكلبي والهيثم بن عدي ان الناقل لهذه الكتابة
من

امية
من الحيرة الحجاز هو حرب ابن ايته بن عبد شمس بن عبد
مناف القرشي الاموي وقد كان قدم الحيرة فعاد الى مكه
بهذه الكتابة وقيل لابي سفيان بن حرب من اخذ ابوك
هذه الكتابة فقال من اسلم بن سدرة وقال سالت اسلم
ممن اخذت الكتابة وقال من واضعها مرار بن مرة
فحدوث هذه الكتابة قبيل الاسلام بقليل وكانت بحرير كتابة
تسمى المسند وحروفها منفصلة غير متصلة كانوا
يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطاها احد الا باذنهم
فجات ملة الاسلام وليس بجميع اليمن من يقول
ويكتب وجمع كتابات الامم من الشرف و
العرب اثنا عشر كتابة وهي العربية و
اليونانية والفارسية والعبرانية والرومية والقبطية و
القبطية والبربرية والاندلسية والهندية و
الصينية ٥٥٥

ابو محمد عبد الملك ابن هشام بن ايوب الحميري المعافري
قال ابو القاسم السهيلي عنه في كتاب روض الانف شرح سيرة النبي صلي
الله عليه وسلم انه مشهور بحمل العلم مقدما في علم النسب والنحو وهو
من مصر واهله من البصرة وله كتاب في اسباب حمير وملوكها وكتاب في شرح
ما وقع في اشعار السير من الغريب فيما ذكرلي وتوفي بمصر في سنة ثلاث
عشرة ومائتين قلت هذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله
صلي الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذبها ولخصها
وشرحها السهيلي وهي الموجودة في ايدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام
وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد صالح صاحب تاريخ مصر المتقدم ذكره
في تاريخه الذي جعله الغربا القادمين علي مصر ان عبد الملك المذكور توفي
لثلث عشرة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ثماني عشرة ومائتين بمصر
وقال ابن ذهلي والحميري قد تقدم الكلام عليه والمعافري بفتح
الميم والعين المهملة وبعد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الي المعافر
بن يعفور يعفور قيل كبير ينسب اليه بشر كثير كثير بهذه
عامتهم بمصر هو

24. IX. Vita Abu Temam Habib b. Ousi, Al-Tai cf. Pocock in Spec. p. 380.

fol. 61 a.

ابو تمام حبيب ابن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشجع بن يحيي بن
مروان بن مرّ بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيّ
واسمه جلهمه من ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلاف بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور وذكر ابو القاسم الحسن
بن بشر بن يحيي الآمدي في كتاب الموازنة بين الطايف ما صورته والذي
عند اكثر الناس في سبب ابي تمام ان ابيه كان نصرانيًا من اهل حاشم قرية
من قري دمشق يقال له بدوس القطار فجعلوه اوسًا وقد لفقت له نسبة
الي طيّ وليس فمن ذكر فيها من الاباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله
ولو كان نسبه صحيحًا لما كان يلحق طيًا بعشرة اباء. قلت ذكر الآمدي هذا
في قول ابي تمام شعر

ان كان مسعود سقي اطلالهم • سيل السوون فلست من معود

وقد سقط بين قيس ودرافه ستة اباء وقول ابي تمام فلست من مسعود لا يدل
علي ان مسعودًا من ابائه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان مني يريدون
به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبي صلي الله عليه وسلم ولد الزنا ليس
منا وعلي مني وانا منه وقد ساق الخطيب في تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير
وقال الصولي قال قدم ان ابا تمام هو حبيب بن بدوس النصراني فغير
فصير اوسا وكان واحد عصره في ديباجة لفظه وصناعة شعره

وحن

وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلّت علي غزارة فضله واتقان
معرفته فحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعرآ جمع فيه بين طايفه كثيره
من شعرآء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعرا
وكان له من المحفوظات مالا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف
ارجوزةً للعرب غير المقاطيع والقصايد ومدح الخلفا واخذ جوايزهم وجاب
البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعدل الشاعر فلما سمع
بوصوله وكان في جماعةٍ من غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس
اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد شعر

انت بين اثنتين تبرز للناس • وكلتاهما بوجهٍ مُدالِ
لستَ تثنك راجيًا صالٍ • من حبيبٍ اوطالبًا لنوالِ
ايّ مآءٍ لحرِّ وجهك مُبقي • بين ذل الهوى وذل السُوالِ

فلما وقف علي هذه الابيات اضرب عن قصده ورجع وقال قد شغل هذا
مايليه فلاحاجة لنا فيه وقد ذُكِرَتْ نظير هذه الابيات في ترجمة
المتنبي ولما قال ابن المعدّل هذه الابيات في ابي تمام كتبها ودفعها الي
ورّاقٍ كان هُوَ وابو تمام مجلسان اليه ولا يعرف احدهما الاخر وامران
مدفع الي ابي تمام فلما وافا ابو تمام وقراها قلبها وكتب

شعر اَيّ تنظم قول الزور والفَنَدِ • وانتَ انقص من لاشئ في العَدَدِ

اشرحت قلبك من غيضٍ علي حنقٍ • كانها حركات الروح في الجسدِ

اقدمت وجبك من هجوى علي خطرٍ • كالعيرِ تقدم من خوفٍ علي الاسدِ

استحسنها عبد الصمد فلما قرا البيت الاول قال ما احسن علة بالجدل اوجب

زيادة ونقصانا علي معدوم ولما نظر الي البيت الثاني قال الاسراج من عمل

العراسين ولا مدخل له ههنا ولما قرا البيت الثالث عض علي شفتة ذكر

ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم في كتاب المصايد والمطاردِ

عند قوله فيه واعقل الحاجظ في باب ذكر انقياد بعض الماكولات لبعض

الاكلات ذكر الحمار الذي يرمي بنفسه علي الاسد اذا شم رِيحه ولما انشد

ابو تمام ابا دلف العجلي قصيدته البائية التي اولها شعر

علي مثلها من اربعٍ وملاعب • اذيلت مصونات الدموع السواكب •

استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك

ثم قال والله ما مثل هذا القول في الحس الا ما رثيت به محمد بن حميد

الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك التي ارطفا شعر

كذا فليجل الخطب وليفدح الدهرُ • فليس لعينٍ لم يفضِ دمعها عذرُ

وددت والله انها لك في فقال بل اندي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم قبله

وقال انه لم يمت من رُثي بهذا الشعر وقال العلماء خرج من قبيلة طيءٍ

ثلاثة كل واحدٍ مجيد في بابه حاتم الطاي في جودِه وداود بن نصير الطاي
في زهده وابو تمام حبيب بن اوس في شعره واخبار كثيره ورايت الناس
مطبقين علي انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله شعر

~~لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا~~

اقدام عمرو في سماحة حاتمٍ • في حلم احنف في ذكاءِ اياسِ •

قال له الوزير اتشبه امير المومنين باحلاف العرب فاطرق ساعةً ثم رفع راسهُ وانشد

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلاً شرودًا في الندى والباسِ

والله قد ضرب الأقل لنورِه مثلاً من المشكاةِ والنبراسِ

فقال الوزير للخليفة اي شيء طلبه فاعطِه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يومًا
لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة التفكر وصاحب هذا لا يعيش الا هذا
المقدار فقال له الخليفة ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه ~~كتاب اخبار~~ اياها فتوجه اليها
وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لا صحة لها اصلاً وقد ذكر ابو بكر الصولي في كتاب اخبار
ابي تمام انه لما انشد هذه القصيدة لأحمد بن المعتصم وانتهى الي قوله
اقدام عمرو البيت المذكور قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف
وكان حاضرا الامير فوق من وصفت فاطرق قليلاً ثم تلا المبيتين الاخرين
ولما اخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا من
سرعته وفطنته ولما خرج قال ابو يوسف وكان فيلسوف العرب

هذا الفتى يموت قريبًا ثم قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف ما ذكرته
وليس بشي والصحيح هو هذا وقد تتبعها وحققت صورة ولايته الموصل
فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب ولاه يريد الموصل فاقام بها اقل من
سنتين ثم مات بها والذي يدل علي ان القصة ليست صحيحة ان هذه القصيدة
ما هي في احدٍ من الخلفا بل مدح بها احمد بن ~~المعتصم~~ المعتصم وقيل احمد
بن المامون ولم واحد منها الخلافة والحيض بيض ذكر في رقاعه السبع اللاتي
كتبها الي الامام المسترشد يطلب منه يعقوبًا ان الموصل كانت جايزة لشاعرٍ
طاي فاما انه بنى الامر علي ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل
هذا ذريعةً لحصول يعقوبًا له وتابعه في الفاظ ابن دحية في كتاب النبراس
وذكر الصولي ان ابا تمام لما ~~مدح~~ مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير
بقصيدته التي منها شعر ربمة سبحة القياد سكوب • مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لأعظام اخرى • لسعى نحوها المكان الجديب
قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك
ما يزيد حسنًا علي الجوهر في اخبار الكوعب وما يدخر شي من جرم يل الكافاه
الا ويصغر عن شعرك في الموازاة وكان بحضرته فيلسوف فقال له ان

هذا

الفتى يموت شابا فقيل له ومن اين حكمت عليه بذلك فقال رايت فيه من
الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة الحس وجودة الخاطر ما علمت ان النفس
الروحانية تاكل جسمه كما ياكل السيف المهند غمده وكذا كان فانه مات على نيف
وثلاثين سنة قلت وهذا بخلاف ما سياتي من تاريخ مولده ووفاته بعد هذا
ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه
على بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابي
تمام سنة تسعين ومايه وقيل سنة ثمان وثمانين ومايه وقيل سنة اثنين وسبعين
ومايه وقيل سنة اثنين وتسعين بمحاشع وهي قرية من بلد الجيد ومن اعمال
اعمال دمشق بين دمشق وطبريه ونشا بمصر وقيل انه كان يسقي الناس ماء
بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حايكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه كاريا
بها وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسير واشتغل وتنقل
الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم في سنة احدى وثلثين ومايتين
وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل في جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل
تسع وعشرين ومايتين وقيل في محرم سنة اثنين وثلثين ومايتين قال التنوخي
وبنى عليه ابو سهل بن حميد الطوسي قبة قلت قبره بالموصل خارج

باب الميدان على حافة الخندق والعامة يقول هذا قبر ابي تمام الشاعر وحكى لي
الشيخ عفيف الدين ابو الحسن علي بن عدلان الموصلي النحوي المترجم قال سالت
شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين الآتي ذكره عن معنى قوله شعر ٥ ٤ ٥

سقى الله دوح الغوطتين ولا ارتوى • من الموصل الفيحا الا قبورها

ولم حرمها وخص قبورها فقال لاجل ابي تمام وهذا البيت من قصيدة لابن عنين
المذكور مدح بها السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل بن ايوب
وسياتي ذكره ايضا واولها ٥ شعر ٤ ٥

اشاقك من عليا دمشق قصورها • وولدان ارض النيربين وحورها

وهي من احسن القصايد ورثاه الحسن بن وهب بقوله شعر

فجع القريض بخاتم الشعراء • وعدير روضتها حبيب الطاي •

ما تامعا فتجاورا في حفرة • وكذاك كانا قبل في الاحياء •

وقيل ان هذين البيتين لديك الخبر رثاهما ابي تمام ورثاه الحسن ايضا بقوله من قصيدة شعر

سقى بالموصل القبر المغريبا • سحايب ينتجبن له نحيبا •

اذا ~~شفقن الرعود~~ اطللنه اطللن فيه ~~الرعود به حيوبا~~ • شعيب ~~المزن~~ المزن يتبعها شعيبا •

ولطمن البروق به خدودا • واشفقن الرعود به حيوبا •

فان

فان تراب ذاك القبر يحوى • حبيبًا كان يُدعى لي حبيبًا •

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله شعر

نبأٌ اتى من اعظم الانباء • لما الم تقلقل الاحشاء •

قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم • ناشدتكم لا تجعلوه الطآي •

وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهمله مكسورة ثم ميم واما النسب فهو مشهور

فلا حاجة الى ضبطه والجيدور بفتح الجيم وسكون اليآء المثناه من

تحتها وضم الدال المهمله وسكون الواو وبعدها رآء وهو اقليم من عمل دمشق

تجاور الحولان والطآي منسوب الى طاي القبيلة المشهورة وهذه النسبة على

خلاف القياس فان قياسها طي لكن باب النسب يحتمل لتغيير

كما قالوا في النسبة الى الدهري والي سهيل سهيلي بضم اولهما

وكذلك غيرهما ه

X Vita Abu Mohammed Alkasem Ebn Ali Ebn Mohammed Ebn Otsman Hariri. fol. ١٩٢ b.

ابو محمد بن القاسم ابن علي بن محمد عثمان الحريري البصري الحرامي
صاحب المقامات كان ايمة عصره ورزق الحظوة التامة في عمل
المقامات فاشتملت على شي كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار
كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل الرجل وكثرة
اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم
عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين
عليه اهية العز رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسالته
الجماعة من ابن الشيخ قال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد
فعمل ابي المقامة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة والاربعون وعزاها الى ابي
زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان
بن ابي خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف
عليها اعجبته واشار على والدي ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين مقامة
والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته

فاشار

فلما رمن اشارته حكم وطاعته غنم الى ان انشئ مقامات اتلوا فيها البديع وان
لم يدرك الضالع شاوى الضليع هكذا وجدته في عدة نوا نخ ثم رايتا في بعض
شهور سنه ست وخمسين وستمايه بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها
بخط مصنفها الحريري وقد كتب ايضا بخطه على ظهرها انه صنفها للوزير
جلال الدين عميد الدولة ابي علي الحسن بن ابي المعز علي بن صدقة وزير
المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف
وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنين وعشرين وخمس مايه فهذا كان
مستند في نسبتها الى ابن زيد السروجي وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو
الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه
انبا الرواه على انباء النحاه ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان
بصريا نحويا لغويا وصحب الحريري المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به
وروى عنه القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن الميداني الواسطي ملحة الاعراب
للحريري وذكر انها سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط في
سنة ثمان وثلثين وخمس مايه فسمعناه وتوجه منها مصعدا الى

بغداد فوصلها واقام بها سنة يسيرة وتوفي بها كذا ذكره السمعاني في الذيل
والعماد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرة المشهد ومات بها بعد
الاربعين وخمس مايه واما تسمية الراوي لها الحرث بن همام فانما عنى به نفسه
هكذا وقفت عليه في بعض شروح المقامات وهو مأخوذ من قول النبي صلى الله
عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام لان كل واحدٍ كاسب ومهتم باموره وقد اعتنى
بشرحها خلق كثير فمنهم من طوّل ومنهم من اقتصر ورايت في بعض المجاميع
ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة
الى بغداد واذاعها فلم يصدّق في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها
ليست من تصنيفه بل هي لرجلٍ معرّي من اهلِ البلاغة ومات بالبصرة
ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وساله عن صناعتهِ
فقال اني رجلٌ مُنشِي فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعةٍ عيّنها فانفرد في ناحيةٍ
من الديوان واخذ الرواة والورقة ومكث زمانًا كثيرًا فلم يفتح الله عليه بشيء من
ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القاسم علي
بن افلح المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن
افلح وقيل ان هذين البيتين لابي محمد بن احمد المعروف بابن حكيم الحربي

البغداد

البغدادي الشاعر المشهور وهما شعر

شيخ لنا من ربيعة الفرس • ينتف عثنونة من الهوس •

انطقه اليه بالمشان كما • رماه وسط الديوان بالخرس •

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا ينتف لحيته عند الفكرة

وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات أخر

وسيرهن واعتذر من غيته وحضر بالديوان بالحقه من المهابة وللحريري

تواليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب

المنظومة في النحو وله ديوان رسايل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات

فمن ذلك قوله وهو معنى حسن شعر

قال العواذل ما هذا العرام به • اما ترى الشعر في خديه قد نبتا

فقلت والله لوان المفند لي • تامل الرشد في عينيه ما ثبتا

ومن اقام بارض وهي مجدبة • فكيف يرحل عنها والربيع اتى

وذكر له العماد في الخريدة

كم طباء محاجر فتنت يا لمحاجر • ونفوس نفايس حذرت بالجاذر

وتشن لخاطر هاج وجد الخاطر • وعذار الجلد عاذلي عاد عاذري

وشجونٍ تظافرت عند كشف الظفاير • وله قصايد استعمل فيها التجنيس كثيرًا

ويحكى انه كان ذميمًا قبيح المنظر فجاه شخص غريب يزوره وياخذ عنه شيًا فلما

راه استزرى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس ان يملي عليه قال له اكتب شعر

ما انت اول سارٍ غرة قمر • ورايدًا عجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيري انني رجل • مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

فخجل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين

واربعمايه وتوفي في سنة ست عشره وقيل خمس عشره وخمسمايه بالبصرة في

سكة بني حرام وخلف ولدين قال ابو منصور بن الجواليقي جازني في المقامات

نجم الدين بن عبد الله وقاضي قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيد

الله عن ابيهما نشيهما ونسبته بالحرامي الى هذه السكة وهي بفتح الحاء

المهملة والى وبعد الالف يم وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكة

فنسبت اليهم والحريري نسبه الى الحرير وعمله او بيعه والمشان بفتح الميم والشين

المعجمة وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثير النخل موصوفه لشدة الوخم

وكان اصل الحريري منها وتقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان

من ذوي اليسر والوزير ابو شروان المذكور كان فاصلًا نبيلًا جليل المقدر له

تازي

(زمان ج)

تاريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور ونقل منه العماد
في كتاب نصرة الفتوه وعصرة الغطرة الذي ذكر فيه اخبار الدول السلجوقيه
نقلاً كثيرًا وتوفي الوزير المذكور سنه اثنين وثلاثين وخمسمايه واما ابن المداني
المذكور فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس احمد بن بختيار بن علي بن محمد بن ابرهيم بن جعفر
الواسطي المعروف بابن المندان فتداخذ عنه جاعة من الاعيان كالحافظ ابي
بكر الحارمي المتدم ذكره وغيره وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشر
وخمس مايه بواسط وتوفي بها في الثامن شعبان سنة خمس وستمايه والمَنداني
بفتح الميم وسكون وفتح الدال المهمله وتد النون والمُعَيدي بضم الميم وفتح العين
المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهمله مكسورة ثم باء موحدة
وقد جاء في المثل تسمع بالمعيدي لاان تراه وجاء ايضًا لان تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه قال المفضل الضبي اول من تكلم به المنذر ابن ماء السماء
فانه لشقة ضمة اليمامي الداري وكان قد سمع بذكره فلما رآه افتحمته عينه فقال
له هذا المثل وسار عنه فقال له شقة ابيت اللعن ان الرجال لسواء
بخبر يزاد منها الاجسام اما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب المنذر بما رآى من عقله
وبيانه وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا سطر له والمعيدي منسوب الى
معدس عدنان وقد نسبوه ببغداد صعزوق وخففوا منه الدال ٥ ٧ ٥

ابوسلمان وقيل ابو سعيد ابن يعمر العدواني الوشقي النحوي البصري

كان تابعيا لقي عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ولقي غيرها

وروى عنه قتادة بن دعامة السدوسي واسحق بن سويد العدوي وهو

احد قرا البصرة وعنه اخذ عبد الله بن اسحق القراءة وانتقل الى خراسان

وتولى القضاء بمرو وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب واخذ

النحو عن ابي الاسود الدؤلي المقدم ذكره ويقال ان ابا الاسود لما وضع باب

الفاعل والمفعول به زاد فيه رجل من بني ليث ابوابا ثم نظر فاذا ذكره في

كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنه فيمكن ان يكون هو يحيى بن يعمر المذكور

اذ كان عداده من بني ليث لانه حليفهم وكان شيعيا من الشيعة الاولى

القايلين بتفضيل من غير منقص لذوي فضل من غيرهم حكى عاصم عن ابي

النجود المقري المقدم ذكره ان الحجاج بن يوسف بلغه ان يحيى بن يعمر يقول

ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله وسلم وكان

يحيى يومئذ بخراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الي خراسان وقد

تقدم ذكره ان ابعث الى يحيى بن يعمر بنعت به اليه فقام بين يديه فقال

انت فعاد

انت الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لالقين الاكثر منك شعرا او لتخرجن من ذلك قال فهو
اماني ان خرجت قال نعم قال فان الله جل ثناؤه يقول ووهبنا له اسحق
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود سليمن
الي قوله وذكريا ويحيى وعيسى الآية قال وما بين عيسى وابرهيم اكثر مما بني
الحسن والحسين ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم فقال الحجاج ما اراك الا قد
خرجت والله لقد قراتها وما علمت بها قط وهذا من الاستنباطات البديعة
الغريبة العجيبة فلله دره ما احسن ما استخرج وادق ما استنبط
قال عاصم ان الحجاج قال له اين ولدت قال بالبصرة قال اين نشأت قال
بخراسان قال فهذه العربية انى هي لك قال رزق قال اخبرني عني هل الحسن
فسكت فقال افسمستليك قال اذا سالتني ايها الامير فانك ترفع ما يوضع وتضع
ما يوفع فقال ذلك والله اللحن السيء ثم قال كتب الى قتيبة اذا جاك
كتابي فاجعل يحيى بن يعمر علي قضايك والسلام ورود ابن سلام
عن يونس بن حبيب قال قال الحجاج ليحيى بن يعمر السمعني الحق قال في

خرنٍ واحدٍ قال فى آىَ قال فى القران قال ذلك اشتع قال ما هُوَ قال يقول
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم احبّ اليكم حبّ اليكم فتقرا اها يا لرفع قال ابن
سلام انه الما طالَ الكلام نسي ما ابتداء به فقال الحجاج لاجرَم لا تسمَع لي لحنًا
قال يونس فالحقه بخراسان وعليها يزيد بن المهلب قالَ ابن الجوزي في
كتاب شذور ~~العقود~~ العقود فى سنة اربع وثمانين للهجرة نفى الحجاج يحيى
بن يعمر لانه قال له الحِن قال نلحن لحنًا خفيفًا قال اجلتك ليلَه فان وجدتُكَ
بَعدُ بارض العراق قتلتك فخرج وحكي ابو عمرو نصر بن على بن نوح بن قيس
قال حدثنا عثمن بن محصن قال خطب امير المومنين بالبصرة فقال اتقوا
الله فانه من يتق الله ولا هواده عليه فلم يَدرُوا ما قال امير المومنين فسألوا
يحيى بن يعمر فقال الهواده الصياع يقول من اتقي الله فليس عليه ضياع
قال الروي فحدثتُ بهذا الحديث الاصمعي فقال هذا شئ لم نسمع به قط حتى
كانَّ الساعة منك ثم قال ان بالغريب لواسع لم اسمع بذا قط وحكى الاصمعي قال
حدثنا ابي قال كتب يزيد بن المهلب وهو بخراسان الى الحجاج بن يوسف كتابًا
يقول ~~فيه انا~~ فيه انا لقينا العدق واضطررناهم الى عزعزة الخيل ونحن

بالحضيض فقال الحجاج ما لابن المهلب ولهذا الكلام فقيل له ان ابن يعمر
عنده قال فذاك اذا كان ابن يعمر يعمل الشعر وهو القايل ابى الاقوام الا بغض
قومي قديما ابغض الناس السمينا قال خالد الحذا كان لابن سيرين
مصحف منقوط نقطه يحيى بن يعمر وكان ينقط بالعربية المحضه واللغه
الفصحا طبعه فيها غير متكلف واخباره ونوادره كثيره وتوفي سنة
سبع وعشرين ومايه ويعمر بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبينها عين
مهمله وفي الاخير راء وصل بضم الميم والاول اصح واشهر والعدواني
بفتح العين المهمله والواو وبينها دال مهمله ساكنه وبعد الالف نون هذه
النسبه الى عدوان واسمه الحرث بن عمرو بن قيس عيلان فانما قيل له
عدوان لانه عدى على اخيه فهم بقتله والوشقي بفتح الواو وسكون
الشين المعجمة وبعدها قاف هذه النسبه الى وشته بن عوف بن
بكر بن يشكر بن عدوان المذكور ه ١٧ ✡

42/ XII. Vita Abu Dschafer Mohammed b. Dschorair b. Jezid, b. Chaled Althabari.
pag. ٢٠٧, b. Repertor. 1. p. 69.

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كبير
بن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون
كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات
مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الاية
المجتهدين لم يقله احدا وكان ابو الفرج المعافا بن زكريا النهرواني المعروف
بابن طرارى على مذهبه وسياتي ذكره وكان ثقة في نقله ديار بجنة اصح
التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في
جملة المجتهدين ورايت في بعض المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه ومن شعر

اذا اعسرت لم يعلم صديقي • واستغنى فيستغني صديقي •
حياء حافظ لي ماء وجهي • ورفقي في مطالبتي رفيقي •
ولو اني سمحت ببذل وجهي • لكنت الى الغنى سهل الطريق •

وكان ولادته سنة اربع وعشرين ومايتين بامل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر
النهار ودفن يوم الاحد في داره وفي الثالث والعشرين من شوال سنة عشر
وثلثمايه ببغداد ورايت بمصر في القرافة الصغرى عند سفح المقطم

قرا

قرا يزار وعند راسه حجر مكتوب عليه هذا قبر بن جرير الطبري

والناس يقولون هذا صاحب التاريخ وليس بصحيح بل الصحيح

انه ببغداد وكذلك قال ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغربا

انه توفي ببغداد وابو بكر الخوارزمي الشاعر الشهور ابن اخته توفي

وسياتي ذكره وقد سبق الكلام على الطبري ه ٧ ه

XIII. Vita Abulmonder Hescham b. Abilnasser Mohammed Alsoaib b. Baschar b. Omar Alkalbi. p. ٣٢٧. Repertor. P. II. p. 25.

ابو المنذر هشام بن ابي النصر محمد بن السايب بن بشر بن عمر

الكلبي النسابة الكوفي قد تقدم ذكر ابيه في المحمدين وما جرى له مع الفرزدق

الشاعر وحدث هشام عن ابيه وروى عنه ابنه العباس وخليفه بن

خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن ابي السري البغدادي

وابو الاشعث احمد بن المقنام وغيرهم وكان من اعلم الناس بعلم الانساب

وله كتاب الجمهرة في النسب وهو من محاسن الكتب في هذا الفن وكان من

الحفاظ المشاهير وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه دخل

بغداد وحدث بها وانه قال حفظت ما لم يحفظه احد ونسيت ما لم

بيت احد كان لي عم ويعاتبني على حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت
ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته في ثلثة ايام ونظرت
يوما في المرآة فقبضت على لحيتي لآخذ ما دون القبضة فاخذت ما
فوق القبضة وله من التصانيف شئ كثير فمن ذلك كتاب حلف عبد
الملك وخزاعة وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف بني تيم وكلب وكتاب المناوات
وكتاب بيوتات قريش وكتاب فضايل قيس غيلان وكتاب المؤدات وكتاب
سيرات بيوتات ربيعة وكتاب الكنى وكتاب قصي وولده في الجاهلية والاسلام
وكتاب القاب قريش وكتاب القاب اليمن وكتاب المثالب وكتاب
النوافل وكتاب الحاق زياد بمعويه وكتاب اخبار زياد بن ابيه
وكتاب صنايع قريش وكتاب المشاجرات وكتاب المعابثات وكتاب ملوك
الطوايف وكتاب ملوك كندة وكتاب افتراق ولد نزار وكتاب تعريف
كتاب المعروف والجمهرة في معرفة الانساب لم يصنف في بابه مثله وكان واسع
الرواية بايام الناس واخبارهم فمن رواية انه قال اجتمعت بنو امية
عند معوية بن ابي سفيان فعاتبوه في تفضيل عمرو بن العاص وادعاء

زياد بن ابيه وتكلم بعويه ثم حرك عمرًا على الكلام فقال في بعض كلامه انا
الذي اقول في يوم صفين ٥ شعر

اِذا تخازرتُ وما بي مِن خزرٌ • ثم كسرتُ العين من غيرِ عَور
الفيتني الوي بعيد المشتمر • احمل ما حملتُ مِن خيرٍ وشر
كالحَيّة الصَّما في اصِل الحَجَر • اما والله ما انا بالواني ولا القاني انا الحَيّة
الصَّما التي لا يسلم سليمها ولا ينام كليمها واني نا المرء ان همزتُ كسرتُ
وان كويتُ انضجتُ فمن شآء فليشاور ومن شآء فليوامر
مع انهم والله لو عاينوا يوم الهرير ما عليت او لو ولّوا
ما وليتُ لضاق عليهم الخرج ولتفاقم بهم المنهج اذ شدّ علينا
ابو الحسن وعن يمينه وشماله المثابرون من اهل الشام وذكرام القاير
فهناك والله شخصتنا الابصار وارتفع الشرار وتقلّصت الخصا الى
مواضع الكُلا وقارعت الامهات عن ثكلها وذهلت عن حملها واحمرّ
الحدق واغبرّ الأفق والجمُ العرق وسالَ العلق وثار القتام وصبر
الكرام وحامَ اللئام وذهب الكلام وازيد الاشداق ولثر العناق وقانت
الحرب على ساق وحضر الفراق وتضارب الرجال باغماد سيوفها بعد

فناء نبلها وتقصف رماحها فلا يسمع يومئذٍ الا التغمّ من الرجال والتحمحم من
الخيل الجياد ووقع السيوف على الهام كانه دوعا سل نخشه على منصبه مذاب
راك يوما حتى ظفر الليل بفقه وابلج الصبح بنلقه ثم لم يبق من القتال الا
الهرين والزبير لعلم اني احسن بلاء واعظم عناء واصبر على اللاواء منكم
واني واياكم كما قال الشاعر شعر

واغضي على اشياء لو شئت قلتها ● ولو قلتها لم ابق للصلح موضعا
وان كان عودي من نضار فانني ● لاكرم من ان لا اخاطب خروعا

والماثور عنه كثير وتوفي في سنة اربع ومايتين وقيل سنة ست والاول اصح رحمه
الله تعالى ٥ ٥

XIV. Vita Abu Becr Aasem p. 114 b.

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدله مولي بن خذيمه بن مالك بن
نصر بن نعين بني اسد كان احد القرا النقه والمشار اليه في القرآت اخذ القراة
عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش
وابو عمر الزي واختلفوا اختلافا كثيرا في حروف كثيرة وتوفي عاصم سنة سبع
وعشرين بالكوفه رحمه الله تعلى والنجود بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها
دال مهمله وهي الحمارة الوحشيه التي لا تحمل ويقال هي المشرفة وبهدله بفتح الباء الموحدة
وسكون الهاء وفتح الدال المهملة واللام وبعدها هاء ساكنه ويقال انه اسم
امه ٥ ٥ ٥

Vita Abu

XV. Abu Abdolrahman Jakut b. Abdollah alrumi Mehaboddin cf. Repertorium P. II. p. 45. fol. ٣٣٤ a.

47.

ابو عبد الرحمن ياقوت بن عبد الله الرومي الملقب مهذب
الدين الشاعر المشهور مولى ابي منصور الجيلي الباحر اشتغل
بالعلم واكثر من الادب واستعمل قريحته فى النظم واجاد فيه فلما نمت
ومهر سمى نفسه عبد الرحمن وكان مقيما بالدرسة النظاميه ببغداد وعده
ابن الدبيثى فى كتاب الذيل فى جمله ميز الله عبد الرحمن وذكر انه
نشا ببغداد وحفظ القران العزيز وقرأ شيا من الادب وكتب خطا
حسنا وقال الشعر واكثر النظم منه فى الغزل والتصابي وذكر الحبه
ورايق الشعر ويحفظه الناس واورد له مقطوعا من الشعر ذكر انه انشد
اياه واوله شعر خليليَّ لاوَ اللهِ ما جنَّ غاسقٌ •
واشعاره سايرة يتغنى بها وهي رقيقه لطيفه فمن ذلك قوله شعر
ان غاض دمعك والاحباب قد بانوا • وكلما تدعي زورٌ وَ بهتانُ
وكيفَ تانس اوتنسى خيالهمُ • وقد خلا منهم رَبعٌ وَاَوطانُ
لَا اوحش الله من قومٍ ناؤا فنائ • عن النواظر اقوامٌ وَاَغصانُ
سَار وافسار فؤادي اثر ظعنهمُ • وبان جيش اصطباري ساعةً بانوا
لَا افترَّ ثغر النوى من بعدِ بعدهمُ • وَلَا ترنح ايكٌ لَا ولَا بانُ
اَجرى دموعي وَاَذكى النارَ فى كبدي • عداة بينهمُ همٌّ واحزانُ

طوفان نوح نوى في تعلتي وفي • طي الحشا لخليل الله نيران

لو كابد الصخر ما كابدت من كمد • فيكم لجادله احد ولبنان

وذاب يذبل من وجدي ورض علي • رضوى ولان لما القاه نهلان

يا من تملك روحي حسن بهجته • سلطان حسنك مالي فيه سلطان

كن كيف شئت فمالي عنك من بدل • انت الزلال تعلبي وهو ظمآن

ومن شعره ايضا شعر

الا ابلغ وجدي بها وغرامي • ومهد الى دار السلام سلامي •

نسيم الصبا بلغ تحية مسام • الى معرق لم يرع عهد ذمامي

وصف بعض اشواقي اليه لعله • يرق لذلي في الهوى وهيامي

ابا رحبة الزوراء لي فيك شادن • نفى بعده عن مقلتي منامي

بديع جمال بان صبري لبينه • وعرضني اعراضه لحمامي

يصد اذا ما صد عن عيني الكرى • ويمزج دمعي هجره بمدامي

حياتي وموتي في يديه وحبتي • وناري وربي في الهوى وامامي

ومن وجنته نار وجدي وخصره • بخولي ومن سقم الجفون سقامي

فكن عاذري يا عاذلي فدلاله • دليل على وجدي به وغرامي

ورايت كثيرا من فقهاء الشام وبلاد الشرق يحفظون له قصيدة اولها شعر

جدى لبعدك يا مشير بلا بلي • دنف بحبك ما ابل بلا بلي

يا من اذا ما لام فيه عواذلي • اوضحت عذري بالعذار السايلي

أأجيز قتلي في الوجيز لقاتلي • ام حل في التهذيب ام في السايل

ام في المهذب ان يقذب عاشقا • ذو مقلة عبرى ودمع هامل

ام طرفك الفتاك قد افتاك في • تلف النفوس بسحر طرف بابلي

وهي اكثر من هذا ولكن هذا القدر هو الذي استحضره في هذا الوقت منها

وانشد له بعض الادبا بمدينة حلب ابياتا منها قوله شعر

ألست من الولدان احلا شمايلا وكيف سكنت القلب وهو جهنم

ثم قال وقد انتقد عليه في بغداد في هذا البيت فافكرت فيه ثم قلت لعله

الانتقاد من جهة انه ما يلزم من كونه احلا شمايلا من الولدان الا يكون في

جهنم فانه قد يكون احلا شمايلا منهم وليس منهم انما الممتنع ان يكون الولدان

في جهنم فقال نعم هذا الذي اجد عليه واخبرني بعض الافاضل بمدينة

اربل في سنة خمس وعشرين وستمايه قال كنت ببغداد سنة عشرين وستمايه

بالمدرسة النظامية فقعدت يوما على بابها الى جانب ابي الذر المذكور ونحن

نتذاكر الادب اذ جاء شيخ صغرف القوى والحيالة يتوكا على عصى فجلس

قريبا منا فقال لي ابو الذر اتعرف هذا قلت لا قال هذا ماوك الحيص

بيص الذي يقول فيه شعر

تَشَرْ بَشْ اَوْ تقمّص اَوْ تَقَبَّا • فلن يزداد عندي قط حُبّا

تماكَ بعض حبك كل قلبي • فان تزِدِ الزيارة هات قَلْبَا

قال فجعلتُ ~~فلم اجد~~ انظر اليه وافكر فيما كان عليه وما آل حاله اليه ولقد طلبتُ هذين البيتين في ديوان الحيص بيص فلم اجدهما فيه ولابي الدُر ديوان شعر سمعت به صغيرٌ ولم اقف عليه بل على مقاطيع كثيرة منه وشعره متداول بالعراق وبلاد المشرق والشام ويكفي منه هذا المقدار وقد تقدم في حرف الحاء في ترجمة الشيخ خضر بن عقيل الاربلي ثلثة ابيات له دالية ورايتُ في بعض التواريخ ان ابا الدُر المذكور وُجِدَ مقيًا بنزله ببغداد في الثاني عشر من جمادى الاول سنة اثنين وعشرين وستمايه وقال الناس انه كان توفي قبل ذلك بايام والرومي بضم الراء وسكون الواو بعدها ميم هذه النسبة الى بلاد الروم وهو اقليم مشهور متسع كثير البلاد وههنا نكتة غريبة يحتاج اليها ويكثر السؤال فمن ذلك قول عبيد بن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة وَهُوَ

وبنوا الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبقَ منهم مذكورُ

ولقد تتبعتُ ذلك كثيرًا فلم اَجد احدًا اشفى فيه العليل حتي ظفر بكتابٍ قد ثم اسمه اللفيف ولم يكتب عليه اسم مصنفه فنقلتُ منه ما صورته

عن

عن العباس عن ابيه قال انخرم ملك الروم فى الزمان الاول فبقيت منه امراة
فتنافسوا فى الملك حتى وقع بينهم شر فاصطلحوا على ان يملكوا اول من يشرف
عليهم فجلسوا مجلسا لذلك واقبل رجل من اليمن معه عبداه حبشى يريد
الروم فابق العبد منه فاشرف عليهم فقالوا انظروا فى اي شى منهم وقعتم فزوجوه
تلك المراة فابق العبد منه فولدت له غلاما فسموه الاصف فخاصمهم لمولى
فقال الغلام صدق انا عبده فارضوه فاعطوه حتى رضي فبسبب ذلك قيل للروم
بنو الاصدق لصفرة لون الولد لكونه متولدا بين الحبشي والمراة البيضا والله علم ٥٠٥

XVI. Vita Schehaboddin Abuddor Jakut b. Abdallah p. Repertor. II. p. 347. fol. ٣٣٥ a.

ابو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي الحبشي والمولد الحموي
البغدادي الدار الملقب شهاب الدين اسر من بلاده صغيرا وابتاعه ببغداد
رجل تاجر يعرف بعكر الحموي وجعل فى الكتاب ليقنع به فى ضبط متاجره وكان
مولاه عيكر لا يحسن الحظ ولا يعرف شيا سوى التجارة وكان ساكنا ببغداد
وتزوج بها واولد عدة اولاد ولما كبر ياقوت قرا شيا من النحو واللغة وشغله
مولاه بالاسفار فى متاجره وكان يتردد الى كيس وعمان وتلك النواحي ويعود
الى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه بنوة اوجبت عتقه وبعده عنه فاشتغل بالنسخ
بالاجرة وحصلت له بالمطالعة فوايد ثم ان مولاه بعد مدة مديدة الوى عليه
واعطاه شيا وسفره الى كيس ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيا مما كان

في بيع واعطى اولاد مولاه وزوجته وارضاهم وبقيت بيده بقية جعلها راس
ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتبا وكان متعصبا على ابن ابي طالب
رضي الله عنه وكان [illegible] قد طالع شيئا من كتب الخوارج
فاشتبك في ذهنه منطرف [illegible] قوى وتوسط الى دمشق في سنة ثلث عشره
وستمايه وقعد في بعض اسواقها وناظر من يتعصب لعلي رضي الله عنه وجرى
بينهما كلام ادى الى ذكره عليا بما لا يوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا
يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزما بعد ان بلغت القضية الى والي
البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خايفا يترقب وخرج منها في
العشر الاول او الثاني من جمادي الاخرة سنة ثلث عشر وتوصل الى الموصل ثم
انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وتحامى دخول بغداد لان المناظر
له بدمشق كان بغداديا وحتى ان ينقل قوله فيقتل فلما انتهى الى خراسان
اقام بها يتجر في بلادها واستوطر مدينة [illegible] مرو ملقة وخرج عنها الى لسا
ومضى الى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم فروح التتر وذلك في سنة عشره
وستمايه فانهزم بنفسه كبعثة يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من
الضيقة والتعب ما كاد [illegible] يكل عن شرحه اذا ذكره ووصل الى الموصل وتقطعت
به الاسباب واعوزه دني المآكل وخشن الثياب واقام بالموصل مدة
ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب واقام بظاهرها في الخان

الى نعاد

الي عن مات في التاريخ الآتي ذكره ان شاء الله تع ونقلت من تاريخ
اربل الذي عنى بجمعه ابو المكارم البركات بن المستوفي المقدم ذكره ان
ياقوت المذكور قدم اربل في سنة عشر وستمايه وكان مقيما
بخوارزم وفارقها للواقعة التي جرت فيها بين التتر والسلطان
خوارزم شاه وقد كان تبع التواريخ وصنف كتابا سماه ارشاد الألبآء الى
معرفة الادبآء يدخل في اربع مجلدات كبار قال في اوله وجمعت في
هذا الكتاب ما وقع اليّ في اخبار النحويين واللغويين والشاعرين
والقرا المشهورين والاخباريين والمؤرخين والوزراقيين المعروفين بما
والكتاب المشهورين واصحاب الرسايل المدونة وارباب الخطوط
المنوبة المعينه وكل من صنف في الادب تصنيفا وجمع فيه تاليفا مع
ايثار الاختصار والايجاز في نهاية الايجاز وما آل جهدا في اثبات الوفيات
وتبيين المواليد والاوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن اخبارهم والاخبار
بانسابهم وشيا من اشعارهم في تردادي الى البلاد ومخالطتي الى العباد
وحذفت الأسانيد الأما قلّ رجاله وقرب مآله مع الاستطاعة لاثباتها
سماعا واجازة الا ما اني قصدت صغر الحجم وكثرة النفع واثبت مواضع
نقلي ومواطن اخذي من كتب العلما المعول عليهم في هذا
الشان في الرجوع في صحة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتابا في اخبار

الشعرا المتاخرين والقدما، ومن تصانيفه ايضا كتاب معجم البلدان
وكتاب الشعرا وكتاب معجم الادبا، وكتاب المشترك وضعا المختلف صقعا وهو
من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام
ابي علي الفارسي وعنوان كتاب الامالي والمقتضب في النسب يذكر فيه
انساب العرب وكتاب اخبار المسيّ وكانت له همة عالية في تحصيل
المعارف وذكر القاضي الاكرم جمالدين ابو الحسن علي بن يوسف
ابرهيم بن عبدالواحد الشيباني اللغطي وزير صاحب حلب كان في كتابه
الذي سماه انباه الرواة في انبات الخاة ان ياقوت المذكور كتبت اليه
من الموصل عند وصوله اليها هاربا من التتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي
بعد البسملة والحمدلة كان المملوك ياقوت بن عبد الله الحموي قد كتب
هذه الرسالة من الموصل في سنة سبعة عشر وستمايه حين وصوله من خوارزم
طريد التتر ابادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقة الوزير جمالدين القاضي الاكرم
ابي الحسن علي بن يوسف بن ابرهيم بن عبدالواحد الشيباني ثم التيمي تيم بن ثيبان
بن ثعلبه بن عكابه سبغ الله عليه ظله واعلا في درج اليمان محله وحبوه
وهو يومئذ وزير لصاحب حلب والعواصم شرقا لاجوال خراسان واحواله
واليا الى بدء امره بعد ما قاربه وماله واحجم عن عرضها على رايه الشريف
اعظاما لماله وهيبا وفرارا من قصورها عن طوله وتخيبا الى ان وقق عليها

جماعة نعاد

جماعة من منتحلي هذا صناعة النظم والنثر فوجدتهم مسارعين الى كتبها متهافتين
على نقلها وما اشك ان محاسن مالك الرق حلبها وفي اعلا درج الاحسان احلها
فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللارا علوها في تصفحها والصفح عن زللها
فليس كل من لمس درهما صيرفيا ولا كل من اقتنى درا جوهريا وهي بسم الله الرحمن الرحيم
ادام الله على العلم واهليه والاسلام ونبيه ما سوغهم وحباهم ومنحهم واعطاهم من
سبوغ ظل المولى الوزير اعز الله انصاره وضاعف مجده واقتداره ونصر الويته
واعلامه واجرى باجراد الارزاق في الافاق اقلامه واطال بقاءه ورفع الى عليين
عليتين علاءه في نعمة لا يبلى جديدها ولا يحصى عددها ولا عديدها ولا ينتهي
الى غاية مددها ولا مديدها ولا يفل حدها لا وحديدها وادام دولته للدنيا والدين
برثم شعثه ويهزم كرته ويرفع مناره ويحسن اثره واثاره وينيق نوره وازهاره
وينشر نواراه ويضعف انوره واسبغ ظله للعلوم واهلها والاداب ومتجلبها
والفضايل وحامليها يشيد بمشيد فضله بنيانها ويرصع بناصع مجده يتحانها
ويروض بنابع علائه زمانها ويعظم بهمته الشريفه بين البرية شانها ويمكن في اعلا
درج الاستحقاق امكانها ومكانها ورفع بنفاد الامر قدرة الدولة الاسلاميه
والقواعد الدينيه يسوس قواعدها ويعز مساعدها ويهيق معاندها
ويعضد بحسن الايالة مقاصدها ويبهج بجميل المقاصد مقاصدها حتى يعود
بحسن تدبيره عزة في جبهة الزمان وسنة تقيدي من طبع على العدل

الاحيان يكون له اجرها ما دام الملوان وكر الجديدان وما اشرقت من الشرق
شمس واتراحت الى حضرة مناجاته الباهرة نفس وبعد فالمملوك الى المقر
العالى والمحل الاكرم العالى ادام الله تعالى سعادته مشرقة النور مبلغة
السول واضحة الغرر باديته الحجول ما هو مكتف بالازكية المولوية
عن تبيانه مستغن بما منحها من صفاء الاراء عن امضاء قلمه لايضاحه
وبيانه قد احسبه ما وصف به عليه الصلات والسلم المومنين وان من امتي لمكلمين
وهو شرح ما يعتقده من الولاء ويفتخر به من البقد للحضرة الشريفة والاعتزاء
قد كفته تلك الالمعية عن اظهار المشبه بالملق مما تمته الطقية لان دليل علو
الملوك فى دين ولاية فى الافاق واضحة وطبعة ملكة اخلاص الوداد باسه الكريم
على صفحات الدهر لايحه وايمانه بشرايع الفضل الذي طبق الافاق حتى اصبح بها
بناء المكارم متين وتلاوته لاحاديث المجد القريبة الاسانيد بالمشاهدة
اليه مبين ودعا اهل الافاق الى المغالاة في الاعيان باملة فضله الذي تلقاه
باليمين وصديقه بملة سوده الذي تفرد بالتوحي لنظم شارده وضم
متبلد بعرق الجبين مالوف لقد اصبح للفضل كعبة لم يفترض
حجها من استطاع اليها السبيل ويقتصر بعضدها على ذوى
القدرة دون المعتر واين السبيل فان لكل منهم حظا يستمده ونصيبا يستعده
ويعتده وللعلماء الشرف الضخم من معينه وللعلماء اقتناء الفضايل من

قطينه [illegible] وللفقرآء توقيع الامان من نوايب الدهر وغض جفونه وفرضواني
مناسكه للبهجة الشريفة السلام والتبجيل وللكف [illegible] البسيطة الاستلام
والتقبيل وقد شهد الله تعالى للملوك انه في سفره وسره وعلنه وخبره
ومخبره شعاره تعطيله مجالس الفضلا ومحافل العلماء بفوايد حضرته والفوايد
المستفادة من فضيلته افتخارا بذلك بين الأنام وتطريزا لما ياتي به في اثناء الكلام شعر

اذا انا شرفت الورى بقصايدي • على طمع شرفت شعري بذكره •

تمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم
للايمان ان كنتم صادقين لا حرمنا الله معاشرة اوليايه موادّ فضله المنتالة ولا
اخلى ناديه عبيده من اياديه المتوالية اللهم رب الارض [illegible] المدحية
والسموات العلية والبحار المسخرة والرياح المسيرة استمع ندآي واستجب دعآي
وبلغنا في معاليه ما نؤمله ونرتجيه بمحمد وآله وصحبه وذويه وقد كان المملوك
لما فارق ذلك الجناب الشريف وانفصل عن مقر اللباب والفضل المنيف اراد
استعتاب الدهر الكالح واستدرار خلف الزمن الجامح اغترارا بان في الحركة بركة
والاغتراب رعاية الاكتاب والمنام على الاقتراب ذل واستقام وجليس البيت في
المحافل سليب شعر

وقفت وقوف الشك ثم استمر بي • يقيني بان الموت خير من الفقر
فودعت من اهلي ويا لقلب ما به • وسرت عن الاوطان في طلب الستر

وباكية للبين قلت لها اصبري • فللموت خير من حياة على عسر

ساثليك مالا او اموت ببلدة • يقل بها فيض الدموع على قبري

فانتطى غارب الامل الى الغربة وركب ركب التطراق مع كل صحبة قاطع الاغوار والانجاد حتى بلغ البيدا او كاد فلم يصح له دهره الحرون ولا رق له زمانه المفتون فكانه في جفن الدهر فذا وفي حلقه شجى يدافعه عن نيل الامنية حتي اسلمته الى رقة المنية

لا يستقر بارض او يسير الي • اخرى بشخص قريب غرمه نائي

يوما بحزوى ويوما بالعقيق • ويوما بالعذيب ويوما بالخليصاء

وتارة يتنحي نجدا وآونة • شعب الحرون وحينا قصر نتماء

وهيهات مع حرفة الادب ابلغ وطرا وانال ارب ومع عبوس الخط ابتسام الدهر القط ولم ازل مع الزمان في تفنيد وعتاب حتى رضيت من الغنيمة بالآيات والمملوك مع ذلك يدافع الايام ويرجيها منقنعا بالقناعة والعفاف مشتملا بالنزاهة والكفاف غير راض بذلك الشمل ولكن مكرة اخاك لا يظل مستانسا باخوان قد ارتضى خلايقهم وامن بوايقهم عاشرهم بالالطاف ورضي منهم بالكفاف لا خيرهم يرتجى ولا شرهم يتقى شعر

اذ كان لا بد من اهل ومن وطن • فحيث امن من القى ويامنني

قد رم نفسه ان يستقل طرفا • طماحا وان يركب طرفا جماحا

وان يلحق بيض طمع جاحًا ● وان ينقدح زنداه رثًا او شحاحًا

وادبني الزمان فلا ابالي ● حجرت فلا ازار ولا ازورُ

ولست بقايلٍ ما عشت يومًا ● اسار الجند ام رحل الامير

وكان المقام بمرو الشاهجان المفيّر عندهم بنفس السلطان فوجدتها من كتب العلوم والآداب وصحايف اولي الالهام والالباب ما شغله عن الاهل والوطن واذهله عن كل خلٍ صفيٍ وسكن فطفر منها بضالّة المنشوده وبغيّة نفسه المفقوده وبغيّة نفسه فاقبل عليه اقبال الفهم الحريص وقابله بمقام لا يزمع عنها معه محيص فجعل يرتع في حدايقها ويتلذذ بحسن خلقها وخلايقها ويسرح طرفه في طرفها ويتلذذ بمنوطها وبنقها واعتقد المقام بذلك الجناب الي ان يحل الترا

اذا ما الدهر بيتني بجيشٍ ● طليعته اعتمامٌ واغترابِ

ثنيت عليه من جهتي كميتًا ● اميراه الذبالة والكبابِ

وبتُّ انص من شيم الليالي ● عجايب من حقايقها ارتيابِ

بها اجلواهو في مستريحًا ● كما جلّى همومهم الشرابِ

الى ان حدث بجاسان ملحوث من الخراب والويل المنزل للشباب وكانت والله نعم بلاد مونقة الارجاء واثقة الاربجاء رياضٌ اريضة واهويّة صحيحة مريضة قد تغنتا طيارها فتمايلت طربًا اشجارها وبكت انهارها وطاب روح نسيمها فصحّ مزاج اقليمها ولعمدي تبلك الرياض الاينقة والاشجار المتهدلة الوريقة

وقد ساقت اليها ارواح الجنايب زقاق الخمر السحايب فسقت مروجها مدام الطل
فتساقط ازهاكاللولو المنحل فتدانت ولا تداني المحبين وتعانقت ولا عناق العاشقين
يلوح من خلالها شقايق قد شابه اشتقاق الهوى العليل فشابه سقي عادين
دنيا للتقبيل وربما اشتبه على التحرير قليلا والخمر وقد انباته رشاش المقطر وتريد
نضارا بنهر ناضره فيرتاح اليه ناظره كانه صفوح من العسجد او دنانير من الابريز
ينقد ويتخلل ذلك اقحوان تخاله ثغور المعشوق اذا عض خد عاشق فلله درها من
نزهة رامق ولون وامق وجملة امرها انها كانت انموذج الجنه بلامين فيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين قد اشتملت عليها المكارم وارجحبت في ارجايها
الخيرات الفايضه للعالم فكم فيها من خير راقب خيره ومن ايام نزحب حباه الاسلام
سيرة امار علومهم على صفحات الدهر مكتوبة وفضايلهم من محاسن الدينا والدين محسوبه
والى كل قطر مجلوبه فما من مبين علم وقوى راى الا ومن مشرفهم مطلعه ولا من نعرية
فضل الا وعندهم معزيه واليهم منوعه وما نشا من كريم اخلاق بلا اختلاق الا وجدته
فيهم ولا اغراق في طيب اعراق الا احتيته معانيهم اطفالهم رجال وشبانهم ابطال
ومشايخهم ابدال شواهد مناقبهم باهره ودلايل مجدهم ظاهره ومن العجب العجاب
ان سلطانهم المالك هان عليه ترك تلك الممالك وقال لنفسه اله والك والا فانت
من الهوالك واجعل الزان وطفق اذا راى غير شي طنه بلا رجال كم تركوا من
جنات وعيون كنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فاكهين لكنه عز وجل لم يورثها

قوما

قوماً آخرين تنزيهاً لاوليك الابرار عن مقام المجرمين بل ابتلاهم فوجدهم شاكرين
وبلاهم فألفاهم صابرين فالحقهم بالشهداء الابرار ورفعهم الى درجات المصطفين
الاخيار وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله
يعلم وانتم لا تعلمون فجاسوا خلال الديار اهل الكفر والالحاد وتحكم في تلك الاسار
اولوا الزيغ والعناد واصبحت تلك القصور كالمحق من السطور واصبحت تلك الاوطان
ماوى لاصدا والغربان تتجاب في نواحيها البوم وتتناوح في ارجائها الارياح والسموم
يستوحش فيها الانيس ويربي لمصابها ابليس شعر

كأن لم يكن فيها أوانس كالدما ● واقيال ملك في سالبها تبدى
فمن حاتم في جوده واين مامة ● ومن احنف ان عد حلم ومن سعد
ترامى بهم صرف الزمان فاصبحوا ● لنا عبرة تدمي الحشا ولمن بعد

فانا لله وانا اليه راجعون من حادثة تعقم الظهر وتهدم العمر وتفتت في العضد وتوهي
الجلد وتضاعف الكمد وتشيب الوليد وتنحب ابن الجليد وتسود القلب وتذهل
اللب محمد يقهقر الملوك على عقبه باكياً ومن الاوته الى حيث تستقر فيه النفس
بالامن انساً بقلب واجب ودمع ساكب ولبث عازب وحلم غايب حتى استقر
بالموصل بعد مقاساة احظار وابتلا واصطبار وتمحيص الاوزار وانتزاف غير
مرة على البوار لانه من بين سيوف مسلوله وعساكر معلوله ونظام عقود
محلوله ودما مسكوبه وكان شعاره كلما علا فينا او قطع سبسبا لقد لقينا

من سفرنا هذا نصبًا فالحمد لله الذي قدرنا على الحمد واولانا نعمًا تفوق الحصر
والعد وجملة الامر لولا فسحة في الاجل لعز ان يقال سلم البايس او وصل
او لصعو عليه اهل الوداد صفقة المغبون والحق الف الف الف الف
الف الف هنالك او يزيدون وخلف خلفه جل ذخيرته ومستمد معيشته شعر

تنكر لي دهري ولم يدر انني • اعز واحداث الزمان يهون •

وبات يريني الخطب كيف اعتداده وبت اريه الصبر كيف يكون وبعد فليس
للملوك ما يسلي به خاطره ويبديه قلبه وناظره الا التقلل بازاحة العلل اذ هو بالحضرة
الشريفة مثل شعر

فاسلم ودم وتمل العيش في دعة • ففي بقايك ما يسلي عن السلف
فانت للمجد روح والهوى جسد • وانت در فلا تاسى على الصدف

والمملوك الآن بالموصل مقيم يعالج لما حزته من الامر هذا المقعد المقيم يرجى وقته ويمارس
فوقه وتحته ويقول باللسان المقيم تلك انك لفي ضلالك القديم عذبت نفسه في تحصيل
اغراض هي لعمر الله اعراض من صحف يكتبها واوراق يستصحبها نصبه فيها طويل
واستماعه بها قليل ثم الرحيل وقد عزم بعد قضا نهمته وبلوغ بعض وطر فريته ان
يستمد التوفيق ويركب سنن الطريق عيناه ان يبلغ امنية من النزل بالحضرة
واتحاف بصره من خلالها ولو بنظره ويلقي عصا الترحال بفنايها الفسيح ويقيم
تحت ظل كنفها الى ان يصادفه الاجل المزيح وينظم نفسه في سلك مماليكها بحضرتها
كاسمي اليها في غيبتها ان مدت السعادة بصبغه وسمح له الدهر بعد الخفض

برفعه فقد ضعفت قواه عن درك الامال وعجز عن معاركة الزمان والنزال
اذا ضمت البسيطة اخوانه وحجب الجديد ان اقرانه ونزل المشيب بعذرايه
وضعفت منه اوطاره وانقض باز الشيب على غراب شبابه فقبضه واكب نهار الحلم
على ليل الجهل فربضه واستعاض من جملة الشباب المقشيب خلق الكبر والمشيب
وشباب بلن مني وانقضى • قبل ان اقضي منه اربي
ما ارجي بعده الا الفنا ضيق الشيب علي مطلبي • ولقد ندم المملوك ايام
الشباب بهذه الابيات • وما اقل عنا الباكي على من عد في التراب في الرفات •
تنكر لي مذ شبت دهري فاصحب • معارفه عندي من النكرات •

اذا ذكرتها النفس حنت صبابة • وجادت شؤون الصب بالعبرات
الى ان اتى دهر يحسن ما مضى ويوسعني من ذكره حسراتي
وكل اناء صفوه في ابتدائه • وفي العقر مزجا حماة وقذات
فكيف ولما يبق من كاس مشرني • سوى جرع في قعره كدرات

والمملوك يتيقن انه لا يتفق هذا القدر الذي مضى الا النظر بعين الرضا
ولراي المولى الوزير الصاحب كهف الورى بالمشارق والمغارب فيما يلاحظه
فعاده مجده منذ مرتد مناقب ومراتب والسلام ولقد طالت هذه الترجمة
بسبب طول هذه الرسالة ولم يمكن قطعها وكانت ولادة ياقوت المذكور في
سنة اربع او خمس وسبعين وخمسمايه ببلاد الروم هكذا قاله وتوفي يوم الاحد
العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمايه في الخان بطاهر

مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره اول الترجمة وكان قد وقف كتبه على
مسجد الزندي الذي بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين
ابي الحسن علي بن الاثير صاحب التاريخ فحملها الى هناك ولما تكن ياقوت
المذكور وسمى نفسه يعقوب وقد منحلب للاشتغال بها في مستهل
ذي القعدة سنة وفاته وكان عقيب موته والناس مثنون عليه ويذكرون
فضله وادبه ولم يقدر لي الاجتماع به رحمه الله ٥ ٣٠ ٥

XVII. Vita Abu Obaidah Memar b. Almotsanni. Pag. ٢١٦.
Repertor. P. II p. 26.

ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء ثم قريش البصري النحوي
قال الجاحظ في حقه لم يكن في الارض خارجي ولا اجماعي اعلم بجميع العلوم منه وقال
ابن قتيبة في كتاب المعرف كان اشعار العرب اغلب عليه واخبارها
وايامها وكان مع فنه ربما لم يقم البيت اذا انشده حتى يكسره ويخطي اذا قرا القران
نظرا وكان ينقص العرب والف في مثالبها كتبا وكان يرى راى الخوارج وقال غيره
اذ هرون الرشيد اقدمه من البصرة الى بغداد وقرا عليه بها اشيا من كتبه
واسند الحديث الى هشام بن عروة وغيره وروى عنه علي بن المغيرة الاثرم
وابو عبيدة القاسم بن سلام المقدم ذكره وابو عثمن المازني وابو حاتم السجستاني
وعمر بن شبيه النميري وغيرهم وقد تقدم ذكر هولاء جميعهم وقال ابو عبيدة ارسل
الى الفضل بن الربيع الى البصرة في الخروج اليه فقدمت عليه وكنت اخبره
بتخبره فاذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط

واحد قد ملاه وفي صدره فرش عاليه لا يرتقى عليها الا بكراسي وهو جالس
علي الفراش فسلمت عليه بالوزارة فرد وضحك واستأذناني حتى جلست معه
على فراشه ثم سالني وبسطني وتلطفني وقال انشدني فانشدته من عيون
اشعار احفظها جاهلية فقال لي قد عرفت اكثر هذه واريد من ملح الشعر فانشدته
فطرب وضحك وزاد نشاطا ثم دخل رجل في ذي الكتاب وله هيئة حسنة فاجلسه
الجاني وقال له اتعرف هذا فقال لا فقال هذا ابو عبيدة علامة البصرة
اقدمناه لنستفيد من علمه فدعا له الرجل وقرضه لفعله هذا ثم التفت الي
وقال لي كنت اليك مشتاقا وقد سئلت عن مسئلة افتاذن لي ان اعرفك اياها
قلت فقال قال الله تعلى طلعها كانه رؤس الشياطين وانما يقع الوعد دالا بعد
بما قد عرف مثله وشبهه وهذا لم يعرف قال فقلت انما كلم الله الحرب على قدر
كلامهم اما سمعت قول امرئ القيس شعر

اتقتلني والمشرفي مضاجعي ● ومسنونة زرق كانياب اغوال ●

وهو لم ير الغول قط لكنه لما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به فاستحسن الفضل
ذلك واستحسنه المسايل وازمعت منذ ذلك اليوم ان اصنع كتابا في القران
لمثل هذا واشباهه لما يحتاج اليه من عمله ولما رجعت الي البصرة عملت
كتابي الذي سميته المجاز وسالت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب
الوزير وجلسائه وقال ابو عثمن المازني سمعت باعبيدة يقول
ادخلت على هرون الرشيد فقال يا معمر بلغني ان عندك كتابا حسنا

في صفة الجمل احببت ان اسمعه منك فقال الاصمعي وما تصنع بالكتب
تخصر قياما ونضع ايدينا على عضوٍ عضوٍ منه ونسميه ونذكر ما فيه فقال الرشيد
يا غلام فرس فقام الاصمعي فجعل يدَه على عضوٍ عضوٍ فيه ويقول هذا قال
فيه الشاعر كذا حتى انقضى قوله فقال الرشيد ما تقول فيما قال فقلت صاب
في شئ واخطا في بعض والذي اصاب فيه مني نقلٌ والذي اخطا فيه ما ادى
من ابي اتى به وبلغ ابا عبيدة ان الاصمعي يعيب عليه كتاب المجاز
وقال يتكلم في كتاب الله برايه فسأل عن مجلس الاصمعي في اي يوم هو فركب
حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال له يا ابا سعيد ما
تقول في الخبز اي شئ هو قال هو الذي تجشؤ وتاكله فقال ابو عبيدة
فقد فسرت كتاب الله برايك فان الله تعالى قال احمل فوق راسي خبزًا فقال
الاصمعي هذا شئ بانَ لي فقلته ولم افسره برايي فقال ابو عبيدة والذي
يعيب علينا كلمة شئ بانَ لنا فتلناه ولم نفسره برايينا وقام وركب حماره وانصرف
وزعم الباهلي صاحب كتاب المعاني ان طلبة العلم كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعي اشتروا
البعر في سوق الورد واذا اتوا مجلس ابي عبيدة اشتروا الدر في سوق البقم
البعر لان الاصمعي كان حسن الانشاد والزخرفة لرواية الاخبار ولاشعار وكان
يحسن عند القبيح وان الفائدة عنده مع ذلك قليلة وان ابا عبيدة مع
نزر عبارته فوايده كثيرة وعلومه جمة ولم يكن ابو عبيدة يفسر الشعر

وقال

وقال المبرد كان ابو زيد الانصاري اعلم من الاصمعي وابي عبيدة بالنحو وكانا بعده
يتقاربان وكان ابو عبيدة احمل القوم وكان ابو ~~زيد الانصاري اعلم من الاصمعي~~
~~وابي عبيدة~~ على المديني يحسن ذكر ابي عبيدة ويصحح روايته وقال كان لا يروي
عن العرب الا الشيء الصحيح وحمل ابو عبيدة والاصمعي الى هرون الرشيد للمجال
فاختار الاصمعي لانه كان اصلح للمنادمة وكان ابو عبيدة ويصفه ويشنو الاصمعي
ويهجوه فقيل له ما تقول في الاصمعي فقال يبيل في قفص فقال له ما تقول
في حمل الاحمر فقال جمع علم الناس وفهمها فقيل له فما تقول في ابي
عبيدة فقال ذلك اديم طوي على علم وقال اسحق بن ابرهيم النديم يخاطب
الفضل بن الربيع يمدح ابا عبيدة ويذم الاصمعي شعر

علمك ابا عبيدة فاصطفيه • فان العلم عند ابا عبيدة
وقدمه وآثره عليه • ورغ عنك القريد بن القريدة

وكان ابا عبيدة اذا انشد بيتا لا يقيم وزنه واذا تحدث وقر الحن
اعتمادا منه لذلك ويقول النحو محدود ولم يزل يصنف حتى يات وتصانيفه
تقارب ياتي مصنف منها كتاب مجاز القرات وكتاب غريب الحديث وكتاب
الديباج وكتاب الشاج وكتاب الحدود وكتاب خراسان وكتاب خوارج الجزين
والمائة وكتاب الموالي وكتاب البله وكتاب الضيفان وكتاب مرج راهط وكتاب
المنافرات وكتاب القبايل وكتاب ايادي الازد وكتاب الخيل وكتاب الابل

وكتاب خبر الراض وكتاب القراين وكتاب القفارب وكتاب البازي وكتاب الحمام وكتاب الحيات وكتاب النوالح وكتاب النوامير وكتاب جصر الخيل وكتاب العيان وكتاب بيان باهله صح

وكتاب الانسان وكتاب الزرع وكتاب الرحل وكتاب الكرة وكتاب الدلو وكتاب السرج
وكتاب اللجام وكتاب القوس وكتاب السيف وكتاب الشوارد وكتاب الاحقلام وكتاب مقاتل
الاشراف وكتاب الشعر والشعراء وكتاب افعل وافعل وكتاب الثالث وكتاب
خلق وكتاب الفرق وكتاب الخف وكتاب ملح والحرم وكتاب الجمل وصفين
وكتاب بيوتات العرب وكتاب الملاوماة وكتاب الاضداد وكتاب ماثر العرب ماثر
عطفان وكتاب اوديته وكان مقتل عثمن رضى الله عنه وكتاب اسماء الخيل وكتاب
العقيقة وكتاب قضاة البصرة وكتاب فتح ارمينيه وكتاب فتوح الاهواز وكتاب
نصوص العرب وكتاب اخبار الحجاج وكتاب قصة الكعبه وكتاب الحمس من
قريش وكتاب فضايل العرش وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب السواد وفتحه
وكتاب من شكر من العمال وحمد وكتاب الجمع والتثنيه وكتاب اللغات وكتاب الغارات
وكتاب المعاتبات وكتاب المحلة الاولى والثانية وكتاب البيضة وكتاب الاوس والخزرج
وكتاب محمد وابرهيم ابنى عبد الله من الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب رضى
الله عنهم وكتاب الايام الصغير وهو خمسة وستون يوما وكتاب الايام الكبير الف
وياتا يوم وكتاب ايام بنى مازن واخبارهم وغير ذلك من الكتب النافعه ولولا خوف
الاطالة لذكرت جميعها ولما جمع كتاب المثالب قال رجل مطعون النسب بلغنى
عنك انك عبت العرب جميعها فقال وما يضرك ان انت من ذلك وقال ابو عبيدة
لما قدمت على الفضل الربيع قال لي من اشعر الناس فقلت الراعي

فقلت فعاد

فقلتُ وكيف ذلك وبمَ فضَّلتهُ على غيره فقلت لانه وردُ على سعيد بن عبد الرحمن
الاموى فوصله فى يومه الذي لقبه فيه وصرفه فقال يصف حاله معه شعر

وانضآءِ الى سعيدٍ • طروقاً ثم عجلن ابتكارا

حمدن مناخه واصبن منه • عطآءً لم يكن عِدَةً ضمارا

فقال الفضل ما احسن ما اقتضيت يا ابا عبيدة ثم غدا الى هرون الرشيد فاخرج
لي صِلةً وامر لي بشي من ماله وصرفني وكان ابو عبيدة من موالي بنى عبد
الله بن معمر التيمي وقال له بعض الاجلاء يقع فى الناس من ابوك فقال
اخبرني ابي عن ابيه انه كان يهوديا من اهل باجروان فمضى الرجل وتركه
وكان ابو عبيدة جباها لم يكن ما لبصرة احدٌ الا وهو يداهنه ويتقيه عرضه
وخرج الى بلاد فارس قاصداً موسى عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه
قال لغلمانه احترزوا من ابي عبيدة كان كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصبَّ
بعض الغلمان على ذيله مرقة فقال له موسى قد اصابَ ثوبك رق وانا
اعطيك عوضه عشرة ثياب فقال ابو عبيدة لا عليك فان مَرَقَكُم لا يوذ
اي ما فيه دهن ففطن له موسى وسكت وكان الاصمعي اذا اراد دخول المسجد
يقول انظروا لا يكون فيه ذاك يعني ابا عبيدة خوفاً من لسانه فلما
مات لم يحضر جنازته احد لانه لم يكن يسلم من لسانه شريف ولا غيره وكا
وسخا الثغ بدخول النسب بدخول الدين يميل الي مذهب الخوارج

قال ابو حاتم السجستاني كان ابو عبيدة يكرمني على اني من خوارج سجستان
وقال الثوري دخلت المسجد على ابي عبيدة وهو نيكث الارض جالسا وحده
فقال لي من القايل شعر

اقول لها وقد جشأت وجاشت • مكانك تحمدي او تستريحي

فقلت له قطري بن الفجاة فقال قبحك الله هلا قلت هو لامير المومنين ابي
نعامة ثم قال لي اجلس واكتم علي ما سمعت مني نال فما ذكرته حتى مات قلت
انا وهذه الحكاية فيها نظر لان هذا البيت من جملة ابيات لعمرو بن الاطنابة
الانصاري الخزرجي والاطنابة امه وام ابيه زيد من مناه لا يكاد يخالف فيه
احد من اهل الادب فانها ابيات مشهورة للشاعر المذكور وذكر المبرد في كتاب
الكامل ان معوية بن ابي فيان الاموي قال اجعلوا الشعر اكبر همكم ولقد راستني
يوم الهرير وقد عزمت على الفرار فما ردني الا قول ابن الاطنابة الانصاري شعر

انت لي هني وانى بلاي • واخذي الحمد بالثمن الربيح
واجشاي على المكروه نفسي • وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت • رديدك تحمدي او تستريحي
لادفع عن ماثر صالحات • واحمي بعد عن عرض صحيح

رجعنا الى حديث ابي عبيدة وكان لا يقبله شهادة احد من الحكام لانه كان
يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة المسجد فاذا على
الاسطوانة التي جلس عليها ابو عبيدة مكتوب على نحو من سبعة اذرع شعر

صلى الاله على لوطٍ وشيعته • ابا عبيدة قل بالله آمينا

فقال لي يا صمعي امخ هذا فركبت ظهره ومحوته بغداد اثقلته الى ان قال اثقلتني
وقطعت ظهري فقلت له قد بقيت الطاء فقال هي شر حروف هذا البيت
وقيل انه لما ركب ظهره اثقله فقال له عجل فقال قد بغى لوط فقال من هذا
نفر وكان الذي كتب البيت ابو نواس الحذيرهاني المقدم ذكره وقيل انه
وجدت رقاع في مجلس ابي عبيدة فيها هذا البيت وبعده شعر

فانت عندي بلا شك تعيبهم • منذ احتلمت وما جاوزت تسعينا

وقال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في باب الاسماء والكنى والالقاب سال رجل
ابا عبيدة عن اسم رجل فما عرفه فقال كسان انا اعرف الناس به هو حذاش
او خراش او رياش او شي اخر فقال ابو عبيدة ما احسن ما عرفه فقال اي والله
وهو قرشي ايضا فقال وما يدريك فقال اما ترى في كيف احرست الشينات من
كل جانب واخبار ابي عبيدة كثيرة وكانت ولادته في رجب سنة عشرة ومايه في
الليلة التي توفي فيها الحسن البصري وقد تقدم ذكره وقيل في سنة عشرى عشر
وقيل ثمان وقيل تسع والاول اصح والذي يدل عليه ان للامير جعفر بن سلم
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه مثاله عن مولده
فقال قد سبقني الى الجواب عن مثله عمر بن ابي ربيعة المخزومي وقد قيل
له متى ولدت فقال في الليلة التي ولد فيها ~~الحسن البصري~~ عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاي خير رفع واي شر وضع واني ولدت في الليلة التي مات

فيها الحسن البصري وجوابي جواب عمر بن ابي ربيعة وقد تقدم في ترجمة عمر بن
ابي ربيعة هذا الجواب منسوبا الى الحسن البصري فلينظر هناك وتوفي سنة
تسع ومايتين بالبصرة وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة عشر وقيل
ثلث عشرة ومايتين وكان سبب موته ان محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني
اطعمه موزا فمات منه ثم اتاه ابو العتاهيه فقدم اليه موزا فقال ما هذا
يا ابا جعفر قتلت ابا عبيدة بالموز وتريد ان تقتلني به لقد
استحليت قتل العلماء وابو عبيدة بضم العين المهملة واثبات الهاء في اخره
خلاف القاسم بن سلام المقدم ذكره فانه ابو عبيد بغير هاء ومعمر عيمين بينهما
عين مهملة واخره راء والمثنى بضم اليم وفتح الثاء المثلثة وتشديد النون المفتوحة
وفي اخره ياء مثناة من تحتها وباجروان التي والد منها بفتح الباء الموحدة وبعد
الالف جيم مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدها واو مفتوحة وبعد الالف نون
وهو اسم لقرية من بلد البلح من اعمال افريقية واسم لدنه ينواحي ارمينية من اعمال
شروان عندها فيما قيل عين الحيوة التي وجدها الخضر عليه السلم وغالب ظني
ان ابا عبيدة من هذه المدينة وقيل ان باجروان اسم القرية التي استطعم
اهلها موسى والخضر عليهما السلم والنوشجاني بضم النون وسكون الواو وفتح
الشين المعجمة وبعد الالف نون هذه النسبة الى نوشجان وهي بليدة من
بلاد فارس

ابو المظفر بركياروق الملقب ركن الدولة بن السلطان ملك
شاه البارسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب
الدولة احد ملوك السلجوقيه وسياتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تع ولي
الملكه بعد موت ابيه وكان ابوه قد ملك مالم يملكه غيره علي
ما سياتي في موضعه ان شاء الله تع ودخل سمرقند وبخارى وغزا بلاد ما وراء
النهر وكان اخوه السلطان سنجر المذكور في حرف السين ان شاء الله تع نائبه
على خراسان وفي محاربته قتل عمه تاج الدولة تتش كما ياتي في حرف التاء ان شاء
الله تع وكان مسعودا عالي الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب
والادمان عليه ومولده في سنة اربع وستين واربعماية وتوفي في الثاني عشر من
شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة ثمان وتسعين واربعمايه بزوجرد واقام في السلطنة
اثني عشر سنة واشهرا وبركياروف بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الكاف
وفتح المثناه من تحتها وبعد الالف راء مضمومه وبعد الواو واو ساكنه قال
وبزدجرد بضم الموحدة والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وبعد
دال مهمله بلد على ثمانية عشر فرسخا من همذان ٥ ٥

XIX. Vita Abul Abbas Ahmed b. Mohamed p. 10 b.

ابو العباس احمد ابن محمد بن عبد الكريم بن شهل الكاتب صاحب ثعلب النحوية
كتاب الخراج توفي سنة سبعين ومايتين ولم اعلم من حاله شيئا حتى اذكره وكتابه
مشهور وما ذكرته الا لاجل كتابه فقد يتشوف الواقف عليه الى معرفة زمانه ٥ ٥

XX. Vita Abul Abbas Ahmed b. Jahiah p. celebris grammatici. p. 10 b
Pocock. p. 382.

(74)

ابو العباس احمد ابن يحيى بن زيد بن شعبان النحوي الشيباني
بالولا المعروف بثعلب ولادةً لمعن بن زايدة الآتي ذكره في
حرف الميم كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن الاعرابي و
والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر ابن الانباري
وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحًا مشهورًا بالحفظ وصدق
اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدمًا عند الشيوخ منذ هو
حدث وكان ابن الاعرابي اذا شك في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس
في هذا ثقةً بقوة حفظه وكان يقول ابتدات في طلب العلم والعربية
واللغة في سنة ست عشرة ومايتين ونظرت في حدود الفراء سنة ثماني عشرة
سنة وبلغة خمسًا وعشرين سنة وما بقيت على مسئلة للفراء الا انا احفظها
وقال ابو بكر بن مجاهد المقري قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل
اهل القران فقازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث فقازوا واشتغل
اصحاب الفقه بالفقه فقازوا واشتغلت انا بزيدٍ وعمرٍ وقلت
شعري ماذا يكون حالي في الاخرة فانصرفت من عندهم فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال اقرا ابا العباس عني السلام وقال
له انت صاحب العلم المستطيل قال ابو عبد الله الرودباري العبد الصالح
اراد ان الكلام به يكمل والخطاب به يجمل وان جميع العلوم
مفتقة اليه وقال ابو عمر والمعروف بالمطرز كنت

في

في مجلس ابى العباس ثعلب فسأله سايل عن شئ فقال لا ادري فقال
اتقول لا ادري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلدٍ فقال
له ابو العباس لو كان بعد ما لا ادري بعد لاستغنت وصنف كتاب الفصيح
وهو صغير الحجم كثير الفايدة وكان له شعر وقال ابو بكر بن الانباري في
بعض اماليه انشدني ثعلب ولا ادري هل هي له او لعين وهي شعر

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها • فلم تلبث النفس التي انت قوتها
ابتغي فقاء الضب في الماء اوكما • يعيش لدي ديمومة البيت خوتها

قال ابن الانباري واراد ابو الحسن بن العلا الزافيها

اعزكِ اني مذ تصبرت جاهدًا • وفي النفس شيٌ منكِ ما سميتها
فلو كان ما بي بالصخور لهدها • وبالريح ما هبت وطال خفوتها
فصبرًا لعل الله يجمع شملنا • فاسكوا هموما منكِ فبيكِ لقيتها

وولد في سنة مايتين لشهرين مضيا منها قاله ابو الفرات في تاريخه وقيل
سنة اربع ومايتين وقيل احدي ومايتين والذي يدل على انه ولد سنة مايتين
انه قال رايت المامون لما قدم من خراسان في سنة اربع ومايتين وقد خرج
من باب الحديد يريد الرصافة والناس صفان فحملني ابي على يده وقال هذا
المامون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الي هذه الساعة وكان سنه
تقديرًا اربع سنين وتوفي يوم السبت لثلاث عشر ليلة بقيت من جمادي
الاولي وقيل العشر خلون منها سنة احدي وتسعين ومايتين ببغداد

ودُفِن بمقبرة باب الشام وكان سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم
الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد نَقَبٍ وكان وكان
بيده كتابٌ ينظر فيه في الطريق فصلَ منهُ فرس فالقَتهُ في هُوّةٍ فاُخرج
منها وهو كالمختلط فحُمل الى منزله على تلك الحال وهو يتأوّه من راسه فمات
ثاني يوم وجدة سيّار بفتح السين المهملة وتشديد اليآء المثناة من
تحتها وبعد الالف او الشيبان بفتح الشين المعجمة وسكون اليآء المثناه
من تحتها وفتح البآء الموحدة وبعد الالف نون نسبةً الى شيبان حيٌّ من
بكر بن وايل وهما شيبانان احدهما شيبان بن ثعلبه ابن عكاية والاخر
شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل
ومن تصانيفه كتاب معاني الشعر وكتاب التصغير وكتاب ماينصرف
ومالا ينصرف وكتاب مايجري ومالا يجري وكتاب السواد وكتاب
الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف والابتدآء وكتاب الالفاظ وكتاب
الهجا وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القران وكتاب المسايل
وكتاب حد النحو وغير ذلك

المصون وكتاب اختلاف النحويين
وكتاب معنى القران وكتاب ما يلحق به
العامة وكتاب
القرآن وكتاب

ابو الحسن احمد بن فارس بن ذكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقنها والف كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصار جمع شيأ كثيرا وله كتاب حلية الفقهاء وله رسايل انيقة ومسايل في اللغة وتعاني بها الفقهاء ومنها اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهية في المقامة الطيبية وهي مائة سلم وكان مقيما بهمذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات الاتي ذكره وله اشعار جيدة فنها نحو

مرت بنا هيفاء مجدولة ● تركية تنمى لتركي ●
ترنوا بطرفٍ فاترٍ فاتنٍ فايقٍ ● اضعف من حجة نحوي ●

وله ايضا نحو

~~اذا كنت في حاجة مرسلا~~

اسمع مقالة ناصح ● جمع النصيحة والمقة
اياك واحذران بتبيت ● من الثقات على ثقة

وله ايضا نحو اذا كنت في حاجة مرسلا ● وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه ● وذاك الحكيم هو الدرهم

وله ايضا نحو سقى همدان الغيث لست بقابل ● سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم
ومالي لا اصفو الدعاء لبلدة ● افدت بها نسيان ما كنت اعلم

نسيت الذى احسنته غير انى مدين وما فى جوف بيتى درهم

وله اشعار كثيرة حسنة وتوفى سنة تسعين وثلثمايه بالرى ودفن فى مقابر

مشهد القضى على بن عبد العزيز الجرجانى وقيل انه توفى فى صفر سنة خمس

وتسعين وثلثمايه بالمحمدية والاول اشهر والرازى بفتح الراء

الرآء وبعد الالف زاى نسبة الى الرى وهى من مشاهير بلاد الديلم والزاى

زايدة فيها كما زيدت فى المروزى عند النسبة الى مرو الشاهجان ومن شعره ايضا قوله شعر

وقالوا كيف حالك قلت خير ● تقضى حاجة وتفوت حاج

اذا اذ دخلت هموم الصدر قلنا ● عسى يوما يكون لها انفراج

نديمى هرتى وانيس نفسى ● دفاترلى ومعشوقى السراج ٥٥٥

XXII Vita Abu Ali Hosain b. Ali b. Jezid p. ٧٣ b.

ابو على الحسين بن على بن يزيد الكابيسى البغدادى صاحب الامام

الشافعى رضى الله عنها واشهرهم بايثبات بجلبه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة فى اصول

الفقه وغيره وكان متكلما عارفا بالحديث واصنف ايضا فى الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه

خلق كثير وتوفى سنة ثمن وقيل ثمان واربعين ومايتن وهو اشبه بالصواب والكرابيسى بفتح الكاف

والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناه من تحتها ساكنه وبعد ها سين

مهملة هذه النسبة الى الكرابيس وهى الثياب الغليظة واحدها كرباس بكسر الكاف وهو لفظ

فارسى معرب وكان يبيعها فنسب اليها ٥٥٥

XXIII. Vita Abulkasem Mahmud b. Omar b. Mohammed Alchowarazmi, Alzamachschari p. ٢٧٥.
Pocock p. 369.

79.

ابو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير
والحديث والنحو واللغه وعلم البيان وكان امام عصره غير مدافع تشد اليه الرحال
في فنونه اخذ النحو عن ابي منصور وصنف التصانيف البديعه منها الكشاف
في تفسير القران العزيز لم يصنف قبله مثله والكشاف القديم والتفسير
والمحاجاة بالمسايل النحويه والمفرد والمركب في العربية والفايق في تفسير الحديث
واساس البلاغة في اللغه وربيع الابرار وفصوص الاخبار وتشابه اسامي الرواة
والنصايح الكبار والنصايح الصغار وصالة الناشد والرايض في علم الفرايض
والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والانموذج في النحو وروس
المسايل في الفقه وشرح ابيات سيبويه والمستقصى في علم امثال العرب وصميم
العربيه وسواير الامثال وديوان التمثيل وشقايق النعمن في حقايق التعمن
وشافي العي من كلام الشافعي رضي الله عنه والقطاس في العروض وبعج الحدود
والنهاج في الاصول ومقدمة الاداب وديوان الرسايل وديوان الشعر والرسالة
الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروعه في المفصل في غرة شهر
رمضان سنة ثلث عشره وخمسمايه وفرغ منه في غرة المحرم سنة خمس عشره
وخمسمايه وكان قد سافر الى مكه وجاورها تاليف زمانا فصار يقال له جار الله لذلك وكان هذا
الاسم علما عليه وسمعت من بعض المشايخ ان احدى رجليه كانت ساقطة وانه
كان يمشي في جاوت خشب وكان سبب سقوطها انه في بعض اسفاره ببلاد

والمعروف المولف النحو صح

خوارزم اصابه ثلج كثير وبرد شديد فى الطريق فقطعت منه رجله وانه
كان بين محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك
خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة والبلج
والبرد كثيرا ما يوثر فى الاطراف فى تلك الاطراف البلاد فتسقط خصوصا خوارزم
فانها فى غاية البرد ولقد شاهدت خلقا ممن سقطت اطرافهم بهذا السبب
فلا يستبعد من لم يعهد ورايت فى تاريخ بعض المتاخرين ان الزمخشري
لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفى سأله عن سبب قطع رجله فقال دعاء
الوالدة وذلك اني فى صباي اصبت عصفورا وربطته بخيط فى رجله وأفلت
من يدي ودخل فى خرق فجذبته فانقطعت رجله فى الخيط فتألمت والدتي
لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت
الى سن الطلب دخلت الي بخارى لطلب العلم فقطعت الرواية فانك تدخلي
وعلمت علي غلا اوجب قطعها وكان الزمخشري المذكور مقرر للاعتقاد متظاهر
انه حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحبا له او استاذن عليه فى الدخول يقول
لمن باخذ الاذن له ابو القاسم المقرلي بالباب واول ما صنف الكشاف وكتب الخطبة
استفتحها بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن فيقال انه قيل له متى ركنه علي
هذه الهيئة فجر الناس فلا يرغب فيه احد فغيرها بقوله الحمد لله
الذي جعل القرآن وجعل عندهم معتى خلق والبحث فى ذلك يطول ورايت
كثير من الستح الحمد لله الذي انزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح

المصنف وكان الحافظ ابو الطاهر السلفي المقدم ذكره قد كتب اليه وهو
بالاسكندريه وهو يومئذٍ مجاور بمكه يستجيزه في مسموعات ومصنفاته فرد
جوابه بما لا يشفي الغليل فلما كان في العام الثاني كتب اليه ايضًا مع بعض الحجاج اخرى
اقترح فيها مقصوده ثم قال في اخرها ولا يحوج ادام الله توفيقه الي المراجعه
فالمسافة بعيده وقد كاتبته في السنة الماضيه فلم يجبه بما يشفي الغليل وله
في ذلك الاجر الجزيل فلبث الزمخشري جوابه ولولا التطويل للبثت الاستدعاء
والجواب لكن نقتصر على بعض الجواب وهو ما من مثلي من اعلام العلما
الاكلمع الشهامع مصابيح السما والجهام الصغر مع الرغام مع الغوادي الغرام
للعقيان والاكام والسكيت للخلق مع الخيل السباق والبعاث مع الطير العتاق
وما لقب بالعلاقه الاشبه الرقم بالعلامة والعلم مدينه احد بابيها الدرايه والثاني
الرواية وانا في كلي البابين بضاعتي مزجاة وظلي فيه اقلص من ظل حصاه
اما الرواية فحديثة الميلاد قريبة الاسناد لم يستند الى علماء نحارير ولا الى اعلام
مشاهير واما الدراية فثمد لا يبلغ قواها وبرض لا يبلي شفاها ثم كتب بعد هذا
ولا يغرنكم قول فلان رفلان في وعد جماعة من الشعراء مدحوه بمقاطيع من
الشعر اوردها كلها والحاجة الى الاتيان بها ههنا فلما فرغ من ايرادها كتب فان ذلك
اغترار منهم بالظاهر المموه وجهل بالباطن المشوه ولعل الذي غرهم مني ما راوه من نصح
المسلمين وبليغ الشفقه على المستفيدين وقطع المطامع عنهم وافاءة المسار
والصنايع اليهم وغرة النفس الربابها عن الاشفاق الدينات والاقبال على حويصة والاعراض

حرسها الله تعالى صح

ع عدو

ما اولوا حسن النصح للمسلمين صح

عما لا يعنيني فجلت في عيونهم وغلطوا فيّ ونسبوني الى ما لست منه في قبيل ولا دبير وما انا فيه اقول باضم لنفسي كما قال الحسن البصري في ابي الصديق رضي الله عنه بقوله وبيتكم ولست بحركم ان المومن لهضم نفسه وانما صدقت الفاحص عني وعن كنه روايتي ودرايتي ومن نقيت واخذت عنه وما بلغ علمي وفصارى فضلي واطلعته امري وافضت اليه بخبيه سري والقيت اليه عجزي ونحري واعلمته بحمي وشحري واما المولد فقريه من قري جوارزم يسم زمخشر وسمعت ابي رحمه الله يقول اجتاز بها اعرابي فسال عن اسمها فقيل له زمخشر والرداد فقيل لا خير في شرورد ولم يلم بها ووقت الميلاد بها شهر الله الاصم من عام سبع وستين واربعمايه والله المحمود المصلي على محمد واله واصحابه هذا آخر الاجازة ولقد اطال القول فيها ولم يصرح له بمقصوده فيها وما اعلم هل اجازه بعد ذلك ام لا وبيني وبينه في الرواية شخص واحد فانه اجاز بنت الشعري ولي منها اجازة كما تقدم في ترجمتها في حرف الزاي ومن شعره السلير قوله وقد ذكرها السمعاني في الذيل قال انشدني احمد بن محمود الخوارزمي املاء بسمرقند قال انشدني محمود بن عمر الزمخشري لنفسه بخوارزم شعر

الا قل لسعدي ما لنا فيك من وطر • وما تطلبين البخل من اعين البقر

فانا اقتصرنا بالذين تضايقت • عيونهم والله يجزي من اقتصر

مليح ولكن عنده كل جفوة • ولم ار في الدنيا صفاء بلا كدر

ولم انس اذ غازلته قرب روضة • الى جنب روض فيه للماء منحدر

فقلت له جئني بورد وانما • اردت به ورد الخدود وما شعر

فقال

فقال انتظرني رجع طرفي احي به • فقلت له هيهات مالي منتظر

فقال ولا ورد سوى الخد حاضر • فقلت له اني قنعت حضر

ومن شعره يشيخه ابا مضر منصور المذكور اولا شعر

وقايلة ما هذه الدر رالتي • تساقط من عينيك سمطين سمطين

فقلت لها الدر الذي كان قد حشا • ابو مضر اوني تساقط من عيني

وهذا مثل القضي ابي بكر الارجاني المقدم ذكره ولا اعلم ايها اخذ من الاخر لانهما كانا متعاصرين شعر

لم يبكني الا حديث فراقهم • لما اسر به الي مودعي

هو ذلك الدر الذي اودعته • في مسمعي اجريته في مدمعي

وهذان البيتان من جملة قصيدة بديعة ومن المنسوب الي القضي الفاضل في هذا المعنى شعر

لا تردني نظرة ثانية • لقت الاولى ووفت ثمني

لك في قلبي حديث مودع • لا جحدت الحب من اودعني

خذه من جفني عقودا انه • بعض ما اودعته في اذني

ومما انشده لعنترة في كتابه الكشاف عند تفسيره قوله تعالى في سورة البقرة ان الله يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فانه قال انشدت لبعضهم شعر

يا من يرى مد البعوض جناحها • في ظلمة الليل البهيم الاليل

ويرى مناط عروقها في نحرها • والمخ من تلك العظام التخلي

اغفر لعبد تاب من فرطاتها • ما كان منها في الزمان الاول

وكا

وكان بعض الفضلا انشدني هذه الابيات بمدينة حلب وقال ان الزمخشري المذكور اوصى ان يكتب على لوح قبره ثم انشدني ذلك الرئيس الفاضل بيتين وذكر ان صاحبها اوصى ان يكتب على قبره وهما شعر

الهي قد اصبحت ضيفك في الثرى ● وللضيف حق عند كل كريم

فهب لي ذنوبي في قراي فانها ● عظيم ولا تقري عظيم بغير عظيم

واخبرني بعض الاصحاب انه رآى بجرجانية سواكن تربة ملكها عز الدولة ريحان وعلى قبره مكتوب

يا ايها الناس كان لي امل ● قصرني عن بلوغه الاجل

فليتق الله ربه رجل ● امكنه قبل موته العمل

ما انا وحدي نقلت حيث يرى ● كل الى ما نقلت ينتقل

وكانت ولادة الزمخشري يوم الاربعا سابع عشرين شهر رجب سنة سبع وستين واربعمايه بزمخشر وتوفي في ليلة عرفه سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكه ورثاه بعضهم بابياتٍ منها شعر

فارض مكة تذري الدمع مقلتها ● حزنا لغربة جار الله محمود

وزمخشر بفتح الزاى واليم وسكون الخاء المعجمه وفتح الشين المعجمه وبعدها راء وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم وجرجانيه بضم الجيم الاولى وهي قصبة خوارزم قال المحمودي في كتاب البلدان فقال لها بلغتهم كركانج فعربت فقيل لها جرجانيه وهي على شاطي جيحون

Vita Abu Giafar Ahmed b. Mohammed, Alnahasch p. 10 Pocock p. 382.

XXIV.

85

ابو جعفر احمد ابن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي
المصري كان من الفضلا وله تصانيف مفيدة منها تفسير القران الكريم
وكتاب اعراب القران وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو اسمه التفاحة
وكتاب في الاشتقاق وتفسير وابيات سيبويه ولم يُسبق الى مثله وكتاب
ادب الكتّاب وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسّر عشرة دواوين
واملاها وكتاب الوقف والابتدآء صغرى وكبرى وكتاب في شرح المعلقات
السبع وكتاب طبقات الشعرآء وغير ذلك وروي عن عند الرجل
الرجز المنسآى واخذ النحو عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش النحوي وابي
اسحق الزجاج وابن الانباري ونفطويه واعيان ادبآء العراق وكان قد رحل اليهم
من مصر وكانت فيه خساسة وتقتير على نفسه واذا وُهب عمامة قطعها ثلث
عمايم بخلاً وشحّاً وكان يلي شرا حوائجه بنفسه ويحامل فيها على اهل معرفته ومع
هذا فكان للناس رغبة كثيرة في الاخذ عنه وافاد واخذ عنه خلق كثير
وتوفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثين
وثلثمايه وقيل سنة سبع وثلثين وكان سبب وفاته انه جس على ربح
المقياس فقام بعض القوم على شاطي النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع
بالعروض شيئاً من الشعر فقال بعض العوام هذا سحر النيل حتى لا يزيد
فتغلوا الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يُعرف له خبره والنحاس بفتح
النون والحآء المشددة وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة
الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الأواني الصفرية النحاس

XXV. Vita Abulhosain Moslem b. Hedjhadjh. Pocock. p. 387.
p. 274 b.

86. ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاد القشيري
النيسابوري صاحب الصحيح احد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين
رحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر سمع يحى بن يحى النيسابوري واحمد بن
حنبل واسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد
غير مرة وروى عنه اجلها واخر قدمه اليها في سنة تسع وخمسين ومايتين وروى
عنه الترمذي وكان من الثقات قال محمد الماس حتى سمعت مسلم بن الحجاج
يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمايه الف حديث وقال الحافظ
ابو على النيسابوري ما تحت اديم السما اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال
الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش مابينه وبين محمد بن يحى
الذهلي بسببه قال ابو عبد الله محمد يعقوب الحفظ لما استوطن البخاري نيسابور
واكثر مسلم من الاختلاف اليه حتى هجر فلما وقع بين محمد بن يحى والبخاري ما
وقع في مسئله اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر
وخرج من نيسابور في تلك المحنة التي الناس غير مسلم فانه لم يختلف عن زيارته
فانهى الى محمد بن يحى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وانه عوقب على
ذلك بالعراق والحجاز فلم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد قال في اخر مجلسه
الا من قال باللفظ فلا يحل له ان يحضر مجلسنا فاخذ مسلم الرداء فوق عمامته
وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجمع كلما كان كتب منه وبعث به

على

على ظهر جمال الى باب محمد بن يحى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عن
زيارته وتوفى مسلم المذكور عشية يوم الاحد ودفن بنصر اباد ظاهر نيسابور
يوم الاثنين لخمس وقيل لست بقين من رجب سنة احدى وستين ومايتين
بنيسابور وعمره خمسون سنة هكذا وجدته فى بعض الكتب ولم ار احدا من
الحفاظ ضبط مولده ولا تقديره عمر واجمعوا على انه ولد بعد المايتين وكان
شيخنا تقى الدين ابو عمرو عثمن المعروف بابن الصلاح يذكر مولده ومنا لبطنى
انه قال سنة اثنتى ومايتين ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فاذا هو فى
سنة ست ومايتين يقيل ذلك من كتاب علماء الامصار تصنيف الحاكم ابى عبد الله
بن البيع النيسابورى الحافظ ووقفت على الكتاب الذى نقل منه وملكت النسخة
التى نقل منها ايضا وكانت ملكه وبيعته ركنه ووصلت الى وملكتها وصورة
ما قاله ان مسلم بن الحجاج توفى بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومايتين
وهو ابن خمس وخمسين سنة فيكون ولادته فى سنة ومايتين وقد تقدم الكلام على القشيرى فى ترجمة
صاحب الرسالة فاغنى عن الاعادة واما محمد ابن يحى المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن
يحى بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلى النيسابورى وابن ماجه القزوينى وكان ثقة مامونا
وكان سبب الوحشة بينه وبين البخارى انه لما دخل البخارى
نيسابور شيع عليه محمد بن يحى فى مثله خلق اللفظ وكان قد سمع منه
فلم يكنه ترك الرواية عنه وروى عنه فى الصوم والطب والجنايز والعتق
وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا
محمد بن يحى الذهلى بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد
الله فينسبه الى جده وينسبه ايضا الى الرجل ابيه وتوفى محمد المذكور سنة اثنتين
وقيل سبع وقيل ثمان وخمسين ومايتين

XXVI. Abul Hasan Ali b. Abil-Caram Mohammed ebn Abdilcarim Alschaibani p. 104.
Pocock p. 370.

88.

ابو الحسن على بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين وُلِد بالجزيرة ونشا بها
ثم صار الى الموصل مع والده واخوته الاتى ذكرهما ان شاء الله تعلى وسمع بها
من ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي وقدِم بغداد مرارا حاجًا
ورسولًا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخ ابي القاسم يعيش ابن صدقة
الفقيه الشافعي وابي احمد عبد الوهاب بن على الصوفي وغيرهما ثم رحل الى
الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعًا
الى التوفر على النظر فى العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل
والواردين عليها وكان امامًا فى علم الحديث ويعرفته وما ينفاق به وحافظًا
للتواريخ المتقدمة والتاخرة وخبيرًا بانساب العرب واخبارهم وايامهم
ووقايعهم صنف فى التاريخ كتابًا كثيرًا سماه الكامل ابتدا فيه من اول الزمان
الى اخر سنة ست وعشرين وستمايه وهو من اختيار التواريخ واختصر
كتاب الانساب لابي سعد السمعاني واستدرك عليه فى مواضع كثيرة ونبه
على اغلاط وزاد اشياء اهملها وهو كتاب مفيد جدًا واكثر ما يوجد اليوم بايدي
الناس هذا المختصر وهو ثلث مجلدات ولاصل فى ثمان وهو عزيز الوجود ولم
اره سوى مرة واحدة بمدينة حلب ولم يصل الى الديار المصريه سوى المختصر
المذكور وله كتاب اخبار الصحابة رضى الله عنهم فى ست مجلدات ولما وصلت
الى حلب فى اواخر سنة ست وعشرين وستمايه كان عز الدين المذكور

مقيمًا

مقيمًا بها في صورة الضيف عبد الطواشي شهاب الدين طغربك
الخادم اتابك الملك العزيز ابي الطاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثير الاقبال
عليه حسن الاعتقاد فيه مكرمًا له فاجتمعت به فوجدته رجلًا مكملًا في الفضايل
وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد اليه وكان بينه وبين الوالد رحمه الله
تعالي موانسة اكيدة وكان نسيبها يبالغ معي في الرعاية والاكرام ثم انه سافر الى دمشق
في اثناء سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في سنة ثمان وعشرين فجربت
معه على عادة التردد والملازمة واقام قليلًا ثم عاد الى الموصل وكانت ولادته
في رابع جمدى لاولى سنة خمس وخمسين وخمسماية بجزيرة ابن عمر وهم من ايلها
وتوفي في شعبان سنة ثلثين وستماية بالموصل وسياتي ذكر اخويه مجد الدين ابي
السعادات المبارك وضياء الدين ابي الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى والجزيرة
المذكورة اكثر الناس اليها يقولون لها جزيرة ابن عمر ولا ادري من ابن
عمر ثم اني ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلًا من ايل بني قعيد من اعمال
الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاضيفت اليه ورايت في
بعض التواريخ انها جزيرة ابني عم اوس وكامل ولا ادري من هما ثم رايت في
تاريخ ابن المبوفي في ترجمة ابي السعادات المبارك بن محمد اخي ابي
الحسن المذكور انه من جزيرة اوس وكامل ابني عمر بن هلال
اوس الثعلبي

ابو محمّد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن احمد بن
عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المصري كانت له عناية كثيرة بالحديث
والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه اقتباس الانوار
والتماس الازهر في اسماء الصحابة ورواة الاثار اخذ الناس عنه
واحسن فيه وجمع وما اقصر وهو على اسلوب كتاب ابي سعيد
السمعاني الذي سماه بالانساب وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى
ومولد الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جمادي
الاخرة سنة ست وستين واربعمايه وتوفي شهيدا بالمريه
عند تغلب العدو عليها صبيحة يوم الجمعة العشرين من
جمدي الاولى سنة اثنتين واربعين وخمس مايه والرشاطي
بضم الراء وفتح الشين المعجمة وبعد الالف طاء مهملة مكسورة
ثم ياء وهذه النسبة ليست الى قبيلة ولا الى بلدٍ بل ذكر
في كتابه المذكور ان احد اجداده كانت في جسمه شائة
كبيرة وكانت اخادمة عجمية تحضنه في صغره فاذا لا
عبته قالت له ومشطاله واكثر ذلك منه فقيل له الرشاطي ☆

CXIIX. Vita Abulfaadat Almobarac b. Mohammed Alschaibani vulgo Ebnol Athir p. ٢٠١. ٩١٠
Pocock 367.

ابو السعدات المبارك ابن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن عبد الواحد الشيباني المعروف باني الاثير الجزري الملقب مجد
الدين قال ابن المنتوفي تاريخ اربل في حقه اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا
واوحد الفضلاء المشار اليهم روزد الاماثل المعتمد في الامور عليهم اخذ النحو
عن شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك الدهان وقد سبق ذكره وسمع
الحديث متاخرا ولم يتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسايل الوسيقة
منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة
وهو على وضع وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة ومنها كتاب النهاية
في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشا
في تفسير القران واحسن من تفسير الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى
والمختار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيفة في صنعة الكتابة وكتاب البديع
في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله بوان رسايل وكتاب الشافي شرح
مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف وكانت ولادته بجزيرة ابن
عمر في احد الربعين قايمان المقدم ذكره سنة اربع واربعين وخمسماية ونشا
ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايمان المقدم ذكره في
حرف القاف وكان مايب المملكة قلب بين يديه منشيا الى ان قبض عليه
كما سبق ذكره فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود
صا

صاحب الموصل وتولى ديوان رسايله وكتب له الا ان توفى ثم اتصل الى
ولده نور الدين ارسلان شاه وقد سبق ذكره فحظي عنده وتوفرت
حرمته لديه وكتب لهذه ثم عرض له مرض كف يده ووجليه فنعه من
الكتابة مطلقا واقام في داره تغشاه الاكابر والعلماء وانشا رباطا بقرية من
قرى الموصل يسمى قصر حرب ووقفا ملا له عليها وعلى داره التي كان يسكنها
في الموصل وبلغنا انه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة فانه تفرغ لها وكان
عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وله شعر يسير فمن ذلك ما
انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت به بغلته وهو قوله شعر

إن زلت البغلة من تحته ● فإن في زلتها عذرا
حملها من علمه شاهقا ● ومن ندى راحته بحرا

وهذا معنى مطروق وقد جاء في الشعر كثيرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن
على انه لما اقعد جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبريه ما هو فيه
وانه لا ياخذ اجرة الا بعد برئه قال فملنا الى قوله واخذ في معالجته بدهن
صنعه نظرت ثمرة صنعته ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدهما واشرف
على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيا يرضيه واصرفه فقلت له
لماذا وقد طمح بمعاناته فقال الامر كما يقول ولكني في راحة مما كتب فيه من
صحبة هولاء القوم والالتزام باخطارهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة

وقد

وقد كتب بالامس وانا معافى اذل نفسى بالسعى اليهم وها انا اليوم قاعد
فى منزلي فاذا طراب لهم امورض وريه جاوني بانفسهم لاخذ راي وبين هذا
وذاك كبير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض ما ارى زواله
ولا مالجته ولم يبق من العمر الا القليل فدعنى اعش باقيه حرا سليما من
الذل فقد اخذت منه باوفر حظ تال عز الدين فقبلت منه قول وصرفت
الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ
ذي الحج سنة ست وسمايه ودفن برباطه بدرب دراج داخل الموصل وسبق
ذكر اخيه عز الدين وسياتي ذكر اخيه نصر الله

XXIX.

Vita Abu Zaid Charhan b. Zaid p. p. ٨٥.

ابو زيد خارجه بن زيد بن ثابت الانصارى احد الفقهاء
السبعه بالمدينة وقد تقدم ذكر ابى بكر بن عبد الرحمن فى
حرف الباء وذكرت فى ترجمته البيتين الجامعين لاسيما الفقهاء
السبعه وكان خارجه المذكور تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمن
رضى الله عنه وابوه زيد بن ثابت رضى الله عنه منه اكابر الصحابة
رضوان الله عليهم وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد توفى خارجه
سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مايه بالمدينه وذكر محمد بن سعد كانت الواقدي
فى الطبقات ان خارجه قال رايت فى المنام كان رقيت سبعين درجه فلما فرغت
منها تدهدوت وهذه السنه في سبعون سنه قد اكملتها قال فات فيها وروى
عنه الزهرى

وجزيرة ابن عمر مدينة فوق الموصل طى وطيتها سميت جزيرة لان
وصلة محيطة بها قال الواقدى بنا يارض فزايل
فقد يقال له عبد العزيز بن عمر والله اعلم

XXX Vita Abul Hareth Arselan b. Azoddin b. Masud
p. ٣٢ a.

94

ابو الحرث ارسلان بن عز الدين بن مسعود بن قطب الدين
مودود بن عماد الدين زنكى بن اق سنقر المعروف باتابك الملقب الملك
العادل نور الدين صاحب الموصل وسياتي ذكر جماعة من اهل بيته
كل واحد في حرفة ملك نور الدين المذكور بالموصل بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور
هناك وكان لَمِكًا شهمًا عارفًا بالامور وابتدل الى مذهب الامام الشافعي رضى
الله عنه ولم يكن في بيته شافعي سواه وبنى مدرسة للشافعيه بالموصل
قلّ ان توجد مدرسة فى حسنها وتوفى ليله الاحد التاسع والعشرين
من رجب سنة سبع وستمايه فى سباره بالشط ظاهر الموصل والساره
عندهم هي الحرافة بمصر وكتم موته حتى دخل به الى دار السلطنة
بالموصل ودُفِن في تربته التي بمدرسته المذكورة وخلف ولدين
هما الملك القاهر عز الدين مسعود والملك المنصور عماد الدين زنكى
وهما مذكوران فى ترجمة جدهما عز الدين مسعود بن مودود وقام
بالمملكة بعده ولده الملك القاهر كما هُوَ مشروح هناك وهو استاذ
الامير بدر الدين ابي الفضايل لولو الذي تغلَب علي الموصل
وملكها فى سنة ثلاثين وستمايه في اواخر شهر رمضان وكان
قبل نايبًا بها ثم استقلّ وهو المذكور في ترجمة عماد الدين
بن المشطوب

ابو الحرث ارسلان ابن عبد الله الباسيري التركي مقدم
الاتراك ببغداد وكان قد قدمه على جميع الاتراك وقلده الامور باسرها وخطب
له على منابر العراق وخوزستان فعظم امره وهابته الملوك
ثم خرج على الامام القايم واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر صاحب
مصر وراح الامام القايم الى امير العرب محي الدين مهاوش بن المحلى العقيلي
صاحب الحديثه وعانه فاواه واقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة
حتى جاء طغرلبك السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل
البساسيري المذكور وقتله وعاد القايم الى بغداد وكان دخوله اليها في
مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من غرايب الاتفاق
وقصته مشهورة قتله عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي ببغداد يوم الخميس
خامس عشر ذي الحجة وقال العظمي يوم الثلثا حادي عشر ذي الحجة سنة
احدى وخمسمايه وطيف براسه في بغداد وصلب قبالة باب النوبي
والباسيري بفتح الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مهملة
مكسورة ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة
الى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعربية النسبة اليها فسوى ومنها
الشيخ ابو علي الفرسي النحوي يقال له فسوى ايضا واهل فارس يقولون
في النسبة اليها الباسيري وهي نسبة شاذه على خلاف الاصل وكان
سيد ارسلان المذكور من بساسير فنسب المملوك اليه واشتهر

Vide paginam praecedentem.

بالبساسيري هذا ما ذكره السمعاني نقلاً عن ابي العباس احمد
بن علي بن بابه الغايسي وفي هذا اللفظ زيادة في الاصل ومات الامير
مهاوش بن محلى في صفر سنة تسع وتسعين واربعمايه وقد ناهز
ثمانين سنه وهو فهاوش بن المحل بن عكيس بن فان بن شعث
بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهنا وبقية نسبه سياتي في
ترجمة المقلد بن المسيب ان شاء الله ٥

XXXII
Pocock. p. 365. Vita Abu Taieb Ahmed b. Hosain p. Motanabbi p. 14.

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي
الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين
بن مرة بن عبد الجبار هو من اهل الكوفة وقدم الشام في صباه وجال
في اقطاره واشتغل بفنون الادب وتمهر فيها وكان من المكثرين من نقل
اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسأل عن شيء الا واستشهد
فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل له الشيخ ابا علي الفارسي صاحب
التوضيح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى قال حجلى وظربى
على الحال قال الشيخ لله ابو علي وطالعت كتبا للغة ثلاث ليال
على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحيك وحيك من يقول
في حقه ابو علي هذه المقالة وحجلى جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى القبج
والظربى هو ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الريح واما شعره فهو
النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي

كان

كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت رويته لهما بالاسناد
الصحيح المتصل به فاحببت ذكرهما لغرابتهما وهما شعر

ابعين مفتقر اليك نظرتني • فاهنقني وقد فتني من حالقي
لست الملوم انا الملوم لانني • انزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما ابل انقطع عنه
فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فان رايت ان لا تجيب
العلة الى ولا تكدر الصحة علي فعلت ان شاء الله تع والناس في شعره على طبقات
فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه وقال ابو
العباس احمد بن محمد النامي الشاعر الاتي ذكره عقب هذا كان قد بقي
من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت اشتهي ان اكون قد سبقته الى
معنيين قالهما ما سبق اليها احدهما قوله شعر

رماني الدهر بالارزاء حتى • فوادي في غشاء من نبال •
فصرت اذا اصابتني سهام • تكسرت النصال على النصال •

والاخر قوله شعر في جحفل ستر العيون غباره • فكانما يبصرن بالآذان •
واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم
وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطول ومختصر ولم يفعل هذا
بديوان غيره ولا شكا انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة
التامة وانه قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق
كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لولو امير حمص نايب الاخشيد به

وجه تسمية المتنبي للمتنبي

فاسرّه وتغرق اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل غير
ذلك وهذا اصح وقيل انه قال انا اول من تنبأ بالشعر ثم التحق بالامير سيف الدولة
ابن حمدان فى سنة سبع وثلثين وثلثمايه ثم فارقه دخل مصر سنة ست وأربعين
ومدح كافور الاخشيدي وابوجور ابن الاخشيدي وكان يقف بين يدي
كافور وفي رجله حقّان وفي وسطه سيف ومنطقه ويترك بحاجبين من
مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه ليلة عيد النحر
سنة خمسين ووجّه كافور خلفه رواحل الى جهاتٍ شتّى فلم يلحق وكان
كافور وعده بولاية بعض اعماله فلما رآى تعاظمه فى شعره وسموه بنفسه خاف
وعوبت فيه فقال يا قوم من ادّعى النبوة بعد محمدٍ صلى الله عليه وسلم ما يدّعي
المملكة مع كافور مخبكم قال ابو الفتح بن جني النحوي كنت اقرأ ديوان ابي الطيب
عليه فقرأت عليه قوله فى كافور القصيدة التى اولها شعر

اغالبُ فيك الشوق والشوق اغلبُ ● وأعجبُ من ذا الهجر والوصل اعجبُ ●

حتى بلغت الى قوله شعر

ألا ليت شعري هل اقول قصيدة ● ولا اشتكي فيها ولا اتعتّبُ
وفى ما يذود الشعر عني اقلّه ● ولكن قلبي يا ابنة القوم قُلّبُ

فقلت له يعز علىّ كيف يكون هذا الشعر فى ممدوح غير سيف الدولة
فقال حذرناه وانذرناه فما نفع الست القايل فيه شعر

اخا الجود اعطِ الناس ما انت مالكٌ ● ولا تعطينّ الناس ما انا قايلُ ●

فهو الذى اعطاني كافور بسّوتد بين وكان لسيف الدولة مجلس تحضرهُ

العلماء

العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي
كلام فونث ابن خالويه على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فقبحه فخرج
ودمه يسيل على ثيابه وغضب فخرج الي مصر وامتدح كافورًا ثم رحل
عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جايزته
ولما رجع من عنده قاصدًا بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه
عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضًا
جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب
من النعمانيه في موضع يقال له الصافيه فقيل جبل الصافيه من الجانب الغربي
من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما مسافة ميلين وذكر ابن رشيق
في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضارّه ان ابا الطيب لما فرّ حين راى
الغلبة قال غلامه لا تحدث الناس عنك بالفرار ابدًا وانت القايل شعر

فالخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني ● والحرب والضربُ والقرطاسُ والقلمُ ●

فكر راجعًا حتى قُتِلَ وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعا لست بقين
وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمايه وقيل ان قتله
كان يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة ومولده سنة
ثلث وثلثمايه بالكوفة في محلة تسمى كنده فنسب اليها وليس هو من كنده التي
هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهمله وبعدها الفاء
وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه ملك بن ادد بن زيد بن يشجب
بن يعرب بن زيد ابن كهلان وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل
في ثلثماية من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هولاء قال عشيرتي مخافة
العين ويقال ان ابا المتنبي كان سقا بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده

ثم نشأ ولده بالشام والي هذا اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي شعر

اي فضلٍ لشاعرٍ يطلب الفضل • من الناس بكرةً وعشيًا
عاش حينًا يبيع ماء الكوثر • وحينًا يبيع ماء المحيا

ومياتي في حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعدل في ابي تمام حبيب الشاعر المشهور ولما قُتل المتنبي رثاه ابو القسم المظفر علي بن الطبيبي بقوله شعر

لا رعى الله شربَ هذا الزمان • اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما راى الناس ثاني المتنبي • اي ثانٍ يُري لبكرِ الزمانِ
كان من نفسه الكبيرة في جيش • وفي كبرياء ذي سلطانِ
هو في شعره نبيٌ ولكن • ظهرت معجزاته في المعاني

والطبس بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مدينة في البريه بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس ويقال ان المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبه واشبيله انشد يومًا في مجلسه بيت المتنبي هذا شعر

اذ اظفرت منك العيون بنظرةٍ • اثاب بها محيي المطي وزائرهْ

فجعل يردده استحسانًا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشد شعر

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما • تجيد العطايا واللهى تفتح اللها
تبنا عجبًا بالقريض ولو درى • بانك تروي شعره لتاها

وذكر الاقليلي ان المتنبي انشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي اولها شعر

لكل امرئٍ من دهره ما تعودا • فلما عاد سيف الدولة الي داره واستعاد اياها فانشدها قاعدًا فقال بعض الحاضرين يزيد ان يكيد ابا الطيب لو انشدها قائمًا لأسمع فاكثر الناس لا يسمعون فقال ابو الطيب اما سمعت اولها شعر

لكل امرئٍ من دهره ما تعودا • وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة

فسبق

فسمق نفسه وعلق همته واخبار وما جريانه كثير واسم ولد محمد بضم
الميم وفتح الحاء المهملة والسين المهملة المشددة وبعد ها دال مهملة ٥ ٪ ٥.

CXXIII. Abul Thaher Ismael cognomine Mansur b. Kajem b. Almohdi Dominus Africae p. ٣٥٨ 6.

ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقيه
وسياتي بقية نسبه عند ذكر جد المهدي في حرف العين وقد تقدم ذكر المتعلي
وهو من احفاد بوبع المنصور يوم وفاة ابيه القايم على ما سياتي في حرف الميم وكان
بليغا فصيحا بر تجل الخطب وذكر ابو جعفر احمد بن محمد المرورودي قال
خرجت مع المنصور يوم هزم ابا يزيد فسايرته وبين ريحان فسقط احدهما
مرارا فمسحته وناولته وتفاءلت له فانشدته ٥

فالقت عصاها واستقر بها النوى ٥ كما قر عينا بالاياب المسافر ٥

فقال الا قلت ما هو خير من هذا واصدق واوحينا الى موسى ان الق عصاك
فاذا هي تلقف ما يا فكون الاية فقلت يا مولانا انت ابن رسول الله ﷺ عليه
وما قلت ما عندك من العلم قلت ومن احسن الاجوبة ما جاء في ذلك ما
ذكره اليتمي في سيرة الحجاج قال امر عبد الملك ان يعمل باب بيت القدس
ويكتب عليه اسمه وسأله الحجاج ان يعمل له بابا فاذن له فاتفق ان صاعقة
وقعت احرق منها باب عبد الملك وبقي باب الحجاج فعظم ذلك على عبد الملك
فكتب الحجاج اليه بلغني ان نارا نزلت من السماء فاحرقت باب امير
المومنين ولم تحرق باب الحجاج وما مثلنا في ذلك الا كمثل ابني ادم
اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر فسري عنه لما وقف
عليه وكان ابو يزيد قد ولاه محاربة ابي يزيد الخارجي عليه وكان هذا ابو يزيد
مخلد بن كنداد رجلا من الاباضيه يظهر التزهد وانه انما قام غضبا

ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع القايم ولد المنصور وقايع
كثيره وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقايم الا المهديه فاناخ عليها
ابو يزيد وحاصرها فهلك القايم فى الحصار ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته
واخفى موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهدية ونزل على
على سوسه وحاصرها فخرج المنصور من المهدية ولقيه على سوسه فهزمه
ووالى عليه الهزايم الى ان اسره يوم الاحد لخمس بقين من
محرم سنة ست وثلثين وثلثمايه فمات بعد اسره بارتم ايام من حراجة
كانت به فامر بسلخه وحشى جلده قطنا وصلبه وبنى مدينة فى موضع
المواقعه وسماها المنصوريه واستوطنها وكان المنصور شجاعا رابط
الجاش بليغا يرتجل الخطب وخرج فى شهر رمضان سنة احدى واربعين
من المنصوريه الى مدينة جلولا ليتنزه بها ومعه حضينة قضيب
وكان مغرما بها فامطر الله سحابة عليهم بردا كثيرا وسلط عليهم بردا
كثيرا فخرج منها الى المنصوريه فاشتد عليه البرد فاوهن جسمه ومات اكثر من
معه ووصل الى المنصوريه فاعتل بها فمات يوم الجمعة اخر شوال سنة احدى
واربعين وثلثمايه وكان سبب علته انه لما وصل الى المنصوريه اراد دخول الحمام
فنهاه طبيبه اسحق بن سليمان الاسرائيلى فلم يقبل منه ودخل الحمام ففنيت الحرارة
الغريزيه منه ولازمه السهر فاقبل اسحق يعالجه والسهر باق على حاله فاشتد
ذلك على المنصور فقال لبعض الخدم اما بالقيروان طبيب يخلصني من هذا فقالوا
ههنا شاب قد نشا يقال له ابرهيم فامر باحضاره فحضر فعرفه حاله وشكى اليه ما به فجمع
له اشياء منومة وجعلت فى قينته على النار وكلفه شمها وخرج ابرهيم مسرورا بما فعله
اسحق وطلب ان يدخل عليه فقالوا هو نايم فقال ان كان قد صنع له شيا

فنام

فنام منه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتًا فاراد واقتل ابرهيم فقال اسحق
ماله ذنبٌ انما داواه بما ذكره الاطبا غير انه جهل اصل المرض وما عرفتوه وذلك اني
كنت اعالجه وانظر في تقوية الحرارة الغريزيه وبها يكون النوم فلما عولج بما
يطفيها علمتُ انه قد مات ودُفن بالمهديه ومولده القيروان سنة اثنين وقيل
احدى وثلثمايه وكان مدة مملكته سبع سنين وستة ايام وافن بقيه بكسر الهمزة
وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المثناه من تحتها وكسر القاف وبعدها مثناه
من تحتها مفتوحه وبعدها هاء وهي اقليم عظيم من المغرب فتح في خلافة
سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وكرسي مملكة القيروان واليوم كرسيها
تونس ٥ ٭ ٭ ٥

XXXIII Abu Said Ak Senkar b. Abdollah cognomine Kasim eddaulah p. 34 b.

ابو سعيد اق سنقر بن عبد الله الملقب قسيم الدوله المعروف
بالحاجب جد البيت الاتابكي اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين بن
زنكي الاتي ذكره كان مملوك السلطان ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي
هو وبنان صاحب الرها ولما ملك تاج الدولة تتش بن الب ارسلان
السلجوقي مدينة حلب في سنة ثمان وسبعين واربعمايه استناب فيها اق سنقر
المذكور واعتمد عليه لانه مملوك اخيه فعصى عليه فقصده تاج الدولة وهو
صاحب دمشق يومئذٍ فخرج لقتاله وجرى بينهما مصاف وحرب
شديد انجلت عن قتل اق سنقر المذكور وذلك في جمادي الاولى سنة
سبع وثمانين واربعمايه ودُفن بالدرسة المعروفه بالزجاجيه داخل حلب
ورايتُ عند قبره خلقًا كثيرًا يجتمعون كل جمعة لقراة القران الكريم وقالوا
ان لهم على ذلك وقفًا عظيمًا يفرق عليهم ولا اعلم من وقفه ثم اني وجدتُ

الذى وقفه ولد ولده نور الدين محمود الآتي ذكره وسياتي فى ترجمة تاج
الدولة ننش خبر اق سنقر المذكور على خلاف هذه الواقفه والزجاجيه
بناها ابو الربيع سليمن بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب وكان اولاً
مدفوناً بتربتنا فلما ولى ولده عماد الدين زنكي حلب نقله الى المدرسة
ودلاه من سور البلد وكان قتل اق سنقر على قرية يقل لها رومان بالقرب
من سفيره من اعمال حلب ذكره ياقوت الحمري ٥ ٨ ٧ ٥

XXXIV. Abu Said Ak Senkar Albarseki Algazi cognomine Kasimoddaulah [illegible] p. 4 b.

ابو سعيد اق سنقر البرسقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين
صاحب الموصل والرحبة وتلك النواحي ملكها بعد البارسلان مودود بها وببلاد
الشام من جهة السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي الآتي ذكره فقتل مودود
بجمع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر سنه سبع وخمس مايه وكان
قد وثب عليه جماعة من الباطنيه فقتلوه واق سنقر يومئذ شحنة بغداد
وكان ولاه اياها السلطان محمد المذكور فى سنة ثمان وسبعين واربعمايه
لما استقرت له السلطانه بعد موت اخيه بركياروق وفى سنة تسع وتسعين
وجهه السلطان محمد لمحاصرة تكريت وكان بها كيقباد بن هزاردشت الديلمي
المنسوب الى الباطنيه باصعد اق سنقر اليه في رجب من السنة وحاصره
الى محرم سنه خمس مايه فلما كاد ان ياخذها اصعد سيف الدولة صدقه
فتسلمها واحدر كيقباد صحبته ومعه امواله وذخايره فلما وصل الى
الحله مات كيقباد ولما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد الى اق

سنقر

سنقر بالتجهيز الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل
وملكها وغزا ورفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل يوم
الجمعة التاسع من ذي القعدة سنة ستين وخمسمايه وذكر ابن الجوزي في تاريخه
ان البطينه قتلته في متصورة الجامع بالموصل سنة تسع عشرة وخمس مايه وقال
العماد سنة عشرين وذكر انهم جلسوا له في الجامع نرى الصوفيه فلما انفتل
من صلاته قاموا اليه والحقوه جراحا في ذي القعدة وذلك لانه كان تصدى
لاستيصال ساقتهم وتبقهم وقتل منهم عصبة كثيرة وتولى ولده عز الدين مسعود
دموضعه ثم توفي يوم الثلثا الثاني والعشرين من جمادي الاخرة سنة احدي عشرين
وخمسمايه وملك بعده عماد الدين زنكي بن اق سنقر المذكور وقتله كما سياتي
في حرف الزاي والبرسقي بضم الموحدة وسكون الراء وضم السين المهملة وبعدها
قاف ولا اعلم هذه النسبه الى اي شئ هي ولم يذكرها السمعاني ثم اني وجدت
نسبته بعد هذا الى برسق وكان من مماليك السلطان طغرلبك ابي طالب
محمد الاتي ذكره وتقدم في الدولة السلجوقيه وكان من الامراء المشار اليهم فيها
والمعدودين من اعيانهم ٥ ٧

 XXXVI. Abul Schakr Jub b. Schadi b. Merwan p. 143.

ابو الشكر ايوب بن شادي بن مروان الملقب الملك الافضل
نجم الدين والد السلطان صلاح الدين بن يوسف بن ايوب
وسياتي في ترجمة صلاح الدين بن يوسف تتمة نسبه وصورة الاختلاف
فيه قال بعض المورخين كان شادي بن مروان من اهل دوين من
اعيانها والمعتبرين بها وكان له صاحب يسمي جمال الدولة بهروز قلت وهو
المذكور في ترجمة صلاح الدين قال وكان من اظرف الناس والطفهم
واخبرهم بتدبير الامور وكان بينهما من الاتحاد كما بين الاخوين فجرت لبهروز قضيه فخرج منها حياء وحشمة وذلك انه اتهم بن وجة بعض الامرا
بدوين فاخذت صاحبها فخصاه مثل سليم فلم يقدر على الاقامة في البلد
وقصد خدمة احد الملوك السلجوقيه وهو السلطان غياث الدين مسعود
بن محمد بن ملكشاه الآتي ذكره واتصل باللالاء الذي لا ولاد فوجده
لطيفا كافيا في جميع الامور فتقدم عنده وتميز وفوض احواله اليه وجعله يركب
مع اولاد السلطان مسعود اذا كان له شغل فراه السلطان يوما مع اولاده فانكر
على اللالا فقال له انه خادم واثنى عليه وكدينه وعفافه معرفته ثم صار
يسير الى السلطان في الاشغال فخف على قلبه ولعب معه بالشطرنج والنرد
فحظي عنده واتفق موت اللالا فجعل السلطان مكانه وارصده لمهماته
وسلم اليه اولاده وسار ذكره في تلك النواحي فسير الى شادي يستدعيه من
بلده ليشاهد ما صار اليه من النعمة فيما خوله الله تع وليعلم انه ما ينيه
فلما صل اليه بالغ في اكرامه والانعام عليه واتفق ان السلطان اراد ان يوجه
المجاهد المذكور الى بغداد واليا عليها ونايبا عنه بها كذا وكانت عادة

الملوك

الملوك السلجوقيه وبغداد يرون اليها الثواب فاستصحب معه سادي
المذكور فلم يجد من يواليه في امرها سوى شادي فارسله اليها فمضى واقام بها
مدة وتوفي بها فولي مكانه ولد نجم الدين ايوب المذكور فنهض في امرها
وشكر بهروز واحسن اليه وكان اكبر سنا من اخيه اسد الدين شيركوه
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى قلت وهذا الكلام بينه وبين الآتي ذكره في ترجمة
صلاح الدين بعض الاختلاف ولا شك انه يحصل المقصود من مجموع الكلامين
فلننظر هناك ايضا وذكرت في تلك الترجمة ايضا سبب المعرفة بين عماد الدين
زنكي صاحب الموصل وبين نجم الدين ايوب واسد الدين شيركوه ثم اتفق ان
بعض الحرم خرجت من قلعة تكريت لقضاء حاجة لها فعادت فعبرت على
نجم الدين واخيه شيركوه وهي تكذ نشالها عن سبب مكانها فقالت انا داخله
من الباب الذي القلعة فتعرض لي الاسفهلار فقام شيركوه وتناول الحربة
التي تكون للاسفهلار وضربه بها فقتله فامسكه اخوه نجم الدين واعتقله
وكتب الى بهروز وعرفه صورة الحال ليفعل فيه ما يراه فوصل اليه جوابه
لأبيكما علي حق وبين وبينه مودة مؤكدة ما يمكني ان اكافيكما بحالة شنيعة
تصدر مني في حقكما ولكني اشتهي منكما ان تتركا خدمتي وتخرجا من بلدي
وتطلبا الرزق حيث شئتما فلما وصلها الجواب ما امكنهما المقام بتكريت
فخرجا منها ووصلا الى الموصل فاخذ اليها الاتابك عماد الدين زنكي
لمكان تقدم لها عنده وزاد في اكرامهما والانعام عليهما واقطعهما
اقطاعا الله حسنا ثم لما ملك الافرنك قلعة بعلبك استخلف ابن
نجم الدين ايوب وهذه كلها مذكورة في ترجمة ولد صلاح الدين

وان اختلفت العبارة ورايتُ في بعلبك خانقاه للصوفيه يقال لها
النجيبه وهي منسوبة اليه عمرها في مدة اقامته بها وكان رجلاً مباركاً كثير
الصلاح مايلاً الي اهل الخير حسن البنيه جيل الطوية وفي اوايل ترجمة
صلاح الدين طرف من اخبار والده نجم الدين وكيف رتبة زنكي في بعلبك
وما جري له بعد ذلك من الانتقال الى دمشق ههنا ولما توجه اخوه
اسد الدين الى مصر لايجاً شاور على ما شرحه في ترجمتها ان شاء
الله تع كان نجم الدين مقيماً بدمشق في خدمة نور الدين محمود بن زنكي
ولما تولى ولده صلاح الدين الديار المصريه في ايام العاضد حيصر استدعي اباه من
الشام فجهزه نور الدين وارسله اليه ودخل الى القاهرة لست بقين من رجب
سنة خمس وستين وخمسمايه وخرج العاضد للقايه اكراماً لولده صلاح الدين
وسلك مع ولده صلاح الدين من الادب ما هو اللايق بمثله وعرض عليه
الامر كله فابى وقال يا ولدي ما اختارك الله تعلى لهذا الامر الا وانت اهل له
ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة ولم يزل عنده حتي استقل صلاح الدين بمملكة
البلاد كما هو مذكور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى الكرك ليحاصرها وابوه
بالقاهرة فركب يوماً ليسير على عادة الجند فخرج في باب النصر احد ابواب
القاهرة فشب به فرسه فالقاه في وسط المحجه وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذي
الحجه سنة ثمان وستين وخمسمايه فحمل الى داره وبقي متألماً الى ان توفي يوم الاربعا
السابع والعشرين من الشهر المذكور هكذا ذكره جماعة من المورخين منهم العماد
الكاتب لكنه قال ان وفاته كانت يوم الثلثا ورايتُ في تاريخ كمال الدين بن العاديم
فصلاً نقله من تعليق العضد مرهف بن اسامه من منقذ قال انه توفي
يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة قلت ظاهر الحال ان العضد

ما اوقعه في هذا الوهم الا انه اعتقد انه توفي اليوم الذي سقط فيه عن
فرسه فان هذا التاريخ هو تاريخ سقوطه عن الفرس لا تاريخ وفاته والله اعلم ولما
مات دفن الي جنب اخيه اسد الدين في بيت بالدار السلطانية ثم نقل بعد
سنين الى المدينة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلم ورايت
في تاريخ القاضي الفاضل الذى رتبه على الانام وهو بخطه يذكر فيه ما يتجدد
كل يوم فقال ولي يوم الخميس سابع صفر سنة ثمانين وخمس مايه وصل كتاب
بدر الاسدي يعني من المدينة بخبر وصول بانوفي الامير بن نجم الدين ايوب
واسد الدين شيركوه واستقرارهما بتربتهما مجاوري المحرة القدسية النبوية
نفعها الله بمجاورتهما لها ولما عاد صلاح الدين من الكرك الى الديار المطرية
بلغه الخبر ان الطريق شق عليه حيث لم يحضره وكتب الى ابن اخيه فروخ
شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك كتابا بخط القاضي الفاضل
يعزيه عن جده نجم الدين ايوب المذكور ومن جلة فصوله المصاب بالمولى
الدارج غفر الله ذنوبه وسقى بالرحمة تربته ما عظمت به الوعة
وتضاعفت لغيبتنا عن مشهده الحشرة فاستنجد باب الصبر وانجدت
العبرة فياله فقيدا فقد غلبه العزا وهانت بعده الأرزاء واشتن شمل البركة
بفقده فهي بعد الاجتماع اجزاء وبخطفته يد الردي في عيني هنني حضرت
فلنت ماذا اصنع ورثاه الفقيه الاتي ذكره ان شاء الله تع بقصيدة
طويلة اجاد في اكثرها واولها شعر

هي الصدمة الاولى فمن بان صبره ● على هول ملقاه تضاعف اجره ●

وقال ابن ابي طي الاديب الحلبي في تاريخ الكبير كان مولد نجم الدين
ايوب في بلد سجستان وقيل انه ولد بجبل جوروزي ببلد الموصل

ولم يوافقه على ذلك احدٌ بل انفرد به وانما نبهتُ عليه كيلا يقف مَن لا يعرف هذا
الفن فيظنّ انه صواب وليس الامر كذلك بل الصحيح هو الذي ذكرتهُ اوّلاً
وشادي بالشين المعجمة وبعد الالف ذال معجمه مكسور وبعدها ياء مثناه من
تحتها ساكنه ثم نون وهي بلدة في اوخر اذربيجان من جهة الشمال تجاور بلاد
الكرخ وينسب اليها الدوبني والدوني ايضا بفتح الواو قلت والمسجد والحوض
الملذان بظاير القاهرة خارج باب النصر عمادة نجم الدين ايضًا ورايتُ
بتاريخ بناء الحوض في الحجر المركب اعلاه في ست وستين وخمس مايه ٥ ٨ ٥
Tach Almaluk Abu Said Buri b. Jub b. Schadi p. ٣٨ a.

تاج الملوك ابو سعيد بوري بن **ايوب** بن **شاذي** بن مروان
الملقب مجد الدين قد تقدم ذكر ابيه وهو اخو السلطان صلاح الدين وكان
اصغر اولاد ابنه كانت فيه فضيلة وله ديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه
بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوان في احد مماليكه وقد اقبل من جهة
المغرب راكبًا فرسًا اشهب ٥ شعر

اقبل من اعشقه راكبًا • من جانب الغرب على اشهب
فقلتُ سبحانك ياذا المعلى • اشرقت الشمس من المغرب

واورد له العماد في الخريدة شعر

ياحياتي حين يرضى • ومماتي حين يسخط • آه من وردٍ على خديك • بالمسك منقّط •
بين اجفانك سلطانٌ • على ضعفي مسلّط • قد تصبّرتُ وان برّح بي • الشوق وافرط •
فلعلّ الدهر يومًا • بالتلاقي منك يغلط • واورد له ايضًا شعر
ايا حامل الرمح الشبيه بقدّه • ويا شاهرًا سيفًا حكى لحظه عضبا •

ضع الرمح وغمدما سللت فرتما ● قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا ●

وذكر له غير ذلك ايضا وله اشيآء حسنه وكانت ولادته من ذي الحجه سنة ست وخمسين وخمسمايه وتوفى يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمايه على مدينة حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصر اخو السلطان صلاح الدين واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحه طعنة في ركبته العماد في الروالسامي ان صلاح الدين كان قد اعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافة في المخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على السماط وعماد الدين الى جانبه وهم في اعبط عيش واتم سرور اذ جآء الحاجب الى صلاح الدين فاسر اليه موت اخيه فلم يتغير عن حالته وامر بتجهيزه ودفنه ثم اتم اعطآء الضيافة حفها الى اخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما حلب رخيصة تقتل ناج الملوك وبوري بضم البآء الموحدة وسكون الواو وكسر الرآء وبعدها يآء وهو لفظ تركي معناه بالعربية ذيب

XXXVII. Almalek Almotam Sharaf Eddin Aisa b. Malek Adel Saifoddin p. 181 b.

الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق كان عالي الهمة حازما شجاعا مهيبا جامعا شمل ارباب الفضايل محبا لهم وكان حنفي المذهب متعصبا لمذهبه وله فيه مشاركه حسنه ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وبيعها ولادة وكان قد مدح ومدحه جماعة من الشعرا المجيدين فاجزلوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وسمعت اشعارا

منسوبة اليه ولم استثبتها فلم اثبت شيا منها وقل انه كان قد شرط لكل
من يحفظ المفصل للزمخشري مايه دينار وخلعة فحفظه لهذا البيت
جماعة ورايت بعضهم بدمشق والناس يقولون ان سبب
حفظه له كان هذا وقيل انه لما توفي كان قد انتهى بعضهم الى اواخره
وبعضهم في اثباته وهم على قدر اوقات شروعهم فيه ولم اسمع بمثل هذه
النقبة لغيره وكانت مملكته متسعة من حدود بلد حمص الى العريش
يدخل من ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وتوفي
يوم الجمعة ثامن ساعة من نهار سلخ ذي القعدة سنة اربع وعشرين
وستمايه بدمشق ودفن في قلعتها ثم نقل الى بلد الصالحيه ودفن
في مدرسته هناك بها قبور جماعة من اخوانه واهل بيته تعرف بالعظيمه
وكان كثيرا ما ينشد شعر

ويورد الوجنات اغيد خاله • بالفرط من حسن الملاحة عمه •
كحل العيون وكان في الحاظه • كحل فقلت سقى الحسام دسمه •

وهذا ينظر الى قول عبد الجبار بن حمديس الصقلي المقدم ذكره شعر

زادت على كل الجفون بكحلا • ويسم نصل السهم وهو قتول •

كحل

رحمه الله ولقد كان من النجباء الاذكيا اخبرني جماعة عن شرف الدين بن
عنين بامور كانت بينهما تدل على حسن الادا واصابة المقصد منها انه كان
ابن عنين قد مرض فكتب اليه شعر

انظر الي بعين مولى لم يزل • يولي الندى وتلاف قبل تلاف •
انا كلافي اجتاح ما يحتاجه • فاغنم ثوابي والثناء الوافي •

فجاء

فجاء اليه بنفسه يعوده ومعه صرة فيها ثلثماية دينار فقال هذه الضلة
وانا العايد وهذه لو وقعت لاكابر الخة ومن هو في ممارسته طول
عمره لاستعظم منه لاسيما مثل هذا الملك واشياء كثيرة غير هذه يطول
شرحها وكان المقصود ذكر انموذج منها ليستدل بها على الباقي
وتولى موضعه ولده المالك الناصر صلاح الدين داوود وتوفي في السابع
والعشرين من جمادي الاولى سنة خمسين وستمايه وكانت ولادته يوم
السبت سابع عشر شهر جمادي الاولى سنه ثلث وستمايه بدمشق في
قرية يقال لها البويصه ودفن عند والده

Abulmansur Aisa b. Mudud s. Fachroddin Dominus Tacrit s. p. ١٨٢a.

XXXVIII.

ابو المنصور عيسى ابن مودود بن علي بن عبد الملك بن
شعيب الملقب فخر الدين صاحب تكريت وهو من اتراك الشام وكانت
فيه فضايل وله ديوان شعر حسن ورسايل مطبوعه ودوبيت رفيق
فمن شعره قوله شعر

وما ذات طوق في فروع اراكة • لها رنة تحت الدجا وصدوح
نزامت بها ايدي النوى وتمكنت • بها فرقة من اهلها ونزوح
فحلت بزوراء المعراق ورعيها • بعسفان تاي منهم وطليح
تحن اليهم كلما در شارق • ويسجع في جنح الدجا وينوح
اذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل • وكادت بمكتوم الغرام تبوح
بافرح من وجدي لذكراكم متى • تالق برق او تنسم ريح

ومن رسايله على هذا الاسلوب قوله • ما شوارد انعام بسباسب فلوات •

لم يسمها اخمص دارج • ولم يلج فيها جانٌّ من مارج • منحتها انفاس الصجير لوافح •
زفرات السعير فارجحت من الأين • وراهقت مداناة الحين • فانت العمق
بعد ثلاث تسبتق • وقد ارنفها اللعوب • وكادت ان تعلق بها شعوب •
فالقت الماء ازرق سلسالاً • يعثر بصفحاته النسيم • ويعطفه ذوايب السنيم •
غير ارة لا سبيل له الى مقراته • ولا وصول الي موارده ونهلاته •

ترنوا اليه جاآذرٌ بعيونها • اذ حاولت مضض الجواد عظيما
باشد من ظمأى الى لقياكم • من حيث انس قاي التسليما

فالرغبة والابتهال الى فارض الغرض ورب السكون والنبض ان
يحقق الاماني ويبدل الناي بالتداني انه سميع الرعاء ومن دويبتاته قوله شعر

القبض لديك في الهوى والبسط • يامن املي عذاره المختط
قالوا رشاء فقلت مه لا تخطوا • من اين لساكن الفيافي قرط

وله في النظم والنثر شيء كثير ومولده بمدينة حماه وقتله اخوته سنة
اربع وثمانين وخمسمايه بقلعة تكريت وكان له اخ اسمه الياس وهو
الذي مسلم تكريت الى الامام الناصر في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمايه
وتكريت بكسر التاء المثناه من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء
وسكون الياء المثناه من تحتها وهي بلدة كثيرة لها قلعة حصينة
على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخا وهي في بر الموصل وسميت
تكريت بتكريت بنت وابل وبنى قلعتها سابور بن اذدمشير بن بابك
وهو ثاني ملوك فارس ٥ ٧ ✿

Abu Galeb Mohammed b. Chalaf cognomine Fachrolmalek p. p. ٢٦٧, b.

115.

ابو غالب محمد بن خلف الملقب فخر الملك وزير بهآء الدولة

من اعظم وزرآء بني بويه وبعد وفاته وزر لولد سلطان الدولة ابي شجاع فنا خسروا وكان فخر الملك المذكور من اعظم وزرآء بني بويه على الاطلاق بعد ابن العميد والصاحب من عباد المقدم ذكرهما وكان واسع النعمة فيح بحالة الهمة جم الفضايل والافضال جزيل العطايا والنوال قصد جماعة من اعيان الشعرآ ومدحوه وقرظوه بنخب المدايح منهم ابو نصر عبد العزيز بن بنانة الشاعر المقدم ذكره له فيه قصايد مختارة منها قصيدته النونية التي من جملتها

لكل فتى قرين حين يسمو ● وفخر الملك ليس له قرين

اخ نجابه واحكم عليه ● بما اتلته وانا الضمين

اخبرني بعض علمآء الادب ان بعض الشعرآء امتدح فخر الملك بعد هذه القصيدة فاجازه اجازة لم يرضها فجآء الى ابن بنانة وقال له انت عزيتني وانا ما مدحته الا ثقة بصانكر فتعطيني ما يليق بقصيدتي فاعطاه من عنده شيا رضي به فبلغ ذلك فخر الملك فسير لابن بنانة جملة مشكرة لهذا السبب ومن جملة مدّاحه الهيار بن مرزويه الكاتب الشاعر المشهور وسياتي ذكره وفيه يقول قصيدته التي منها

ارى كبدي وقد بردت قليلا ● امات الهم ام عاش السرور

ام الايام خاتنني كاني ● بفخر الملك منها استجير

ومدايحه كثيرة ومن اجله صنف ابو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي كتاب الفخري في الجبر والمقابلة وكتاب الكافي في الحساب ورايت في بعض المجاميع

ان رجلاً شجاً رفع الى فخر الملك قصة سعى فيها بهلاك شخص فوقف فخر
الملك عليها وكتب على ظهرها السعاية قبيحة وان كانت صحيحة
فان كنت اجريتها مجرى النصح فخسر انك فيها اكثر من الربح ومعاذ
الله ان تقبل من مستوك في مستور ولولا انك في خفارة شيبك لقابلناك
بما يشبه مقالك ويردع به امثالك فاكتم هذا العيب واتق من يعلم
الغيب والسلام ومحاسن فخر الملك كثيرة ولم يزل في عزه وجاهه وحرمته الى
ان نقم عليه مخدومه سلطان الدولة المذكور لسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم
قتله بسفح جبل قريب من الاهواز يوم السبت لثلاث بيتين من
شهر ربيع الاول سنة سبع واربعمايه ودفن هناك ولم يستقص دفنه فنبشته
الكلاب واكلته ثم اعيد دفن رمسه فشفع فيه بعض اصحابه فنقلت
عظامه الى مشهد هناك فدفنت فيه وكان ذلك في سنة ثمان
واربعماية فسبحان اللطيف الخبير الفعال لما يريد ومولده يوم الخميس ثاني عشرين
شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وثلثماية ٥ ٠٧٠ ✻

XXXIX. Abul Mansur wa Abulfetach Gazi b. Sultan Salahoddin
١٠/٨٤ a.

ابو المنصور وابو الفتح غازي بن السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب الملقب الملك الظاهر غياث الدين صاحب
حلب كان ملكاً مهيباً حازماً متيقظاً كثير الاطلاع على احوال
رعيته واخيار الملوك عالي الهمة حسن التدبير والسياسة

باسط

باسط العدل محبًا للعلماء مجيزًا للشعراء اعطاه والده مملكة حلب في سنة اثنتين
وثمانين وخمسمايه بعد ان كانت لعمه العادل فنزل عنها وتعوض غيرها كما
قد شهر ويحكى من سرعة ادراكه اشياء ~~اسمه لينزلوه حتى~~ حسنه منها
انه جلس يومًا لعرض العسكر وديوان الجيش بين يديه فكان كلما حضر واحد
من الاجناد وساله الديوان عن اسمه لينزلوه حتى حضر واحد فسألوه فقبل الارض
فلم يفطن احد من ارباب الديوان لما اراد فعاودوا سؤاله فقال الملك الظاهر اسمه
غازي وكان كذلك وتادب الجندي بذكر اسمه لما كان موافقا اسم السلطان وعرف
هو مقصوده وله من هذا الجنس شي كثير لا حاجة الى التطويل فيه وكانت ولادته
بالقاهرة في منتصف شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمايه وهي السنه
الثانيه من استقلال ابيه بمملكة الديار المصريه وتوفي بقلعة حلب ليله الثلث
الثالث والعشرين من جمدي الاخرة سنة ثلث عشره وسبعمايه ودفن بالقلعة
ثم بنى الطواشي شهاب الدين طغرل الخادم اتابك ولد الملك العزيز مدرسة
تحت القلعة وعمر فيها تربة ونقله اليها رحمه الله تعلى والعجب انه دخل حلب
مالكًا لها في الشهر بعينه واليوم سنة اثنتين وثمانين وخمسمايه ورثاه شاعره
الشوف راجح بن اسمعيل بن ابي القاسم الاسدي الجيلي وكنيته ابو
الوفا بهذه القصيدة ومدح ولده السلطان الملك العزيز محمدًا واخاه
الملك الصالح صاحب عين تاب وما قصر فيها وهي

سل الخطب ان اصغي الى من تخاطبه ... بمن تلقت انيابه ومخالبه

نشد تكَ عاتبهُ على نايباتهِ ● وان كان نأىُ السمع عمّن يُعاتبهُ

الى اللهِ كم ارمي بطرفي ضلالةً ● الى أُفقِ مجدٍ قد تهاوتْ كواكبهُ

فما لي ارى الشهباء قد حال صبحها ● على دجىً لا تستنير غياهبهُ

احقاً حمى الغازي الغياث بن يوسفٍ ● ابيح وعادت خايباتٍ مواكبهُ

نعم كوّرت شمس المدايح وانطوت ● سماء العلى والنجح صاقت مذاهبهُ

فمن مخبري عن ذلك الطود هل وهت ● قواعدهُ ام لانَ للخطب جانبهُ

اجل ضعضعت بعد الثبات وزعزعت ● برزح المنايا العاصفاتِ مثالبهُ

وغيّض ذاك البحر من بعد ما همت ● وطمت لعينات البلاد غواربهُ

فشلّ يمين الخطب اي مهندٍ ● برغم العدى سلّتْ وفلّت مضاربهُ

لئن حبس الغيث العبابي قطرهُ ● فقد سحبت في كل قطرٍ سحايبهُ

فانّى يلذ العيش بعد ابن يوسفٍ ● اخي أملٍ الدّت عليه مطالبهُ

فلا ادركت بغية المنى طالباً ● ولا بركت في ارض امنٍ ركايبهُ

ولا انتجعت الا بعيشٍ حقيبة ● من الحدب لا يثنين عليه حقايبهُ

مضى من اقام الناس في ظل عدلهِ ● وآمن من حطبٍ تدبّ عقاربهُ

فلم من حمى صعبٍ اباحت سيوفه ● ومن مبتاحٍ قد حمته كتايبهُ

ارى اليوم دستاً لملكٍ اصبح خالياً ● اما فيكمُ من مخبرٍ ابن صاحبهُ

فمن سايلي عن سايل الدمع لم جرى • لعلّ فوادي بالوجيب تجاوبه

فكم من ندوبٍ في قلوبٍ نصيحةٍ • بنار كروبٍ اججتها نوادبه

ايسلم لم يحطم صدور رماحه • بذتٍ ولم تثلم بضربٍ قواضبه

ولا اضطرمت عند الحتوف كآبةً • ولا ازدحمت بين الصفوف جنايبه

ولا سيم اخذ الثار يوم كريهةٍ • يشق مثار النقع فيها سلاهبه

فيا ملبسي ثوبًا من الحزن مسبلًا • ايحسن بي ان التسلي سالبه

خدمتك روض المجد يصفوا خلاله • عليّ وحوض الجود يصفوا مشاربه

وقد كنت تدينني وترفع مجلسي • لمفروض مدحٍ ما تعدّاك واجبه

فما بال اذني قد تمادي ولم تكن • اذا جيت تثنيني عن الباب حاجبه

ارى الشمس اخفت يوم فقدك نورها • فلا كان يومًا كاسف الوجه ساحبه

فليف بنا سيف اعتز انكرا وكبا • جوادًا من الحزم الذي انت راكبه

فمن للتيامى يا غياث يغيثهم • اذا الغيث لم ينفع صدى العام ساكبه

ومن لملوكٍ كنت ظلًا عليهم • طليلًا اذا ما الدهر نابت نوايبه

ايا نارك القى العدو مسالمًا • متى ساف بالحدين قمت الاعبه

سفت قبرك الغر الغوادي وجاده • من الغيث ساريه الملث وساربه

فان يك نورًا من شهريك قد خبا • فيا طالما جلى دجى الليل ثاقبه

نقد

فقد لاح بالملك العزيز محمد • صباح هدى كنا زمانا نراقبه
فتى لم يفته من ابيه وجده • ابا ثم جدا غالبا من يغالبه
ومن كان في السعي ابوه دليله • ترامى له الشاوى الذي هو طالبه
وبالصالح استعل صلاح رعية • لها منه رعي ليس يقلع راتبه
فحبت الورى من احمد ومحمد • مليكان من عاداهما ذل جانبه
هما احرزا عليا غازي بن يوسف • وما ضيعا المجد الذي هو كاسبه
فافق الورى لولاهما كان اظلمت • مشارقه من بعده ومغاربه
سيجم على رغم الليالي حماهما • عوالي قفا تردي الاسود ثعالبه
فلم من ملم جل موقع خطبه • فسات مناديه وسرت عواقبه
فيا قمري سعدا ظلا على الدجى • فولى وما الوى على الارض هاربه
امكث في الشهباء عند ابيكما • ومادحه ام تستقل بجانبه
كان لم اقف اجلو التهاني امامه • ويضحك في وجه الامان مواهبه
تهنيتما ما قلتما وبعثتما • لاعلاء ملك شاء شان مراتبه

وهذه القصيدة مع جودتها فيها مواضع ماخوذة من مرثية الفقيه غازي النيمي للصالح بن رزيك وبعضها مذكور في ترجمة الصالح وكانه قد نسج على منوالها فانها على وزنها وان كان حرف الروي مختلفا

فقد

فقد استهل هذا الوصل كما استهل عارق والظاهر انه كان قد وقف عليها
فقصد مضاهاتها وتوفي الشرف الحلي في ليلة السابع والعشرين من
شعبان سنة سبع وعشرين وستمايه بدمشق وهو من مشاهير
شعراء عصره ☆ ☆ ☆

XLI. Al Malek al Aziz Amadoddaulah Abulfetath Othman b. Salahoddin p. 126 b.

الملك العزيز عماد الدولة ابو الفتح عثمان بن

السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان نايبًا عن ابيه في الديار
المصريه لما كان ابوه بالشام توفي ابوه بالشام بدمشق واستقل بملكها
باتفاق من الامراء كما هو مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكًا مباركًا كثير
الخير واسع الكرم محسنًا الى الناس مقصدًا في ارباب الخير والصلاح وسمع
بالاسكندرية الحديث من الحافظ السلفي والفقيه ابي الطاهر بن عوف
الزهري وسمع بمصر من العلامة ابي محمد بن برّي النحوي وغيرهم وقيل ان
والده كان يوثره على بقيّة اولاده ولما ولد له الملك المنصور ناصر الدين محمد
كان والده بالشام والقاضي الفاضل بالقاهرة فلقب اليه تهنية المملوك بقبل
الارض بين يدي مولانا الملك الناصر ادام الله رشده وارشاده وزاد سعده
واسعده ولثرت اولياؤه وعبيده واعداؤه واشتد باعضاده فيهم اعتضاده

واي

وانمى اثر عدده حتى يقال هذا ادم الملوك وهذه اولاده وينهى ان الله تعلى
وله الحمد رزق الملك العزيز عز نصره ولدا ساركا علينا ذكره سرنا برا
ذكيا نقيا نقيا من ذرية كريمة بعضها من بعض وبيت شريف كادت
ملوكه يكون مليكه في السماء ومماليكه ملوكا في الارض وكانت ولادة الملك العزيز
بالقاهرة في ثامن جمادي الاول سنة سبع وخمسين وخمسمايه
وكان قد توجه الى الفيوم فطرد فرسه وراء صيد فتقنطر به فاصابته
الحمى من ذلك وحمل الى القاهرة فتولى بها في الساعة السابعة من
ليلة الاربعا الحادي والعشرين من المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمايه
ولما مات كتب القاضي الى عمه الملك العادل رسالة يعزيه من جملتها فيقول
في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين وتقول
في استقبالها بالملك العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين وقد كان من امر
هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كل كرب ومثل وقوع هذه الواقعة لكل احد
لامثال المملوك ومواعظ الموت بليغة ابلغها ما كان في شباب المملوك فرحم الله ذلك الوجه
ونصره ثم السبيل الى الجنة يسره واذا محاسن الوجه بليت فعفا الثرى عن وجهه الحسن
وللملوك في تطير هذه الخدمة جامع بين مرض قلب وجسد ورجع اطراف وعليل كبد فقد فجع
المملوك بذا المولى والعهد بالوالد غير بعيد والاسى في كل يوم جديد وما
كان ليندمل ذلك الجرح حتى اعقبه ذلك الجرح فالله لا يعدم المسلمين

بسلطا

سلطانهم الملك العدل الشلوه كما لم يعدمهم نبيهم صلى الله عليه الاسوة
ودفن بالقرافه الصغرى في قبة الامام الشافعي وقبره معروف ٥ ٨ ٥

XLII

Abu Walid Artak b. Acschab, p. ٣١ b.

ابو وايل ارتق بن اكسب جد الملوك الارتقيه وهو رجل من
التركمان تغلب على حلوان والجبل ثم سار الى الشام مفارقا لفخر الدولة ابي نصر
محمد بن جهير خايفا من السلطان محمد بن ملكشاه وذلك في سنة ثمان او تسع
واربعين واربعمايه وملك القدس من جهة تاج الدولة بكش السلجوقي
الاتي ذكره ولما توفي ارتق في التاريخ المذكور فيه تولاه بعده ولده سكمان وايل
غازي ابنا ارتق ولم يزالا به حتى قصدهما الافضل شاهنشاه امير الجيوش الاتي
ذكره من نصر بالعساكر واخذه منها في شوال سنة احدى وتسعين
واربعمايه وقيل في شعبان سنة اثنين وتسعين وتوجها الى بلاد الجزيرة وملكا
ديار بكر وصاحب قلعة ماردين الاد من اولاده وملك ولده نجم الدين ايل
غازي مدينة ماردين سنة احدى وخمسمايه وكان ولاه السلطان محمد شحنكية
بغداد وتوفي سكمان بن ارتق بعلة الخوانيق في طريق الفراه بين طرابلس
والقدس سنة ثمان وتسعين واربعمايه وكان ارتق رجلا سمحا ذا عزمة
وسعادة وجد واجتهاد وتوفي سنة اربع وثمانين واربعيه وهو بضم الهمزة
وسكون الراء وضم التاء المثناه من فوقها واحدها فاق واكسب بفتح

النم

الهمزة وسكون الكاف وفتح السين المهملة وبعدها موحدة وقيل هو اكسك
بالكاف بدل الباء ٥ ٭

XLIII Saifoddin b. Gazi b. Amadoddin Zenki s. p. ١٨٣ b.

سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي بن ابي سنقر
صاحب الموصل وقد تقدم ذكر والده في حرف الالاي وانه قُتِل علي حصار
قلعة جُقَير فلما قُتِل وكان معه آل ارسلان بن السلطان محمود المعروف
بالخفاجي السلجوقي المذكور في ترجمة عماد الدين زنكي اجتمع اكابر الدولة
وفيهم الوزير جمال الدين محمد الاصبهاني المعروف بالجواد والقاضي كمال الدين
ابو الفضل محمد بن الشهرزوري وسياتي ذكرهما ان شاء الله تع وقصدوا خيمة
آل ارسلان المذكور وقالوا له كان عماد الدين زنكي غلمانك والبلاد لك وطّنوا الناس
بهذا الكلام ثم ان العسكر افترق فرقتين فطايفة توجهت صحبة نور الدين
محمود بن عماد الدين زنكي الاتي ذكره ان شاء الله تع الى الشام والطايفة الثانية
سارت مع البارسلان وعساكر الموصل وديار ربيعة الى الموصل فلما
انتهوا الى سنجار تخيل البارسلان منهم القدر فتركهم وهرب فلحقه بعض
العسكر وردوه فلما وصلوا الى الموصل وصل اليهم سيف الدين غازي المذكور
وكان مقيمًا بشهرزور لانها كانت اقطاعه من جهة السلطان مسعود السلجوقي
الاتي ذكره فلما استقر بالموصل قبض على آل ارسلان وسيّره الى بعض

الفلاء

القلاع وملك الموصل وما كان لابيه من ديار ربيعة وترتيب احواله واخذ
اخوه نور الدين محمود وسياتى ذكره ان شآء الله تعلى حلب وما والاها
من بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذٍ لهم وكان غازي المذكور
منطويًا على خيرٍ وصلاحٍ يحب العلم واهله وبنى بالموصل المدرسة المعروفه
بالعتيقه ولم تطل مدته فى المملكة حتى توفى فى اواخر جمادي الاخرة سنة
اربع واربعين وخمسمايه وقد قارب فى العمر اربعين سنة ودفن فى مدرسته
المذكوره رحمه الله تعلى وتولى بعده اخوه قطب الدين مودود وسياتي
ذكره في حرف الميم ان شآء الله تع ٥ ٧ ٥

XLIIII

Kathaboddin Mudud b. Amadoddin Zenki b. Ak Senkar p. p. ٢٤٦ b.

قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكى بن آق سنقر
المعروف بالاوج صاحب الموصل قد تقدم طرف من حيزه فى ترجمة
اخيه نور الدين محمود وذكر اولاده الثلثه وهم سيف الدولة غازي تولي
السلطنه بعده وعز الدين مسعود وعماد الدين زنكي صاحب
سنجار واستوعبت فى ترجمة غازى ماجرى من نور الدين عقب موت
قطب الدين المذكور وانه قصد الموصل ثم قرر امر غازى المذكور فيها
وريث احوال اولاد اخيه كلهم في تلك السفرة وبنى نور الدين الجامع النوري
داخل الموصل وهو مشهور هناك تقام فيه الحمقه وكان سبب غازى علي ما

ماحكاه العماد الكاتب في البرق الشامي عند ذكر الموصل نور الدين
الى الموصل انه كان بالموصل خربة متوسطة البلد واسعة وقد اشاعوا عنها
ما تنفر القلوب منها وقالوا ما يشرع في عمارتها الا من ذهب عمر ولم
يتم على مراد امره فاشار عليه الشيخ الزاهد بعين الدين عمر الملا وكان
من كبار الصالحين باشياء الخربة وعمارتها جامعا واتفق فيها اموالا
جزيلة ووقف على الجامع ضيعة من ضياع الموصل وكان قطب الدين
قد تولى السلطنة بالموصل وتلك البلاد عقيب موت اخيه غازي الاكبر المقدم
ذكره وكان حسن السيرة عادلا في حكمه وفي دولة عظم شان جمال الدين
محمد الوزير الاصبهاني المعروف بالجواد المقدم ذكره وهو الذي قبض عليه
حسبما سبق شرحه وكان يدبر دولته وصاحب رايه الامير زين
الدين علي كجكد الدنظر الدين صاحب اربل وكان نعم المدبر والمشير
اصاحبه وحزم وحسن فقاص مع شجاعة تامة وفروسية مشهورة
وقد تقدم ايضا ذكره في ترجمة ولد منظر الدين في حرف الكاف ولم يزل
قطب الدين المذكور في سلطنته ونفاذ كلمته الى ان توفي في شوال سنة
خمس وستين وخمس ماية وقيل في ثاني عشرين ذي الحجة من
السنة المذكورة وذكر اسامة بن منقذ في كتاب له صغير ذكر فيه من ادركه في
عمره من ملوك البلاد ان قطب الدين المذكور توفي في سلخ شهر ربيع

الاخر

الاخر سنة ست وستين وخمسمايه وليس بصحيح فان نور الدين كان بالموصل
في شهر ربيع الاخر وجاته رسل الخليفة وهو مخيم بالموصل في الشهر المذكور
ولم يتوجه نور الدين اليها الا بعد وفاة اخيه قطب الدين المذكور وكانت
وفاته بالموصل ومن عمره اكثر من اربعين سنه بقليل وخلف من اولاد اكثرهم
ملكوا البلاد وقد تقدم ذكر ابيه وجده وجماعة من اهل بيته ٥ ٥ ٥

Saifoddin Gazi b. Kataboddin Mudud b. Imadoddin p. p. 184 a.

XLIV.

سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد

الدين بن زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل وهو ابن اخي المذكور
قبله تقلد الملك بعد وفاة ابيه مودود وهو والد سنجرشاه صاحب جزيرة
ابن عمر ولما توفي والد المذكور في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تع
بلغ الخبر نور الدين وهو بنيل ماشر فسار من ليلته طالبا بلاد الموصل فوصل
الى الرقة في المحرم سنة ست وستين وخمسمايه وملكها وسار الى نصيبين فملكها في
بقية الشهر واخذ سنجار في شهر ربيع الاخر منها ثم قصد الموصل وقصد ان
لايقاتلها فعبر العسكر من محاضة وهي بليدة بقرب الموصل وسار حتى خيم
قبلة الموصل وهنا وراسل ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرفه صحة قصده
فصالحه ودخل الموصل في ثالث عشر جمادي الاولى واقر صاحبها فيها وزوجه
ابنته واعطى اخاه عماد الدين زنكي المذكور في ترجمته جد عماد الدين زنكي

سنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب فى شعبان من السنة
المذكورة فلما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق ونزل على حلب يحاصرها
سير سيف الدين المذكور جيشا مقدمة اخوه عز الدين مسعود الاتى ذكره
ان شاء الله تع والتقوا عند قرون حماه وسياتى تفصيل ذلك هناك ان شاء الله
تعلى فلما انكسر عز الدين تجهز سيف الدين بنفسه وخرج الى لقايه وتصافا
على تل السلطان وهى قريبه بين حلب وحماه وذلك فى بكرة الخميس عاشر شوال سنة
احدى وسبعين وخمسمايه قال العماد الكاتب فى البرق الشامى وابن شداد فى سيرة
صلاح الدين انه انكسرت ميسرة صلاح الدين فانه كان فى ميمنة سيف الدين ثم حمل
صلاح الدين بنفسه بمظفر الدين بن زين الدين فانه كان فى ميمنة سيف الدين
ثم حمل صلاح الدين بنفسه فانهزم جيش سيف الدين وعاد الى حلب ثم
دخل الموصل ومظفر الدين المذكور هو صاحب اربل وترجمته فى حرف الكاف
واقام فى المملكة عشر سنين وشهورا واصابه مرض السل وتوفى يوم الاحد ثالث
صفر سنة ست وستين وخمسمايه رحمه الله تع وتولى بعده اخوه عز الدين
بن مسعود وسياتى ذكره ان شاء الله تع ✱ ✱ ✱ ✱

Tach eddaulah Abu Said Natasch b. Abarselan y. p. ٣٨٦.

XLVI

(129.)

تاج الدولة ابو سعيد نتش بن البارسلان بن

داوود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي وكان صاحب البلاد
الشرقيه فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمال مدينة دمشق من جهة صاحب
مصر وكان صاحب دمشق يومئذٍ انسر بن اوق بن الخوارزمي الترك
سير انسر المذكور الى نتش فاستنجد به فانجده وسار اليه بنفسه فلما
وصل الى دمشق خرج اليه انسر فقبض عليه وقتله واستولى على مملكته
وذلك فى سنة احدى سبعين واربعمايه احدى عشره ليله خلت من شهر
ربيع الاخر وكان قد ملك دمشق فى [illegible] ذي القعدة سنة ثمان
وستين واربعمايه ورايتُ فى بعض التواريخ ان ذلك كان فى سنة اثنين
وسبعين ثم تملك حلب بعد ذلك فى سنة ثمان وسبعين كما تقدم
فى ترجمة اق سنقر واستولى على البلاد الشاميه ثم جرى [illegible] بينه وبين
ابن اخيه بركياروق المقدم ذكره منافرات ومشاجرات ادّت الى
المحاربة فتوجه اليه وتصافّا بالقرب من مدينة الري فى يوم الاحد سابع
عشر صفر سنة ثمان وثمانين فانكسر نتش المذكور وقُتِل فى المعركه ذلك
النهار ومولده فى رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمايه وخلف ولدين احدهما
فخر الملوك رضوان والاخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقلّ رضوان
بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفى رضوان فى سلخ جمادى الاولى سنة
سبع وخمس مايه ومن نوابه اخذ الفرنج انطاكيه فى سنة اثنين
وتسعين واربعماية وتوفي بظاهر دمشق التى على نهر بردا وكان قد حصل

له مرض متطاول وقيل ان امه سمته في عنقود عنب فلما مات قام
بالملك ظهير الدين ابو المنصور طغتكين وكان اتابك اباكه وتزوج امه في
حياة ابيه زوجها له وهو عقيق تتنش واولاد الملك رضوان المقيمون
بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين مالك دمشق
الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة اثنين وعشرين و
خمس مايه وتولى الامر بعده تاج الملوك ابو سعيد بوري
الى ان توفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة ستٍ وعشرين
وخمس مايه من جراح اصابته من الباطنيه وتولى بعده ولده شمس الدين
اسمعيل الى ان قتل يوم الاربعا رابع عشر شهر ربيع الاخر سنة تسع
وعشرين وخمس مايه قتلته امه خاتون زبرد بنت جاولى واجلست اخاه
شهاب الدين ابا القاسم محمود بن بوري فتولى الامر بعده بدمشق
الى ان قُتِل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين
وخمسمايه وتولى بعده مملكة دمشق مجير الدين ارتق بن محمد بن بوري
بن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي في التاريخ الاتي
ذكره في ترجمته واخذها منه وعوّضه عنها حمص واقام بها يسيرًا ثم
انتقل الى بالس التي على الفراة بامر نور الدين واقام بها مدة ثم توجه الى
بغداد واقبل عليه الامام المكتفي ولا اعلم متى مات ولما كان بدمشق
كان مدبر دولته معين الدين انر بن عبد الله ملوك جد طغتكين

وهو ع

وهو الذي يُنسَب اليه قصر معين الدين من بلاد الغوري من أعمال دمشق
وتوفي معين الدين المذكور سنة اربع واربعين وخمس مايه وهو الذي تزوج
نور الدين ابنة ثم تزوجها بعد السلطان صلاح الدين وله بدمشق
مدرسة مدرسة ثم وجدت تاريخ وفاة مجير الدين فذكرتها في ترجمة نور
الدين محمود ٭ ٭ ٭

XLVII.

Al Emir Abul Abbas Ahmed ben Tulun p. ٢٨ b.

الامير ابو العباس احمد من طولون صاحب الديار

المصرية والبلاد الشامية والثغور كان المقتدر بالله قد ولاه مصر ثم
استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكيه والثغور في مدة اشتغال
الموفق ابي احمد طلحة ابن المتوكل وكان نايبًا عن اخيه المعتمد على الله
الخليفه وهو والد المعتضد بالله بحرب صاحب الزنج وكان احمد عادلًا
شجاعًا جوادًا متواضعًا حسن السيرة صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه
ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مايدة يحضرها
كل يوم الخاص والعام وكان له الف دينار في كل شهرٍ الصدقة فاتاه وكيله
يومًا فقال اي تابتني الامراه وعليها الازار وفي يدها الخاتم الذهب فتطلب
مني افاعطيها قال من تذين اليك فاعطه وكان مع ذلك كله
طايش السيف قال القضاعي يقال انه احصي مَن قتله ابن طولون
صبرًا ومن مات في جبه فكان عددهم ثمانية عشر الفًا وكان يحفظ القر

القرآن الكريم ورزق حسن الصوت وكان ادرس الناس القرآن
وبنى الجامع المنسوب اليه الذي بين القاهرة ومصر
في سنة تسع وخمسين ومايتين وهذه الزيادة حكاها الغزغاني في
تاريخه وذكر القضاعي في كتاب الخطط انه شرع في عمارته سنة اربع وفرغ
منه في سنة ست وستين ومايتين وانفق على عمارته ماية الف وعشرين الف
دينار على ما حكاه احمد بن يوسف مؤلف سيرته وكان ابن احمد مملوكا
اهداه نوح بن اسد الساماني عامل بخارا الى المامون في جملة رقيق
حمله اليه في سنة مايتين ومات طولون في سنة اربعين ومايتين وكانت ولادة
احمد بسامرا في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة عشرين
ومايتين وقيل يوم الاثنين لخمسٍ بقين منه وتوفي بها في ليلة الاحد لعشرٍ
بقين وقال الغزغاني لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومايتين
بزلق الأمعاء وزرت قبره في تربةٍ عميقة بالقرب من الباب المجاور
للقلعة على طريق المتوجه الى القرافة الصغرى بفتح المقطم وطُولُون بضم
الطاء المهملة وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون وهو
اسم تركي والساماني بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة
وبعد الالف الثانية نون من النسبة الى سامان وهو جدّ
الملوك السامانية بما وراء النهر وخراسان وسامرا بفتح السين المهملة

وبعد الالف ميم مفتوحه ثم رآء مشددة وبعدها الف مدينة بناها المعتصم
فى سنة عشرين ومايتين بالعراق فوق بغداد وحكى فيها الجوهري فى
الصحاح سنة لغلت فى فضل راى ~~[illegible]~~ وهذه الغه احدى تلك الست
وليس هذا موضع استقصآء الست قد ذكرتها في ترجمة ابرهيم
بن المهدى ✿ :: ه

XLVIII.

Abul Hossain Ali Almalek Alafdal Nureddin b. Salachoddin p. ١٧٠ a.

ابو الحسين على الملقب الملك الافضل نور الدين بن السلطان
صلاح الدين يوسف ابن ايوب كان اكبر اولاد ابيه واليه كانت ولاية
العهد فلما توفى بدمشق علي ماسياتى فى ترجمته وكان الملك الافضل فى
صحبته استقل بمملكه دمشق واستقل اخوه الملك العزيز عماد الدين عثمان
بالديار المصرية كما سبق فى ترجمته وبقى الملك الظاهر اخوهما بحلب ثم ان الملك
الافضل جرت له مع اخيه عثمان وقايع واسباب يطول شرحها واخر الامر ان
العزيز والعادل عمه حاضرًا دمشق واخذاها من الافضل واعطياه صرخد
فمضى اليها واقام بها قليلاً فمات العزيز بمصر وتولي ولده الملك المنصور
محمد وكان صغيرًا ~~[illegible]~~ فطلب الملك الافضل من صرخد ليكون اتابكه وكان
طلبه ليلة الاربعا التاسع والعشرين من صفر سنة خمس وتسعين وخمسمايه
عقيب موت اخيه العزيز عثمان ومشي في ركاب المنصور محمد بن العزيز

ان الملك العدل قصد الديار المصريه واخذها ودفع عن بلاد للافضل بالشرق
فمضى اليها ولم يحصل له سوى سمياط فاقام بها ولم يزل كذلك الى ان مات
فان الاباء اتفقوا فملكوا والابناء منه اختلفوا فهلكوا واذا غرب نجم فما في الحيلة
تشريقه واذا بداخرق ثوبٍ فمايليه الا تمزيقه وهيهات ان يسد على طريقه وقد
قدر طروقه وذا كان الله تع خصم لمن كان الله معه فمن يطيقه وكان الافضل
فيه فضيلة ومعرفة كتابه وبباهة وكان يحب العلماء ويعظم حرمتهم وله
شعر فمن ذلك المنوب اليه انه كتب الى الامام الناصر يشكو اعمة العادل
العادل واخاه العزيز لما اخذا منه دمشق شعر

مولاي ان ابابكرٍ وصاحبه ● عثما قد عصيا بالسيف حق علي
وهو الذي كان قد ولاه ولدي ● عليها فاستقام الامر حين ولي
وخالفاه وحلا عقد بيعته ● والامر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الرحظ هذا الاسم كيف بقي من الاواخر ما الاتي من الاول

فجاه جواب الناصر شعر

وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا ● بالود يخبر ان اصاكطاهرُ
عضبوا عليا حقه اذ لم يكن ● بعد النبي له بيثرب ناصرُ
فاصبر فان غدا عليه حسابهم ● وابشر فناصرك الامام الناصرُ

وكانت ولادته يوم عيد الفطر وقت العصر سنة ست وقيل خمس وستين بالقاهرة
وولد يومئذٍ امير المصريين وتوفي في صفر سنة اثنين وعشرين وستمايه

فجاء

فجاء بسميساط ونقل الى حلب ودفن بالقرب من مشهد الهروى وسميساط
بضم السين المهمله وفتح الميم وسكون اليآء المثناة من تحتها وفتح السين الثانيه
وبعد الالف طآء مهمله وهى قلعة من بر الشام على الفرات ناحية الروم بين
قلعه الروم ومرطيه ٥ ٨ ✡

XLIX.

Al Malec Almodhaffer Thaki Abi Said Omar b. Nureddin Schahenschah b. Jub. p. ~~174~~ 174 a.

الملك المظفر تقى ابو سعيد عمر ابن نور الدين شاهنشاه
بن ايوب صاحب حماه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكر
ابيه فى حرف السين كان شجاعًا مقدامًا منصور ابي الحروب مويدًا في
المواقع ومواقعه مشهورة مع الفرنج وكانت له اثار في المصافات دلت عليها
التواريخ وله فى ابواب البر كل حسنة منها مدرسة منازل العز التى بمصر يقال انها
دار سكنة فوقف عليها وقفًا كبيرًا وجعلها مدرسة وكانت الفيوم وبلادها اقطاعه
وله بها مدرستان شافعيه ومالكيه واوقف عليها وقفًا جيدًا ايضا وله بمدينة الرها
مدرسة لها صاحب البلاد الشرقيه وكان كثير الاحسان الى العلمآء الفقرآء
وارباب الخير وناب عن عمة صلاح الدين بالديار المصريه فلما جآء من الكرك فى
سنة تسع وخمسين وخمسمايه فى رجب خلف اخاه بمصر بالعسكر في بعض
غيباته عنها فان الملك العادل لما طاف نايبا عن اصيه في الديار
المصريه فلما جاسن وسير اليها تقي الدين فى العشر الاوسط من شعبان
من السنة نايبًا عنه ثم استدعاه اليه بالشام ودبت بالديار المصريه ولده

الملك العزيز عثمان المقدم ذكره ومعه الملك العادل نشق ذلك على
تقي الدين وعزم علي دجوله بلاد الغرب ليفتحها فانكر اصحابه عليه ذلك
فامتثل نزل اليه عمه صلاح الدين فحضر الى خدمته وخرج السلطان للقاه بمرج
الصفرا واجتمعا هناك في الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنين و
ثمانين وخمسمايه وفرح به واعطاه حماه فتوجه اليها وتوجه الى قلعة ميازكرد
من نواحي اخلاط لياخذها فحاصرها مدة وتوفي عليها يوم الجمعة تاسع عشر
رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمايه وقيل بل توفي مابين اخلاط وميافارقين
ونقل الى حماه ودفن بها وترتب مكانه ولده المنصور ناصر الدين ابو المعلي
محمد بن عمر ومات يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة
سبع عشره وستمايه ورايت بخطي في مسوداتي اذ تقي الدين مولده سنة
اربع وثلثين رحمه الله ٥ ☆

XLIX Al Emir bihaoddin Abu Said Karakusch b. Abdollah Alasindi
p. 147 a.

الامير بهاء الدين ابو سعيد قراقوش بن عبد الله الاسدي
الملقب بها الدين كان خادم اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح
الدين فاعتقه وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقير عيسى الهكاري ولما استقل
صلاح الدين بالديار المصريه جعله زمام القصر ثم ناب عنه بالديار المصريه
وفوض امورها اليه واعتمد في تدبير احوالها عليه وكان رجلاً مسعوداً
وصاحب همة عاليه وهو الذي بنى السور المحيط بمصر والقاهرة

وما

وما بينهما وبين قلعة الجبل وبين الفناطر التي
بالحسينية على طريق الأهرام وهي آثار دالة على علو الهمة وعمر بالمقياس
رباطًا وعلى باب الفتوح بظاهر القاهرة خان سبيل وله وقف كبير لا
لا يعرف مصرفه وكان حسن المقاصد جميل الينه ولما اخذ صلاح الدين
مدينة عكا من الفرنج سلمها اليه ثم لما عاد وتولى عليها حصل ايرًا
في ايديهم ويقال انه افتك نفسه بعشرة الاف دينار وذكر شيخنا
القاضي بهاء الدين بن شداد في سيرة صلاح الدين انه فتك نفسه من الاسر
في يوم الثلثاء عاشر شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمايه وسار في الخدمة
السلطانيه وفرح به فرحًا شديدًا وكان حقوق كثيرة على السلطان وعلى
الاسلام والمسلمين واستاذن في المسير الى دمشق لتحصل مال القطيعة
فاذن له في ذلك فكان على ما ذكرته ثلاثين الفًا والناس ينسبون اليه
احكامًا عجيبة في ولايته حتى ان الاسعديين ماتي المقدم ذكره
له جزء لطيف سماه الفاشوش في احكام قراقوش وفيه اشياء يبعد وقوع
مثله والظاهر انها موضوعة فان صلاح الدين كان معتمدًا في احوال المملكة عليه
ولولا وثوقه بمعرفته وكفايته ما فوضها اليه وكانت وفاته في مستهل رجب سنة
سبع وتسعين وخمسمايه بالقاهرة ودفن في قربته المعروفة بسفح المقطم بقرب
البير والحوض اللذين انشاهما على شفير الخندق وقراقوش بفتح القاف والراء
المهملة وبعد الالف قاف ثانية مضمومة وبعد الواو الساكنة شين معجمة وضم

القاف الثانيه وقيل الشين المعجمه واو وهو لفظ تركي تفسيره
بالعربي العقاب والطاير المعروف وبه سمي الاستاذ ه

LI. Abu Abdollah Salim b. Abdollah Emir Almumenin Omar, p. 47.

ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير
المومنين عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنهم اجمعين احد
فقها المدينة من سادات التابعين وعلمايهم وثقاتهم روي عن ابيه وغيره
وروي عنه الزهري ونافع وتوفي في اخر ذي الحج سنة ست ومايه وقيل سنه ثمان ومايه
وهشام بن عبد الملك يومئذٍ بالمدينة وكان قد حج بالناس تلك السنه ثم
قدم المدينه فوافق موت سالم فصل عليه بالبقيع اكثرة
الناس فلما راى هشام كثرة الناس قال لابرهيم بن هشام المخزومي اضرب
على الناس بعث الربعة الاف فسمي عام الاربعة الاف وقال محمد بن
اسحق صاحب المغازي والسير رايت سالم بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بليس الصوف وكان علج الخلقه
يعالج بيده ويعمل ودخل سليمن بن عبد الملك
الكعبة فراي سالما فقال له سلني حوايجك فقال والله لا
سالت في بيت الله الا الله رحمه الله تعلى ه

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0145
DFG

I

EUROPE

Degrees East from London

AZORES OR WESTERN ISLANDS

CANARY ISLANDS

CAPE VERD ISLANDS

ATLANTIC OCEAN

SOUTH AMERICA

OCEAN

Equinoctial Line

Tropic of Cancer

Tropic of Capricorn

Meridian of London

ASIA

AFRICA

INDIA

INDIAN OCEAN

MEDITERRANEAN SEA

BLACK SEA

CASPIAN SEA

ZAARA OR THE DESART

NEGROLAND

GUINEA

ETHIOPIA

ABYSSINIA

NUBIA

ARABIA

BARBARY

MONOMUGI

MONOMOTOPA

CAFFRARIA

HOTTENTOTS

ZANGUEBAR

MACACO

CONGO

ANGOLA

BENGUELA

MATA MAN

SOFALA

TERRA DE NATAL

MADAGASCAR

EASTERN ARABIA

Portugal
Spain
Turkey
Italy
Greece
Egypt
Arabia
Persia
India
Abex
Barbary
Negroland
Guinea
Ethiopia
Abyssinia
Nubia
Zaara or the Desart
Congo
Angola
Monomugi
Monomotopa
Caffraria
Hottentots
Madagascar
Eastern Arabia
Zanguebar
Macaco
Mediterranean Sea
Black Sea
Caspian Sea
Red Sea
Atlantic Ocean
Indian Ocean
South America
Ocean
Africa.

Pico
Tercera
St. Michael
St. Mary
Western Islands
Lisbon
Madrid
Corfica
Naples
Rome
Gulf of Venice
Constantinople
Smirna
Morea
Archipelago
Aleppo
Ispahan
Sea of Gibraltan
Tangier
Ceuta
Algier
Sardinia
Sicily
Bona
Tunis
Malta
Candia
Cyprus
Jerusalem
Suez
Cairo
Nile R.
Bassora
C. of Persia
Gulf of Ormus
Jamana
Medina
Mecca
C. Razalgat
Harmin
Caresen
Sahara
Sibith
Zocotra
Babelmandel
Str. of Babelmandel
C. Guardafui
Baduis
Opin
C. d'Bassas
Brava
Melinda
Mombaze
Patte
Comorra Is.
Joanna
Zanzibar
Mozambique
C. Corrientes
C. St. Mary
C. St. Sebastian
C. St. Andrew
Antongal B.
St. Mary
Mauritius
Bourbon
P. Dauphin
Almirante Is.
Ilhas das Chudas
Diego Grahosa
Roquepiz
Ambra
Gratio
Irmanos
Gallega or la Malha
St. Francisco
Cape Verd
St. Anthony
St. Nicholas
St. Lucia
Sal
Bonavista
St. Jago
C. Verd
C. Blanco
C. de Barbas
Cantor
Galata
Cangoli
Tessel
Tegaza
Ghir
Agades
Tocror
Senega R.
St. Louis
Gambia R.
James I.
Tombut
Mura
Cano
Kargo
Borno L.
Sangea
Zanfara
Zegzeg
Gago
Guber
Medra R.
Syre
Nile head
Ambalmarjam
Trana L.
Sangara
Hawash R.
Zeila
Adisa
Mandubara
Sierra de Leon
C. St. Ann
Sherbro F.
C. Coast
Benin
Old Callebar
Bight
Barca
Matian
Nigar Lake
C. Palmas
C. Points
C. Formosa
F. Poo
Princes
M. St. Esprit
Anaboa
C. Lapas
Loango
Loanda
Ambriz
Old Benguela
St. Philip or Benguela
Dongo
Salvador
Zaire
Morais
Beg of Zaflan
Zaflan
Luna Mount
Cambambe
Zembre
Quiova
Vachaf Lake
Merango
Sena
Cuama R.
Angra
Sofala
St. Maria
Manbone
Megar
Mocaranga
Porto de Illhers
St. Esprit R.
Terra de Natal
Cunissa R.
St. Helena B.
Saldanha B.
Table Bay
Cape Town
C. of Good Hope
Agulhas
Hermosa Bay
R. St. Brass
R. St. Christopher
St. Helena
Ascension
St. Matthew
St. Helena

II O II IV Hours East from London

Abu Abdolrahman Musa ben Nasir p. p. 244 a.

Cardonne Geschichte von Spanien, Theil 1. Vorrede p. XI. und p. 50. Anm.

LII. ابو عبد الرحمن موسى بن نصير اللخمي بالولا صاحب فتح
الاندلس وكان من التابعين وروى عن تميم الدارمي وكان
عاقلا وكريما شجاعا تقيا لله تعلى لم يهزم له جيش قط وكان والده نصير
على جيوش معويه بن ابي سفين ومنزلته عنده كمينه ولما خرج
معويه لقتال علي رضي الله عنه لم يخرج معه فقال له معويه ما منعك عن الخروج
معي ولي عندك يد لم تكافيني عليها فقال لم يمكني اذا شكرك بكف من هو اولى
بشكري فقال ومن هو قال الله عز وجل قال فكيف لا ام لك وكيف لا اعلمك هذا
فاغض وامض قال فاطرق ملبا ثم قال استغفر الله ورضي عنه وكان عبد
العزيز بن مروان اخو عبد الملك بن مروان واليا على مصر وافريقية فبعث
اليه ابن اخيه الوليد بن عبد الملك ايام خلافته يقول له ارسل موسى
بن نصير الى افريقيه والمغرب في سنة تسع وثلثين للهجرة وقال
الحميدي في كتاب جذوة المقتبس ان موسى بن نصير تولى افريقيه
والمغرب سنة سبع وتسعين وارسله اليها ولما قدمها ومعه جماعة من
الجند بلغه ان باطراف البلاد جماعة خارجين عن الطاعة فوجه
والده عبد الله فاتاه بماية الف فارس من السبايا ثم ولده مروان الى
جهة اخرى فاتاه بماية الف راس وقال الليث ابن سعد فبلغ الخمس
ستين الف راس وقال ابو سبيب الصدفي لم يسمع في الاسلام
بمثل سبايا موسى بن نصير ووجد اكثر مدن افريقيه خاليه لاختلاف ايد

ايدي البربر عليها وكانت البلاد في قحطٍ شديد فامر الناس بالصوم
والصلاة واصلاح ذات البين وخرج بهم الى العتحرا ومعه ساير الحيوانات
وفرق بينها وبين اولادها فوقع البكا والصراخ والصنجيج واقام على ذلك
الى منتصف النهار ثم صلّى وخطب بالناس ولم يذكر الوليد بن عبد الملك
فقيل له ألا تدعوا لامير المومنين فقال هذا مقامٌ لا يُدعَى فيه لغير الله فسُقُوا
حتى رُوُوا ثم خرج موسى غازيًا وتبتّع البربر وقتل فيهم ذريعًا وسبى سبيًا
عظيمًا وسار حتى اتى السوس الأدنى لا يُرفعه احدٌ ولما راى بقية البربر
ما نزل بهم استامنوا وبذلوا الطاعة فقبل منهم وولى عليهم
واليًا واستعمل على طنجة واعمالها فولاه طارق بن زياد البربري ويقال
انه من الصدف وترك عنده تسعة عشر الفًا من البربر بالاسلحة والعُدَد
الكاملة وكانوا قد اسلموا وحسن اسلامهم وترك موسى عندهم خلقًا يسيرًا
من العرب ليعلّموا البربر القران وفرايض الاسلام ورجع الى افريقيه ولم يبق
بالبلاد من ينازعه بالبربر ولا من الروم ولما استقرت له القواعد كتب الي
طارق وهو بطنجه يامره بغزو بلاد الاندلس في جيش من البربر ليس فيه
من العرب الا العدد اليسير فامتثل طارق امره وركب من سبب الى الجزيرة
الخضرا من برّ الاندلس وصعد الى جبلٍ يعرف اليوم بجبل طارق لانه
ينسب اليه لما حصل عليه وكان صعوده عليه يوم الاثنين
خامس شهر رجب سنة اثنين وتسعين للهجرة في اثنى خمش الف فارس

// Sus

* Tarik b. Ziad

// Tangia hod. Tanger

البربر ليس

// Gibraltar

Feria 2. D. 5 Maii 711.

من

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0149
DFG

EXPLANATION of the PLAN

A Highest Part of the Mountain 1300 Foot
B Queens Battery 400 foot high with 3 others C the Princes Line D Kings Line all cut in the Rock
E Old Moorish Castle
F Powder Magazine
G North Bastion
H Hospital
I Governors Garden
K South Bastion
L Flat Bastion
M Demi Bastion
N Old Moorish Line
O Charles 5ths Line
P Way to G Europa
Q 8 Gun Battery
R New Barracks
S Fort of the New Mole
T 5 Gun Battery
U Devils Tower
W Inundation which renders the Works quite inaccessable
X Sluice to let in the Sea
Y St Michaels Cave able to hold 1000 Men

PLAN of the TOWN and Fortifications of GIBRALTAR with all the New Works

MEDITERRANEAN SEA

Middle Hill
Signal House
Salto Garrabo
Gt Europa Pt
Spanish Line with a Moat
Morass
Old Mole
The Town
New Mole
Rosia Bay
Little Europa Pt
BAY OF GIBRALTAR

A North View of Gibraltar.

1. Rock Guard.
2. Willis's Battery.
3. King and Princes Lines cut in the Rock
4. Old Moorish Castle.
5. Magazine of Powder.
6. Grand Battery.
7. Old Mole and Bomb Battery.
8. Inundation, which renders the approach to the Garrison inaccessible.
9. Part of the Mediterranean Sea.
10. Part of Gibraltar Bay
11. Apes Hill in Barbary.
12. Remains of the Spanish Batteries in the late Siege.

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0150
DFG

من البربر خلا اثنى عشر رجلاً وذكر عن طارق انه كان نايمًا في المركب وقت
التعذيه وانه راي النبي صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة رضى الله عنهم ميشون
على الماء حتى مر وابه فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح وامره بالرفق باليلين
والوفا بالعهد وذكر ذلك ابن شكوال المقدم ذكره في تاريخ الاندلس وكان صاحب
طليطله ومعظم بلاد الاندلس يقال له لذريق ولما عثلى طارق الجبل المذكور Toledo.
كتب الى موسى بن نصير اني فعلت ما امرتني به وسهل الله سبحانه وتعالي
علىّ في الدخول فلما وصل كتابه الى موسى ندم على ثاجزه وعلم انه ان فتح
شيًا نسب الفتح له دونه فاخذ في جمع العساكر وولي على القيروان ولده عبد الله
وتبعه فلم يدركه الا بعد الصلح وكان لذريق المذكور قد قصد عدوًا له فاستخلف
في المملكه شخصًا يقال له تدير والى هذا الشخص ينسب بلاد تدمير بالاندلس Thaodomir
فلما نزل طارق من الجبل بالجيش الذي معه كتب تدمير الى الذريق
الملك انه قد وقع بارضنا قوم لا نوري من السما امم من الارض فلما بلغ لذريق
ذلك رجع عن مقصده في سبعين الف فارس ومعه العجل تحمل الاموال والمتاع
وهو على سرير بين رايتين عليه قبة مكللة بالدر واليا قوت الاحمر
والزبرجد فلما بلغ طارقًا وتوه قام في اصحابه فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم حث المسلمين على الجهاد ورغبهم في الشهادة ثم قال ايها الناس اني المقدم
من ورايكم والعدو امامكم فليس لكم والله الا الصدق والصبر واعلموا انكم في هذه
الجزيرة اضيع من الايتام في ايدي اعدايكم وان انفذت بكم الايام على هذه الفئة

افتقاركم ولم تنجز والكم امرًا اذ هبتد يحكم وتهوضت القلوب من عبها عنكم
الجرآة عليكم فادفعوا عن انفسكم خذلات هذه العاقبه من امركم بمناجزة
هذه الطاعية فقد القت بكم اليكم مدينته الحصينة وان انتهاز الفرصة
فيه لممكن لكم ان سمحتم لانفسكم بالموت واني لم احذركم امرًا انا عنه بنجوه
ولاحملكم على حظه ارخص متاع فيها النفوس ابدوا فيها بنفسي واعلموا
انكم ان صبرتم على الأشق قليلًا استهتعتم بالارفه لالد طويلًا فلا تزعنوا
بانفسكم عن نفسي فما خطلم فيه باوفر من حظي وقد بلغكم ما انشات هذه
الجزيرة من الحور الحسان من بنات اليونان الرافلات في الدر والمرجان
والحلل المنسوجة بالعقيان المقصورات في قصور الملوك ذوي التيجان
وقد انتخاكم الوليد ابن عبد الملك من الابطال عريانًا ورضيكم لملوك هذه
الجزيرة اصهارًا واختانًا ثقة منه بارتياحكم للطعان واستماحكم بمجالدة
الابطال والفرسان ليكون حظه حلم ثواب الله على اعلا كلمته واظهار دينه
بهذه الجزيرة ويكون نعيمها خالصة لكم من دونه ومن دون ~~[illegible]~~
المسلمين سواكم والله تعلى وليّ انجادكم على ما يكون لكم ذكرًا في الدارين واعلموا اني
اول مجيب الى ما دعوتكم اليه واني عند ملتقى الجمعين حامل بنفسي على
طاغية قومه لذريق مقاتل ان شآء الله تع فاحملوا امعي فان هلكت
قبل وصولي اليه فاخلوني في عزيمتي هذه واحملوا بانفسكم عليه واكتفوا
المهم من فتح هذه الجزيرة بقتله فانهم بعده يخذلون فلما فرغ من

تحـ

من تحريض اصحابه على الصبر على قتال لذريق واصحابه وما وعدهم من النيل
الجزيل وانبسطت نفوسهم وتحققت آمالهم وهبت رياح النصر عليهم وقالوا له
قد قطعنا الامال مما يخالف عزمك عليه فاحضر اليه فانتما معك وبين يديك
فركب طارق وركبوا وقصد مناخ لذريق وكان قد نزل بمتسع من الارض فلما
تراءى الجمعان نزل طارق واصحابه فباتوا اليلتهم في حرس الى الصبح فلما
اصبح الفريقان لبسوا وعبّوا كتايبهم وحمل لذريق على سرير وقد رفع على راسه
رواق ديباج يظلله وهو مقبل في عدة غاية البنود والاعلام وبين يديه القاتلة
والسلاح واقبل طارق واصحابه عليهم الزرد ومن فوق درعهم العمايم البيض
وبايديهم القسي العربية وقد تقلدوا السيوف واعتقلوا الرماح فلما نظر اليهم لذريق
قال والله ان هذه الصور التي رايناها بباب الحكمة ببلدنا فداخله منهم رعب
ونتكلم من هاهنا على بيت الحكم ما هو ثم نتكل حديث هذه الواقعة
واصل خبر بيت الحكم الحكمة ان اليونان وهم الطايفة المشهورة بالحكم كانوا
يكنون ببلاد الشرق قبل عهد الاسكندرية فلما ظهرت الفرس واستولت على
البلاد وزاحمت اليونان على ما كان بايديهم من الممالك انتقل اليونان الى جزيرة
الاندلس لكونها حرزا في اخر العمارة ولم يكن لها ذكر يوم ذاك ولا ملكها احد من
الملوك المعتبرة ولا كانت عامرة وكان اول من عمرها واختطها اندلس
بن يافث بن نوح عليه السلم فسميت باسمه ولما عمرت الارض بعد الطوفان
كان صورة العمور عندهم على شكل طاير وراسه المشرق وباجنوب والشمال

Fabula de tygri incantata in Toledo.

رجلاه وما بينهما [illegible] بطنه والمغرب ذنبه فكانوا يزورون المغرب
[illegible] لنسبه الى احسن اجزاء الطاير وكانت اليونان لاترى فنا الامم
بالحروب لما فيه من الاضرار و[illegible] والاشتغال عن العادم
التي كان امرها عندهم اهم الامور فلذا انحازوا بين ايدي الفرس الى
الاندلس فلما صاروا اليها اقبلوا على عمارتها فشقوا الانهار وبنوا المعاقل وغرسوا
الحجاب والكروم وشيدوا الامصار وملوها حرثًا ونسلًا وبنيانًا فعظمت وطابت
حتى قال قايلهم لما راى بهجتها ان الطاير الذي صورت العامرة على شكله وكان
المغرب ذنبه كان طاويًا في ذنبه فاغتبطوا اتخذوا اداة الحكمة والملك بها
طليطلة لانها وسط البلاد وكان اهم الامور عندهم تحصينها ممن يتصل به خبرها
من الامم فنظروا فاذا ليس من يحسدهم على رغد العيش الا اصحاب السطف
والشعاوهم يوم ذاك طايفتان العرب والبربر فخافوهم على جزيرتهم العامرة
فعزموا ان يتخذوا لهذين الجنسين من الناس طلسمًا فرصدوا لذلك ارصادًا
ولما كان البربر بالقرب منهم وليس بينهم سوى نغدية البحر ويرد عليهم منهم
طوايف منحرفة الطباع خارجة عن الاوضاع فازدادوا منهم نفورًا واوكدوا
تحذيرهم في مخالطتهم من نسل او مجاورة حتى اثبت ذلك في طبايعهم
وصار بعضهم مركبًا في غرايزهم فلما علم البربر في عداوة اهل الاندلس لهم
وبعضهم العضوهم وحسدوهم كلا نجد اندلسيًا الا مبغضًا بربريًا ولا بربريًا
الا مبغضًا اندلسيًا الا ان اهل البربر احوج الى اهل الاندلس وكان منواحي

غرب جزيرة ملك يونان بجزيرة يقال لها فارس فكانت له ابنة في غاية الجمال
فسمع بها ملوك الاندلس وكانت جزيرة الاندلس كثيرة الملوك
لكل بلدا وبلدتين تناصفا منهم فخطبها كل منهم كان ابوها اختى تزويجها
تزويجها لواحد منهم اسخاط الباقين فتحير في امر واحضر ابنته المذكورة
وكانت الحكمة مركبة في طبع طباع القوم ذكرهم وانثاهم ولذلك قيل ان
الحكمة نزلت من السماء على ثلثة اعضاء من اهل الارض على ادمغة اليونان
وايدي اهل الصين والسنة العرب فلما حضرت بين يديه قال
لها يا بنية اني قد اصبحت في حيرة من امري قالت وما حيرتك قال خطبك
جميع ملوك الاندلس مني ومتى ارضيت واحدا اسخطت الباقين فقالت
اجعل الامر الي تخلص من اللوم فقال وما تصنعين قالت اقترح
لنفسي امرا من فعل فعله كنت زوجته ومن عجز عنه لم يحسن به السخط
قال وما تقترحين قالت اقترح ان يكون ملكا حليما قال نعم ما اخترته
لنفسك وكنت في اجوبة الملوك الخطاب اني قد جعلت الامر اليها واختارت
من الازواج الملك الحليم فلما وقفوا على الجواب سكت عنها كل من لم يكن حكيما وكان
في الملوك رجلان حكيمان فكتب كل واحد منها اليه انا الرجل الحكيم فلما وقف
على كتابيهما قال يا بنية بقي الامر على اشكاله وهذان ملكان حكيمان
ايهما ارضيت اسخطت الاخر قالت ساقترح على كل واحد منهما امرا
ياتي به فايهما سبق الى الفراغ مما التمته تزوجت به قال وما

وما الذي تقترحين عليها قالت انا ساكنون هذه الجزيرة ونحن محتاجون
الى رحى يدور بها واني تقترحة على احدهما ادارتها بالماء العذب
الجاري اليها من ذلك البر ومقترحة على الاخر ان يتخذ لي طلسما
يحصن به جزيرة الاندلس من البربر فاستظرف ابوها قولها وكنت
الى الملكين بما قالته ابنته فاجاب الى ذلك وتقاسماه على ما اختار او شرع
كل واحد منهما في عمل ما اسند اليه من ذلك فاما صاحب الرحى فانه عمل الى
حرز عظام اتخذها من الحجارة نضد بعضها الى بعض في البحر المالح الذي
من جزيرة الاندلس والبر الكبير في الموضع المعروف بزقاق سبته وسدد
الفرج التي بين الحجارة بما اقتضته حكمته واوصل تلك الحجارة من البر
الى الجزيرة واثاره باقية الى اليوم في الزقاق الذي بين سبته والجزيرة
الخضرا واكثر اهل الاندلس يزعمون ان هذا اثر قنطرة وكان الاسكندر قد
عملها ليقير عليها الناس من سبته الى الجزيرة فلما تم تنضيد الحجارة للملك
جلب الماء العذب من موضع عال في الجبل بالبر الكبير وسلطه
في ساقية محكمة البنا وبجزيرة الاندلس رحى على هذه الساقيه واما صاحب الطلسم
فانه ابطا عمله بسبب انتظار الرصد الموافق لعمله غير انه عمل امره واحكمه و
ابتنى بنيانا مربعا من حجر ابيض على ساحل البحر في رمل ملح حفر اساسه الى ان
جعله تحت الارض بمقدار ارتفاعه فوق الارض ليثبت فلما انتهى
البنا المربع الى حيث اختار صور من النحاس الاحمر والحديد المصفى

Fretum Gaditanum
propria: platea
Sabta i.e. Ceuta

الخلط صورة رجل بربري له لحية وفي راسه ذوابة من شعر جعد قايم في
راسه لجعدتها متابط بصورة كسا قد جمع طرفيه على يده
اليسرى بالطف تصوير واحكمه وفي رجليه نعل وهو قايم في راس البنا على
متدق بمقدار بحليه فقط وهو شاهق في الهوآء طوله ينيف على
ستين ذرعا او سبعين وهو محدود الاعلا تدر الذراع وقد مد يده اليمنى
بمقنا قفا فابصر عليه شيرا الى البحر كانه يقول لا عبور وكان من تاثير
هذا الطلسم في البحر الذي تجاهه انه لم يسقط ساكنا ولا كانت تجري فيه قط
سفينه بربري حتى سقط المفتاح من يده وكان الملكان العاملان الرحا والطلسم
يتسابقان الي التام في عملها اذا كان بالسبق يستحق التزيج وكان صاحب
الرحي قد فرغ لكنه تخفى امره عن صاحب الطلسم في اخره اجرى الماء بالجزيرة
من اوله وادار الرحى واشتهر بذلك فاتصل الخبر بصاحب الطلسم وهو في
اعلاه يصقل وجهه وكان الطلسم مذهبا فلما تحقق انه مسبوق ضعفت
نفسه فسقط من اعلا البناء ميتا وحصل صاحب الرحي على المراة والرحي
والطلسم وكان من تقدم من ملوك اليونان فحمشى على جزيرة الاندلس من
البربر للسبب الذي قدمنا ذكره فاتفقوا وعمروا الطلسمات في اوقات اختاروا
ارصادها واودعوا تلك الطلسمات تابوتا من الرخام وتركوه في بيت بطليطلة
وركبوا على ذلك البيت بابا واقفلوه وتقدموا الى كل ملك بعد صاحبه ان يلقي
على ذلك الباب قفلا تاكيدا لحفظ ذلك البيت فاستمر امرهم على ذلك البيت

واقفلوه وتقدموا الى ملكٍ بعد صاحبه ان يلقى على ذلك ولما حان وقت انقراض
دولة اليونان ودخل العرب والبربر الى جزيرة الاندلس وذلك بعد مُضيّ ستة
وعشرين ملكًا من ملوك اليونان من يوم عملهم الطلسمات مدينة طليطلة وكان الملك
لذريق المذكور سابع وعشرين من ملوكهم فلما لوذرايته واهل الراى من دولته قد
وقع فى نفسي من امر هذا البيت الذي عليه ستة وعشرون قفلًا شئ واريد ان
افتحه وانظر ما فيه فانه لم يعمل عبثًا فقالوا ايها الملك صدقت انه لم يعمل عبثًا ولا
اقفل سدًا بل المصلحة ان يلقى عليه قبلًا ايضًا اسوةً من تقدمك من الملوك
وكانوا اياك واجدادك لم يهملوا هذا فلا تهمله وسيرتهم فقال ان نفسي تنازعني الى
فتحه ولابدلي منه وقالوا ان كنت تظن فيه مالًا فقدرة ونحن نجمع لك من اموالنا نظيره
ولا تحدث علينا بفتحه حادثًا لا نعرف عاقبته فاصبر على ذلك وكان [redacted] رجلًا
مُهيبًا فلم يقدروا على مراجعته وامر بفتح الاقفال وكان على كل قفل مفتاحه مغلقًا
فلما فتح الباب لم يروا في البيت شيئًا الا مائدة عظيمة من ذهبٍ وفضةٍ مكللة بالجواهر
وعليها مكتوب هذه مائدة سليمان بن داوود عليهما السلم ورأى فى البيت
ذلك الثابوت وعليه قفلٌ ومفتاحه معلقٌ عليه ففتحه فلم يجد فيه سوى رق
في جوانبه الثابوت صُوَر فرسان بصورٍ باصباغ محكمة التصوير على اشكال
العرب وعليهم الغراوم معممون على ذوايب جعد ومن تحتهم الخيل العربية وبايديهم
القسى العربية وهم متقلدون السيوف المجلاة معتقلوا الارماح فلم ينشر ذلك الراق
فاذا فيه متى فتح هذا البيت وهذا الثابوت المقفلان بالحكة دخل القوم الذين
صُوَرهم فى الثابوت الى جزيرة الاندلس وذهب ملك اليونان من ايديهم ودرست

حكمة

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0159
DFG

42 41 10 Deg. W. Long. from London. 6 5 4 3 2 1 0 1 2 E. Long. from London 5 Deg.

BAY of BISCAY

FRANCE

ATLANTIC OCEAN

MEDITERRANEAN SEA

Bourdeaux
Garonne R.
Montpellier
Thoulose
Narbon
Rhone R.
Bayonne
Perpignan
Collioure
C. Creuse
Roses
Palamos
Blanes
Barcelona
Tarragonna
Tortosa
Ebra R.
Lerida
Balaguer
Fraga
Saragossa
Calatajud
Pamplona
Pyrenean Mountains
Jaca
Ainsa
Urgel
Campredon
Gironne
Carlona
CATALONIA
ARAGON
NAVARRE
BISCAY
ASTURIA
Bilboa
Tolosa
Victoria
Estella
Miranda
Elra R.
Logrono
Caldiorra
S. Domingo
Burgos
Lerma
OLD CASTILE
Tudela
Soria
Aranda
Valladolid
Toro
Zamora
Carrion
Leon
Benevente
Placentia
Astorga
Orense
Villa Franca
Lugo
Monforte
Oviedo
Aviles
Monte de las Asturia
S. Vincent
Monte Nuevo
Mondenedo
Ferrol
Betanços
Cortinna
Groyne
Sizarga L.
C. Ortegal
S. Sibrian
C. de Pinas
Santaluza
S. Andero
Laredo
C. Machia
S. Jean de Luz
Fontarabia
S. Sebastian
C. Finisterra
C. Bellem
C. Prior
C. Tirrol
Murcia
Ponte Vedra
Vigo
Minho R.
Viana
Braga
Braga
Oporto
Villa Real
Miranda
Duero R.
TRAS LOS MONTES
LEON
Salamanca
Alva de Tormes
Tormes R.
Avila
Escurial
Guadalaxara
Alcala
MADRID
Siguenza
Brihuega
Montalvan
Cuenca
Terrel
Abanilzin
Albacete
Almansan
Castro
Montalvan
Tortosa
Elbra R.
Aveiro
Coimbra
Guarda
Ciudad Rodrigo
Pinel
Viseu
BEIRA
Civitad Rodrigo
Coria
Placentia
Almaraz
Toledo
Talavera
Truxillo
Mounts
Calatrava
Simcara R.
Civitad Real
NEW CASTILE
LA SIERRA
Segorbe
Villa Real
Morviedra
Valencia
Gandia
C. St Martin
Denia
Alicat
Alicant
Almanza
Valliva
Alcaraz
Tavara
Origuela
Murcia
Segura R.
LA MANCHA
Medelin
Merida
Badajoz
Guadiana R.
Elvas
Estremos
Evora
Ubes
Tayo R.
Lisbon
C. Roxent
Portalegre
Castel Branco
Castel Vidha
Idanha
Borlings
Leiria
ESTREMADURA
Alanquer
Cadaval
Cabo Espichel
Cadiz R.
Alcantara
Xeres
Lerena
Sierra Morena
Cordoba
Anduxar
Ubeda
Baeza
Jaen
Baza
Ezeja
Seville
Ossuna
Antiquera
Granada
Guadix
Almerias
C. de Gate
C. Palos
Carthagena
Murtha
ANDALUSIA
GRANADA
ALENTEJO
Beja
ALGARVA
Tavira
Silves
Faro
Lagos
C. S. Vincent
Guadiana R.
Lucena
Moguer
S. Lucar
Arcos
Guadalquiver R.
P. S. Mary
Rotida
Cadiz
Medina Sidonia
Malaga
C. Trafalgar
Gibraltar
STRAITS of GIBRALTAR
Tangier
Ceuta
AFRICA
Alboran I.
MINORCA
Citadella
Port Mahon
MAJORCA
Mt. Colibre
Mon Alia
Majorca
IVICA
Ivica
Formentera
Cabrera
SPAIN and PORTUGAL
Scale
Miles 60 to a Deg.
20 40 60

XL. Minutes of time West from London. XX Meridian of London.

T. Jeffreys Sculp.

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0160
DFG

حكمتهم فهذا هو بيت الحكمة المقدم ذكره فلما سمع لذريق ما في الرق ندم على ما فعل و
تحقق انقراض دولتهم فلم يلبث الا قليلاً حتى سمع ان جيشاً وصل من الشرق
جهزه ملك العرب يستفتح بلاد الاندلس انتهى الكلام على بيت الحكمة
ونعود الى تتمة حديث لذريق وجيش طارق فلما راى
طارق لذريقاً قال لصاحبه هذا طاغية القوم قم فحمل وحمل اصحابه فتفرقت
من بين ايدي لذريق فخلص اليه طارق فضربه بالسيف على راسه فقتله
على سريره فلما راى اصحابه مصرع صاحبهم اقتحم الجيشان وكان النصر
للمسلمين ولم يقف هزيمة اليونان على موضع بل كانوا يسلمون بلداً بلداً ومعقلاً
معقلاً فلما سمع بذلك موسى بن نصر المذكور عبر الجزيرة بمن معه ولحق بمولاه
طارق فقال له يا طارق انه لن يجازيك الوليد بن عبد الملك على بلايك
باكثر من بيحك الاندلس فاستبحه هنيئاً مريئاً فقال طارق ايها الامير والله لا
ارجع من قصدي هذا ما لم انته الى البحر المحيط واخوض فيه بفرسي
يعني البحر الشمالي الذي تحت بنات نعش فلم يزل طارق يفتح وموسى معه
الى ان بلغ الى الحليقيه وهي على ساحل البحر المحيط ثم رجع قال الحمدي
في جذوة المقتبس ان موسى نقم على طارق ان غزى بغير اذنه وسجنه وهم
بقتله ثم ورد عليه كتاب الوليد باطلاقه فاطلقه وخرج معه الى الشام وكان خروج
موسى من الاندلس وافداً على الوليد يخبره بما فتح الله سبحانه على يده وما معه
من الاموال في سنة اربع وتسعين للهجرة وكان معه مائدة سليمن بن داوود عليها
السلم التي وجدت في طليطله على ما حكاه بعض المورخين فقال كانت

explicit fabula de turri incantata Toletana

Gallicia

A. Chr. 712.

Descriptio mensae Salomonis Toleti repertae

مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليها طوق لولو وطوق ياقوت وطوق
زمرد وكانت عظيمة بحيث انها حملت على بغلٍ قويّ فما سار قليلاً حتى تفسخت
قوايمه وكان معه يتحان الملوك الذين تقدموا من اليونان وكلها مكلله
بالجواهر واستصحب ثلثين الف فارس من البرقيق ويقال ان الوليد كان
قد نقم عليه امرًا فلما وصل اليه وهو بدمشق اقامه في الشمس يومًا كاملاً في
يومٍ صايفٍ حتى حزّ مغشيًا عليه وقد اطلنا ذكر هذه الترجمة كثيرًا لكن
الكلام اتنشر فلم يمكن قطعه مع اني تركتُ الاكثر واتيت بالموصل ولما
وصل موسى الى الشام ومات الوليد بن عبد الملك وقام من بعده سليمان
اخوه في سنة سبع وتسعين للهجرة وقيل تع وتسعين فحج موسى معه وتوفي
في الطريق بوادي القُري وقيل بر الظهران على اختلافٍ وكانت ولادته في خلافة
عمر رضي الله عنه في سنة تسع عشرة للهجرة ٥ ٭ ٭

Abu ~~Ab~~ Mohammed Abdolmumen b. Ali Alkaisi Alkufi r. p. ١٤٥, a. 151.

ابو محمد عبد المومن بن على القيسي الكوفي الذي قام بامره محمد
بن يومرت المعروف بالمهدي كان والده وسطًا في قومه وكان ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ صانعًا فى عمل الطين يعمل منه الاينة فيبيعها وكان عاقلًا من الرجال
وقورًا ويحكى ان عبد المومن فى صباه كان نايمًا تجاه ابيه وهو مستقل
بعمله فى الطين فسمع ابوه دويًا من السماء فرفع راسه فرآى سحابة سودًا
من النحل قد هوت مطبقةً على الدار فترات مجتمعه كلما على عبد المومن وهو
نايم ولم يظهر من تحتها ولا استيقظ لها فراته امه على تلك الحاله فصاحت خوفًا
على ولدها فسكتها ابوه فقالت خاف عليه فقال لا ياس عليه بل اني متعجب
مما دل عليه ثم غسل يديه فى الطين ولبس ثيابه ووقف ينظر مايكون من امر
النحل فطار عنه باجمعه فاستيقظ الصبي ومايه الم ~~[illegible]~~ فتفقدت امه
بدنه فلم تر به اثرًا ولا شكى اليها الما وكان بالقرب منه رجل معروف بالخزر
فمضى ابوه اليه فاخبره بما راه من النحل مع ولده فقال له يوشك ان يكون
له شان يجتمع على طاعته هل المغرب فكان من امره ما اشتهر ورايت في
بعض تواريخ المغرب ان ابن يومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر
وفيه مايكون على يده وقصة عبد المومن وحليته واسمه وابن يومرت
اقام مدة يتطلبه حتى وجده صحبه وهو ~~[illegible]~~ اذ ذاك غلام وكان
يكرمه ويقومه على اصحابه وافضى اليه بسره وانتهى به الى مراكش
وصاحبها يوميذ ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين ملك الملثمين
وجرى له معه فصول يطول شرحها واخرجه منها فتوجه الى الجبال

Marocco.

وحشد واستمال المصامدة وبالجملة فانه لم يلك شيًا من البلاد بل
عبد المومن ملك بعد وفاته بالجيوش التي جهزها ابن تومرت و
الترتيب الذي رتبه وكان ابدًا يتفرس فيه النجابة وينشد اذا ابصره قوله شعر

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها • فكلنا بك مسرور ومغتبط
السن ضاحكة والكف مانحة • والنفس واسعة والوجه منبسط

وكان يقول لاصحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه
بل راعى اصحابه في تقديمه واشارته فتم الامر وكمل واول ما اخذ من
البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش Marakosch
وحاصرها احد عشر شهرًا ثم ملكها وكان اخذه لها في اوايل سنة اثنين
واربعين وخمسمايه واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى
والادنى وبلاد افريقيه وكثير من بلاد الاندلس ويسمى امير المومنين
وقصدته الشعرا وامتدحته باحسن المدايح ذكره العماد في الخريدة ان
الفقيه اباعبد الله محمد بن ابي العباس السفاقسي لما انشده

ما هز عطفيه بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المومن بن علي

اشار اليه بان يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار ولما تمهدت
القواعد وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه مرض
شديد وتوفي منه في العشر الاخير من جمادي الاخر سنة ثمان وخمسما وكانت مدة
ولايته ثلاثًا وثلثين سنة واشهرًا وكان عند موته شيخًا نقي البياض
ونقلت من تاريخ فيه سيرته وحليته فقال مولفه رايت شيخًا معتدل

القامة

القاقه عظيم الهامة اشهل العينين كث اللحية شثن الكفين طويل
القعدة واضح بياض الاسنان بجنب الايمن خال وقيل ان
ولادته كانت سنة خمايه وقيل سنة تسعين واربعمايه والكومي بضم
الكاف وسكون الواو وبعد هاميم هذه النسبة الى كومه وهي قبيله
صغيرة نازلة بساحل من اعمال بالسان ومولده فى قرية هناك يقال
لها ناجره ٥ ٭ ٭

LIIII.

Abu Jakub Juseph b. Abi Muhammed Abdolmumen p. p. ٤١٤ a.

ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المومن بن علي
القيسي الكوفي صاحب المغرب قد تقدم ذكره ابيه عبد المومن
فى حرف العين وذكر ولده يعقوب قبل هذا ولما توفى ولده فى
التاريخ المذكور فى ترجمته وخلع محمد بن عبد المومن واستقل
ولده يوسف بالملك وكان ولى عهده قتله اخوه محمد بن عبد المومن
ونقش على الدنانير اسمه وكان استخلافا به وتحليق الجند له
فظهر منه اشتغال بالراحة وانهماك فى البطاله فخلعه يوسف وكان
له اخ اخر اسمه ابو حفص ولاه جزيرة الاندلس وكان يوسف المذكور
فقيها حافظا متقنا لان اباه هذبه وقرن به اكمل رجال
الحروب والمعارف فنشا فى طهور الخيل بين ابطال الفرسان
وفى قراة العلم بين افاضل العلما وكان ميله الي الحكمة
والفلسفة اكثر من ميله الى الادب وبقية العلوم

وكان جماعا مناعا ضابطا لخراج مملكته عارفا بسياسة رعيته وكان ربما
يحضر لايكاد يغيب ويغيب حتى لا يكاد يحضر وله فى غيبته نواب
يخلفا وحكام وقد فوض الامور اليهم لما علم من صلاحهم لذلك والدنا بن
اليوسفيه المغربيه منسوبة اليه فلما تمهدت له الامور واستوت قواعد
مملكه رحل الى جزيرة الاندلس كاشف مصالح دولته وتفقد احوالها
وكان ذلك فى سنة ست ومينى وخمسايه وفى صحبته مايه الف فارس من
العرب والموحدين فنزل باشبيليه فخافه الامير ابو عبد الله محمد بن سعد
المعروف بابن مردنيش مردبيس صاحب شرق الاندلس مرسيه وما انضاف اليها
وحمل على قلبه فمرض مرضا شديدا ومات وقيل ان امه سقته السم لانه
كان قد اساء العشرة مع اهله وخواصه وكبراء دولته فنصحته واغلظت
عليه فى القول فتهددها فخافت نظره فعملت فيه فقتلته بالسم
وكان موته فى رجب سنة سبع وتين وخمسايه باشبيليه ومولده فى سنة
ثمان عشره وخمسايه فى قلعة اعمال طرطوشة يقال لها بنشكله وهى من
الحصون المنيعة ولما مات محمد بن سعد جاء اولاده وقتل اخوانه
الى الامير يوسف بن عبد المومن وهو باشبيليه فسلموا اليه جميع بلاد
شرق الاندلس التى كانت لابيهم وقيل لاخيهم فاحسن اليهم الامير يوسف
وتزوج اختهم فاصحوا عنده فى اعز مكان ثم ان الامير يوسف شرع فى
استرجاع بلاد المسلمين من ايدي الفرنج وكانوا قد استولوا عليها
فاتسعت مملكته بالاندلس وسارت سراياه تصل معنيرع الى باب

Sevilla

طليطلة

طليطلة وهي كرسي بلادهم واعظم قواعدهم ثم انه حاصرها فامتنع فاجتمع له
الفرنج كافة عليه واشتد الغلا في عسكره فرجع عنها وعاد الى مراكش وفي
سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقيه وفتح مدينة قفصه ثم دخل مدينة
الاندلس في سنة ثمانين ومعه جمع كثيف وقصد غزو بلادها فحاصرها مدينة
سنة بين شهرا فاصابه مرض فمات منه في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وخمسمايه
في تابوت
وحمل الى اشبيليه وكان قد استخلف ولده ابا يوسف يعقوب المقدم ذكره
وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان يوسف مات عن وصيه بالملك لاحد
من اولاده فانتزع ابي فواد الوحدني واولاد عبد المومن على تمليك ولده
ملكوه في الوقت الذي مات فيه لئلا يلوذوا بغير ملك فجمع كلمتهم لقربهم من بلاد
الادفو وكان قد خلع ابن اخيه ابا عبد الله محمد بن عبد المومن في
حدود سنة ثمان وثمانين وخمسمايه واستبد يوسف حينئذ بالامر
واجتمع الاكابر اصحابهم على خلعه وتولية يوسف وقد روى له شعر لكنه
ليس بالجيد فلم اذكر منه شيئا ويروي لمحمد بن سعد المذكور قوله شعر

وحقها انها جفون ● تسل من لحظها المنون
لا صبر عنها ولا عليها ● الموت من دونها يهون
لا ركن الهوى اليها ● يكون في ذاك ما يكون

ثم وجدت هذه الابيات في كتاب الملح لا من القطاع وقد نسبها الى
ابي جعفر بن صارح الدلى اليعمري الاندلسي لكنه لم اذكر الساسي

لابي جعفر المذكور شعر

صدّني عن حلاق التشييع ● اجتنابي مراث التوديع ●

وقنديل كأنّ الصوفيه لم يقم انّ ذا بوحشة هذا فرايت الصواب ترك الجميع ●

وله في صفة قنديل شعر

وقنديل كأنّ الصوفيه ● محاسن من اجت ان اتجلّى

اشار الى المدحى بلسانٍ افعى ● فشمّر ذيله فرقا وولّى

ولما مات ابو يوسف يعقوب المذكور رثاه الاديب ابو بكر يحيى بن محمد الشاعر المقدم ذكره في ترجمة يعقوب بن يوسف هذا بقصيدة طويلة احاد فيها اولها شعر

جل الاسى فاسال دم الاجفان ● ماء الشؤن لغير هذا الشانِ ●

ومن دنيش بفتح اليم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها شين معجمة وهو بلغة الفرخ اسم العذرة وبشكله بضم الباء الموحدة والنون وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفتح اللام وبعدها دال مهملة وتشديد النون والابدي بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى بلدة الاندلس بناها عبد الرحمن بن الحكم وجددها ابنه محمد

ابو ياروق بن ارسلان التركماني كان مقدما جليل القدر
في قومه واليه تنسب الطايفة اليارقية من التركمان وكان عظيم الحلقه
هايل المنظر سكن بظاهر حلب من جهتها التبليه وهو على شاطي فويق
فوق تل مرتفع هو واهله واتباعه وفيه اشياء كثيره مرتفعه وتعرف الان
باليارقيه وهي شبه القريه وسكنها هو ومن معه وهي الى اليوم
مسكونه وبه يتردد اهل حلب في ايام الربيع ويتنزهون هناك على فويق
وهو موضع كثير الانشراح والانس وتوفي ياروق المذكور في المحرم سنة
اربع وستين وخمسمايه هكذا ذكره ابن شداد في سيرة السلطان صلاح
الدين وياروق بفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف راء مضمومه
ثم واو ساكنه وفي الاخير قاف وفويق القاف وفتح الواو وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها قاف وهو نهر صغير بظاهر حلب يجري
في الشتا والربيع وينقطع في الصيف وقد ذكرته الشعرا في اشعارهم
كثيرا اخصوصا ابو عبادة البحتري فانه كرر ذكره في عدة قصايد فمن ذلك
قوله في قصيدة يا برق اسفر من فويق قنطري حلب واعلا القصر من بطياس

من منبت الورد المعصفر صبغه في كل ناحيةٍ ومجري الاسس
ارضٌ اذا استوحشت ثم اتيتها حشدت علي فاكثر ايناسي

وبطياس بفتح الباء الموحدة وسكون الطا المهملة وفتح الياء المثناه من تحتها
وبعد الالف سين مهمله وهي قريه كانت بظاهر حلب ودثرت ولم يبق منها الا
الاثر

158.) LVI. Abu Galab Temam b. Galab b. Omar p. p. ٣٤ a.

ابو غالب تمام ابن غالب بن عمر اللغوى المعروف
بالبشاتي من اهل قرطبه سكن مرسيه وكان اماما فى اللغة وثقة فى
ايرادها مذكورا بالديانة والعفة والورع وله كتاب مشهور جمعه
فى اللغة له بولف مثله اختصارا والكتاب وله قصة تدل على
دينه مع علمه حكى ابن الفرضى ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد
الله العامرى وجه الى ابي غالب المذكور ايام عليته على مرسيه وابو
غالب ساكن بها الف وينار على ان يزيد فى ترجمة هذا
الكتاب مما الف ابو غالب لابي الجيش مجاهد فرد الدنانير
وقال والله لو بذلت لي الدينا على ذلك لم افعله ولا استجزت الكذب
وابي لم اولف لك خاصة لكن للناس عامة واعجب لهذا الريش
وعلو همته واعجب انفس هذا العالم ونزاهتها وقال ابن حيان
كان ابو غالب هذا مقدما فى علم اللسان مسلة اليه اللغه وله كتاب
جامع فى اللغه سماة لمفتح العين جم الافادة وتوفى بالمريه فى احدى
الجمادين سنه ست وثلاثين واربعمايه واخذ اللغه عن ابيه
وعن ابي بكر الزبيدي والبياتي اظنه نسبه الى البتن وسقه
رحمه الله تعلى

Abu Mohammed Al Hedschasch b. Juseph s. p. [illegible] ٦٢ b.

LVII.

(159)

ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود
بن عامر بن معيب بن ملك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي
وهو ثقيف ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب وقال ولد منبه بن الثقيف
قسيا وهو ثقيف فيما يقال فمن ينسب ثقيفًا الى اياد فهذا هو نسبهم
ومن نسبهم الى قيس فتقول قسي من منبه بن بكر بن هوازن و
يقولون كانت ام قسي اميمه بنت سعد بن هديل عبد منبه من
الثقيف فتزوجها منبه بن بكر فجاءت بقسي معها من الايادي الثقفي
عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد
الملك وتولى الوليد ابقاه واقراه على ما بيده قال المسعودي في مروج الذهب
ان ام الحجاج الفارعه بنت همام بن عروة ابن مسعود الثقفي كانت
تحت الحرث بن كلده الثقفي الطايفي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرًا
فوجدها تتخال فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت الي بطلاقي هل لشيء
رايك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تتخللين فان كنت باكرت
الغذا فانت متنزهة وان كنت بت والطعام بين اسنانك وانت قذرة
فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك فتزوجها يوسف
بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوهًا لا دبر له فيقت عن
دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فما عياهم امره فيقال ان الشيطان

الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة المقدم ذكره فقال
ما خبركم قال بني ولد ليوسف من الحر الفارغة وقد اتى ان يقيل ثدي امه
فقال اذ نحوا جديًا اسود واولغوه دمه ثم اذ نحوا له اسود سالخًا
فاولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال
ففعلوا به كذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول
امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكثر لذاته سفك الدماء وارتكاب
امور لا يقدم عليها غيره وذكر ابن عبد ربه في العقد ان الحر الفارغة
المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبه وانه هو الذي طلقها لأجل الحكاية
المذكورة في التخلل وذكر ايضًا ان الحجاج واباه كانا يعلمان الصبيان بالطايف
ثم لحق الحجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان
وكان في عديد شرطته الى ان رأى عبد الملك اختلال عسكره وان الناس
لا يرحلون لرحيل ولا ينزلون بنزوله فشكى ذلك الى روح بن زنباع فقال
له اخبرني ان في شرطتي رجلًا لو قلد امير المومنين امر عسكره
لأرحل الناس برحيله ولنزول الأعوان روح بن زنباع فوقف عليهم
يومًا وقد ارحل وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فانا قد
قلدناه ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الأعوان
روح بن زنباع فوقف عليهم يومًا وقد ارحل الناس وهم على طعام

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0172
DFG

يا كلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا الرجل امير المومنين فقالوا له انزل
يا ابن اللخنا فكل معنا قال لهم هيهات ذهب ذلك ثم امر بهم فجلد
وابا لسياطوطو فهم في العسكر وامر بفساطيط روح فاحرقت بالنار فدخل
روح على عبد الملك وقال يا امير المومنين ان الحجاج الذي كان في شرطتي
ضرب غلماني واحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال ما
حملك على ما فعلت قال انا ما فعلت قال من فعل قال انت فعلت انما
يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المومنين ان يخلف لروح عوض
الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني فيما قدمني له
واخلف لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزلته وكان ذلك اول ما عرف من
كفايته وكان الحجاج في الفتك وسفك الدماء والعقوبات عزايبلم يسمع
بمثلها ويقال ان زياد بن ابيه اراد ان يتشبه بامير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في ضبط الامور والجرم والصلرمة واقامة السياسات الا انه
اسرف وتجاوز الحد واراد الحجاج ان يتشبه بزيد فاهلك ودمر وخطب يوما
فقال في اثناء كلامه ايها الناس ان الصبر عن محارم الله اهون من الصبر
على عذاب الله فقام اليه رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفق
وجهك واقل حياءك فامر به فحبس فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد
اجتريت علي فقال له اتجترى على الله تع فلا تنكره وتجترى عليك

فتنكره فخلى سبيله وذكر الفرج الجوزي في كتاب تلقيح فهوم اهل الاثر ان
الفارعة ام الحجاج هي المتمنية ولما تمنت كانت تحت المغيرة بن شعبه وقص
قصتها وند ذكرها مختصره وهي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف
ليلة في المدينة فسمع امراة تنشد في خدرها هل من سبيل الى خمر فاشر فيها
ام بن سبيل الى نصر بن حجاج فقال عمر رضي الله عنه لا ارى معي في المدينة جلا
يهتف به العواتق في ~~خدورهم~~ خدورهن علي بنصر بن حجاج فاتي به
فاذا هو باحسن الناس وجها واحسنها شعرا فقال عمر رضي الله عنه
عزيمة من امير المومنين لياخذن من شعرك واخذ من شعره فخرجت
له وجنتان كانهما شقتا قمر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينيه فقال عمر
والله لا يساكني ببلدة انا فيها قال يا امير المومنين ماذنبي قال هو ما
اقول لك وسيره الى البصرة هذه خلاصة القصه وبقيتها الاحاجه
الى ذكرها ونصر المذكور بن حجاج بن غلاط السلمي وابوه صحابي رضي الله
عنه وقيل ان المتمنية هي جدة الحجاج ام ابيه وهي كناينة وحكى ابو احمد
العسكري في كتاب التصحيف ان الناس عيروا يقرون في
مصحف عثمان رضي الله عنه نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن
مروان ثم كثر التصحيف انتشر بالعراق ففزع الحجاج بن يوسف الى
كتابه وسالهم ان يصغوا لهذه الحروب المشتبهة علامات فيقال

ان

ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادًا وازواجًا وخالفه بين الماكيها
فغر الناس بذلك زمانًا لا يكتبون الا منقوطًا فكان مع استعمال النقط
ايضا يقع التصحيف ~~فالتمس احيلة فلم يقدروا~~ فاحدثوا الاعجام فكانوا
يتبعون النقط الاعجام فاذا اعقل الاستقصاء عن الكلمة فلم توف حقوقها
اعترى التصحيف فالتمس احيلة فلم يقدروا علموها الا على الاخذ من افواه
الرجال بالتلقين وبالجملة فاخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذي
بنى مدينة وسط وكان شروعه في ابتنائها في سنة اربع وثمانين للهجرة
وفرغ منها في سنة ست وثمانين وانما سماها واسط لانها بين البصرة
والكوفة فكانها بوسطت بين هذين المصرين وذكر ابن الجوزي في شذور العقود
العقود المرتب على السنين انه فرغ من بنائها في سنة ثمان وسبعين وكان
قد ابتداء من سنة خمس وسبعين ولما حضرته الوفاه احضر منجمًا وقال له
هل ترى في علك ملكًا يموت فقال نعم ولست هو فقال كيف ذلك قال المنجم
لان الذي يموت سمه كليب فقال الحجاج انا هو والله بذلك كانت سمتني امي
فاوصى عند ذلك والشئ بالشئ بذكر ونسبه هذا قول الداعي علي
بن محمد بن علي الصليحي الاتي ذكره وهو الذي كان داعيًا باليمن وملك
البلاد اليمنيه كلها وقهر ملوكها حتى قدر الله تعلى انقضاء مدته
فخرج من صنعا الى مكه على عزم الحج في سنة ثلث وسبعين واربعماية حتى

حتى اذا كان بالمهج ونزل بظاهرها بضيعةٍ يقال لها الزرم وبيرام
سعيد ادركه فيها على حين غفلةٍ سعيد بن نجاح الاحول الذي كان ابوه
صاحب تهامه وقتله الصليحي واخذ مملكته وهرب اولاد سعيد
المذكور واخوته وكان سعيد في قلة فمن تبعه حتى دخل طرف جيش الصليحي
والناس يعتقدون انه من جملة العسكر وهو اشبه فلم يشعر
بالزم الا عبد الله بن محمد اخو الصليحي فركب وقال لاخيه يا مولانا اركب
فهو والله الاحول بن نجاح والعدو الذي جاءنا به كتاب اسعد بن شهاب
البارحه من زبيد فقال الصليحي من اخيه طب نفسًا فاني لا اموت الا بالزم
وبيرام سعيد معتقدًا انها ام معبد الخزاعيه التي نزل بها رسول الله صل
الله عليه وسلم حين هاجر هجر ومعه ابو بكر رضى الله عنه وهي بين مكه والمدينة
مما يلي مكه بالقرب من الجحفه فقال له بعض اصحابه ادرأ عن نفسك
هذا والله هو بير الديم بن عيسى وهذا المسجد موضع خيمه ام يفيد بن
الحرث العبسي فادركه لما سمع ذلك رفع الياس من الحيوة فلم يرم من مكانه
وقتل لوقته هو واخوه واهله وملك سعيد الاحول عكر وملكه وهذا سعيد
الاحول هو اخو الملك خناش الفاضل المشهور وابوه نجاح الملك
كان عبدًا لمرجان الملك وكان عبدًا لابن سلام مولى الاستاذ رشد
الجيشي وكان الحسين ورشد قيل كل منهما هو صاحب

الامر وللملك في المعنى وفي الصورة كالوزير عن اخر ملوك
بني زياد وهو طفل من اولاد ابي الحبش اسحق بن ابرهيم بن محمد بن زياد
يقال له عبد الله وقيل ابرهيم وقيل زياد وهو الذي انقرضت دولتهم به
على يد عبدٍ لقال له قير مولى مرجان المذكور وسببه ان الطفل المذكور
لما مات ابوه ابو الحسن كفله مولاهم مرجان المذكور وعمه للطفل وكان
لمرخان عبدان احدهما نجاح ابو سعيد والاخر قيس فغلب على امره وكان
قيس تحكم بالحضرة ونجاح يتولي اعمال الكدرا والمهجم واعمالا اخرى غيرها
ووقع التنافس بين قيس ونجاح على وزارة الحضرة وكان قيس عدوًا
ظالمًا ونجاح رؤفًا عادلًا فاتهم قيس عمه ابن زياد بالميل عليه الى نجاح فقبض
عليها وعلى ابن اخيها مرخان مولاه لاجل شكوى قيس اليه فيهما وسلمهما الي
قيس فبنى عليهما حايطين وهما قايمان بالحيوة يناشدانه الله انه لا يفعل فهلكا
سنة سبع واربعمايه ونمى ذلك الى نجاح فثار للاخذ بثارهما وحارت قيسًا
وجرت بينهما امور اسفرت عن ظفرٍ نجاح بقيس وملكه الحضرة وقتل قيس
في بعض الوقايع على باب زبيد ولما فتح نجاح باب زبيد وهي حضرة الملك
يوميذٍ في سنة اثنى عشره واربعمايه قال لمرجان مولاه ما فعل مواليك ومَوَالِينا
قال هم في ذلك الحايط فاخرجهما وصلى عليهما ودفنهما في مشهدٍ بناه لهما
وجعل مرجانًا موضعهما وبنى عليه الحايط حتى هلك ومات نجاح المذكور

بالسم بحيلة تمت عليه مع جارية اهدا اهاله الصليحي المذكور في الكدرا
سنة اثنين وخمسين واربعماية ولما مات نجاح كتب الصليحي في سنة ثلث وخمسين
الى المستنصر صاحب مصر يستامره في ظهار الدعوة لهم فامره بالخروج وكان
منه ماكان نعود الى ذكر الحجاج وكان ينشد في مرض موته وهما لعبيد الله
بن سفيان العكلي شعر

يارب قد حلف الأعداء واجتهدوا • ايمانهم انني من ساكني
الناو ايحلفون علي عمياء ويحهم •
ماظنهم يعظيم لعفو غفا وكتب الى الوليد بن عبد الملك تجزه
بمرضه وكتب في الاخر شعر

اذا ما لقيت الله عني راضيا • فان سرور النفس فيما هنالك •
فحسبي حياة الله من كل ميت • رحسبي بقاء الله من كل هالك •
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا • ونحن نذوق الموت من بعد ذلك •

وكان مرضه الاكلة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ
لحما وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد لصق به
دود كثير وسلط الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوة
نارا او يدنى منه حتى يجري جلده وهو لا يحس بها وشكى ما يجده الي
الحسن البصري رضي الله عنه فقال له قد نهيتك ان تتعرض الى الصالحين
فلححت فقال له يا حسن اساكد ان تسال الله ان يفرج عني ولكن اسالك

ان

ان تسأله ان يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي فبكى الحسن بكاءً شديدًا
فاقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يومًا وتوفي في شهر رمضان
وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع
وخمسون وهو الأصح وقال الطبري في تاريخه الكبير توفي الحجاج يوم الجمعة لسبع
بقين من رمضان سنة خمس وتسعين وقال غير الطبري لما جاء موت الحجاج
الى الحسن البصري سجد شكرًا لله تعالى وقال اللهم انك قد اميتهُ فاميت
عنّا سنته وكانت وفاته بمدينة واسط ودفن بها وعفي قبره واجرى عليه
الماء رحمه الله تع وسامحه وكان قد رأى في منامه ان عينيه قُلعتا وكان
تحته هند بنت المهلب بن ابي صفرة الازدي وسياتي ذكره وهند بنت
اسما بزخارجه فطلق الهندين اعتقادًا منه ان رؤياه تتأوّل بها
فلم يلبث ان جاءهُ نعي اخيه محمد بن يوسف في اليوم الذي مات فيه
ابنه محمد فقال هذا والله تاويل رؤياي محمد ومحمد في يومٍ واحدٍ انا لله
وانا اليه رجعونَ ثم قال مَن يقول شعرًا يشجيني به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها ٭ فقد ان مثل محمد ومحمّد

فكان قد خلت المنابر منهما اخذ الحمام عليها بالمرصد

وكانت وفاة اخيه محمد لليالٍ خلت من رجب سنة احدى وتسعين للهجرة
وهو والي اليمن فكتب الوليد بن عبد الملك الى الحجاج يعزّيه
فكتب الحجاج هو انه يا امير المومنين ما التقيت انا ومحمد منذ كذا وكذا

وكذا سنة الا عاما واحدا وما غاب عني عينه انا لقرب اللقا فيها ارجى من غيبته
هذه فمن دار لا يتقرب فيها مؤمنان ويعبت بضم الميم وفتح العين المهملة
وتشديد الياء المثناه من فوقها وكسرها وبعدها الباء الموحدة والثقفي
بفتح المثلثه والقاف الفاء وهذه النسبة الى ثقيف قبيلة كبيرة
مشهورة بالطايف

LVIII Abu Ali Alhossain b. Alkasem Attabari

ابو علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي
اخذ الفقه عن ابن ابي هريرة وعاق عنه التعليقة المنسوبة اليه
وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذه المذكور وصنف كتاب المحرر
في النظر وهو اول كتاب يصنف في الخلاف الجرد وكتاب الافصاح في الفقه
والعدة وهو كبير يدخل في عشرة اجزا وصنف كتابا في الجدل وكتابا
في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمايه والطبري بفتح
الطاء المهملة والمحدة وبعدها راء هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطاء
والباء والراء السين المهملة الساكنة والتاء المثناة من فوقها
وبعد الالف نون وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد وكثيرة اكبرها آمل خرج منها
جماعة من العلماء والنسبة الى طبرية الشام طبراني على ما سياتي
في موضعه ورايت في عدة نسخ من طبقات الفقهاء ان اسمه الحسن
كما هو هنا وفي تاريخ بغداد للخطيب عدة فعلة من اسمه
الحسين

Abulfetach Musa Ebn Almalek Aladel Saifoddin cognomine Almalek Alaschraf Modaffer Ali

LIIX

٣٠١ a.

169

ابو الفتح موسى ابن الملك العدل سيف الدين بن ابي بكر
بن ايوب الملقب الملك الاشرف مظفر الدين اول شي ملكه من البلاد
مدينة الرُهَا سيرة اليها والده من الديار المصريه في سنة ثان
وتسعين وخمس مايه ثم اضيفت اليه حرّان وكان خَبُوبًا الى الناس
مسعودًا مويدًا في الحروب لقي نور الدين ارسلان شاه المذكور في حرف
الهمزة وكان يوم ذاك من الملوك الكبار وتواقعا في مصاف
فكسره وذلك في سنة ستمايه وهي وقعة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها
ولما توفي اخوه الملك الاوحد نجم الدين ايوب صاحب خلاط وميافارقين
وتلك النواحي الملك الاشرف مملكته مضافةً الى
ملكه وذلك في سنة تسع وستمايه وكان الملك الاوحد قد ملك خلاط في سنة
اربع وستمايه فاتسعت مملكته وبسط العدل في الرعيه واحسن اليهم
باحسانٍ لم يعهدوه ممن كان قبله وعظم موقعه في قلوب الناس وحسن
صيته وكان قد ملك نصيبين المشرق في سنة ست وستمايه واخذ سنجار
في سنة سبع عشره وكذلك الخابور وملك معظم بلاد الجزيرة وكان يتنقل
فيها وكان اكثر اقامته بالرقه لكونها على الفرات ولما مات ابن عمه الملك الظاهر
صاحب حلب في التاريخ المذكور في ترجمة عزه عز الدين ليكارس صاحب
الروم على قصيد حلب فسير ارباب الامر بحلب الى الملك الاشرف
وسالوه الوصول اليهم لحفظ المدينة فاجابهم الى سؤالهم وتوجه
اليهم واقام باليار وقيه بظاهر حلب مدة ثلث سنين وجرى له مع

صاحب الروم وابن عمه الملك الافضل صاحب سميساط وقيع مشهورة
فلا حاجة الى الاطالة في شرحها ولما اخذت الفرنج دمياط في سنة ست عشرة
وستمائة توجهت جماعة من ملوك الشام الى الديار المصرية لانجاز الملك الكامل
وتاخر منه الملك الاشرف لنافرة كانت بينهما فجاء اخوه الملك المعظم عيسى المقدم
ذكره بنفسه وارضاه ولم يزل يلاطفه حتى استصحبه معه عقيب وصوله
اليها كان انتصار المسلمين على الفرنج وانتزاع دمياط من ايديهم
وكانوا يرون ذلك بسبب يمين عزته ولما مات الملك المعظم في التاريخ المذكور
في ترجمته قام بالامر من بعده الملك الناصر صلاح الدين داوود فقصد عمه
الكامل من الديار المصرية لياخذ دمشق منه فاستنجد بعمه الاشرف وكان
يومئذ ببلاد المشرق فوصل اليه واجتمع به بدمشق ثم خرج منها متوجها
الى اخيه الكامل واجتمع به وجرى الاتفاق بينهما على اخذ دمشق من الملك
الناصر داود وسلمها الملك الاشرف ويبقى لداود الكرك والشوبك
وبابلس وبيسان وتلك النواحي منها وينزل الاشرف عن الرها وحران وسروج
والرقة وراس عين ويسلمها الى الملك الكامل فاستقرت الحال
على ذلك وتسلم الاشرف دمشق لاستقبال شهر رجب سنة ست وعشرين وستمايه
وتوجه الكامل الى البلاد التي تسلمها من الاشرف ليكشف احوالها ويرتب امورها
واخبرت في التاريخ المذكور بحران وهو بها وانتقل الاشرف الى الاشقف
واتخذها دارا لاقامته واعرض عن بقية البلاد ونزل جلال الدين خوارزم شاه

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0182
DFG

على خلاط وضايقها اشد مضايقة واخذها فى سنة ست وعشرين من يوسف
الاشرف وهو مقيم بدمشق ولم يكنه فى ذلك الوقت قصدها للدفع عنها لاعذار
وكانت له ثم عقب ذلك دخل بلاد الروم بالاتفاق مع سلطانها كيباد اخى
عز الدين كيكاوس وتظافرا على قصد خوارزم شاه وضرب المصاف معه
فان صاحب الروم كان يخاف على بلاده منه لكونها مجاورة له فتوجها بجيش
عظيم من عشر رمضان سنة سبع وعشرين والتقوا خوارزم شاه جهة الشام
والشوق وعسكر صاحب الروم والتقوا ما بين خلاط وازربكان بموضع لبنى
حمار فى يوم السبت ثامن عشر رمضان سنة سبع وعشرين وانكسر
خوارزم شاه وهى واقعة مشهورة وعادت خلاط الى الاشرف وقد حربت
ثم توجه الى الشام وتوجه الى الديار المصرية واقام عند اخيه الكامل مدة
ثم خرج فى خدمته قاصدين آمد ونزلوا عليها وفتحوها فى مدة يسيرة وذلك
فى سنة تسع وعشرين واضافها الكامل الى مملكته ببلاد الشرق ورتب فيها ولد
الملك الصالح نجم الدين ايوب المذكور فى ترجمة والده وفى خدمته الطواشى
صواب الهادلى ثم عاد كل واحد الى بلاده ثم كانت وقعة بلاد الروم وهى
واقعة مشهورة ورجع الكامل والاشرف ومن معهما من الملوك
بغير حصول مقصود ولما رجعا خرج عسكر صاحب الروم على بلاد الكامل
بالشرق فاخذها واخربها ثم عاد الكامل والاشرف واتباعهما من الملوك
الى بلاد الشرق واستنقذوا البلاد من نواب صاحب الروم ثم رجع
الاشرف الى دمشق فى سنة ثلث وثلثين وستمايه وكنت يومئذ بدمشق

وفي تلك الدفعة رايت الكامل والاشرف كانا يركبان معًا ويلعبان بالكرة في
الميدان الاخضر الكبير كل يوم وكان شهر رمضان فكانا يقصدان بذلك تقصير
النهار لاجل الصوم ولقد كنت ارى من تلك تاديب كل واحد منهما مع الاخر
شيئًا كثيرًا ثم وقعت بينهما وحشة وخرج الاشرف من طاعة الكامل والخروج
عليه ولم يبق مع الكامل سوى ابن اخيه داوود صاحب الكرك فانه توجه
الى خدمة الديار البصريه فلما تحالفوا تحزبوا وانفقوا على الخروج على الكامل
مرض الاشرف مرضًا شديدًا وتوفي يوم الخميس رابع الحرم سنة ست وثلاثين
وستمايه بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى التربة التي انشيت له
بالكلاسة في الجانب الشمالي جامع دمشق وكانت ولادته في سنة ثمان
وسبعين وخمسمايه وقيل بالقاهره وقيل بقلعة الكرك هذه خلاصة احواله
وكان ملكًا كريمًا حليمًا واسع الصدر كريم الاخلاق كثير العطا لا يوجد في
خزانته شيء من المال مع اتساع مملكته ولا يزال عليه الديون للتجار وغيرهم
ولقد راي يومًا في دواه كاتبه وشاعره الكمال الى الحسن على المعروف
بابن البيه المصري فلما واحدًا فانكر عليه فانشد في الحال دوبيت وهو شعر

قال الملك الاشرف قولًا رشدًا ● اقلامك يا كمال قلت عددًا
جاويت لعظم كبت ما تطلقه ● تحفى فتقط في تفنى ابدًا

وطرب ليلةً في مجلس انسه على بعض الملاهي فقال لصاحب الملهي تمن

علي فقال تعينت مدينة خلاط فاعطاه اياها وكان يليه بها الامير حسام
الدين المعروف بالحاجب علي بن محمد الموصلي فعوضه الحاجب عنها
جملة من المال وصالحه عليها وكان له في ذلك عجايب وكان يميل الى
اهل الخير والصلاح ويحسن الاعتقاد فيهم وبنى بدمشق دار حديث
فوض تدريسها الى الشيخ تقي الدين عثمن المعروف بابن الصلاح المقدم
ذكره وكان بالعقبية ظاهر دمشق خان يعرف بابن الزنجاري فجمع فيه
انواع اسباب الملاذ ويجري فيه من الفجور والفسوق ما لا يحد ولا يوصف
فقيل له عنه ان مثل هذا لا يليق ان يكون في بلاد الاسلام فهدمه
وبناه مسجدا وسماه الناس جامع التوبة كانه تاب الى الله تع واناب ما
كان فيه وجرت في خطابته نكتة لطيفة احببت ذكرها . وهي انه كان
بمدرسة الشام التي هي خارج البلد امام يعرف بالجمال البستي اعرفه شخصا حسنا
ويقال انه كان كان في صباه يلعب بشيء من الملاهي وهي التي تسمى الجمانة
فلما كبر حسنت طريقته وعاشر العلما واهل الصلاح حتى صار معدودا في
الاخيار فلما احتاج الجامع المذكور الى خطيب وذكر للاشراف جماعة وشكر
الجمال المذكور فتولى خطابته فلما توفي تولى موضعه العماد الواسطي الواعظ
وكان نيئم باستعمال الشواب وكان صاحب دمشق يومئذ الصالح عماد
الدين اسمعيل بن العادل بن ايوب فكتبت اليه الجمال عبد الرحيم المعروف
بابن

بابن الرومنية الرجا ابياتا وهي شعر

يا يليكا اوضح الحق ادينا وابانه • جامع التوبة قد قلدني • منه امانه

قال قل للملك الصلاح اعلا الله شانه • يا عماد الدين يا من • حمد الناس

زمانه • كم الى كم انا في بوس وضر واهانه • لي خطيب واسطي • يعشق

الشرب ديانه والذي قد كان من قبل يغني بجعانه • ~~وكما~~

وكما نحن وما زلنا ولا ابرح حانه • ردني للنمط الاول واستبق ضمانه •

وهذه الابيات غاية ونهاية في الظرف وكان ابن رومنه المذكور قد وصل

الى الديار في رسالة من صاحب حمص وانشد في هذه الابيات وحكايي

السبب الحامل عليها وذلك في بعض شهور سنة سبع واربعين ستمايه ومدح

الأشرف اعيان شعراء عصره وخلد وامدايحه في دواوينهم منهم شرف الدين

بن عنين واليها اسعد السنجاوي ~~والشرف~~ والشرف راجح المحلي والكمال بن

البفيه وكانت وفاته بمدينة نصيبين الشرق في سنة تسع عشره وستمايه وكان

عمره مقدار ستين سنة والمهذب محمد بن الحسن بن يمن المعروف بابن الادرحل

الموصل الشاعر المشهور ومولده في سنة سبع وسبعين وخمسمايه

بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمايه

بميافارقين ٥ ❀

LEX.

ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود شكوال بن يوسف
بن واجب واجه بن داكه بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الانصاري
القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة
الذي جعله ذيلا على تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله
المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس
وما اقصر فيه وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما
فعينه وبسبب فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على
هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطا عن ملك رضي الله
عنه وربت اسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلثة وسبعين رجلا ومجلد
لطيف سماه كتاب المستغنين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات
والكرامات وله غير ذلك من المصنفات قال ابن حيه نقلت من خط
شيخنا يعني ابن شكوال انه فرغ من تاليف الصلة في جمادى الاولى سنة
اربع وثلاثين وخمس مايه وتوفي ليلة الاربعا لثمان خلون من شهر
رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمايه بقرطبه ودفن يوم الاربعا بعد صلاة
الظهر بمقبرة بني العباس بالقرب من قبر يحيى وكان مولده يوم لاثنين
ثلث وقيل ثا من ذي الحج سنة اربع وثلاثين وخمس مايه وتوفي ليلة الاربعا

~~الاربعا الثمان~~ وتسعين واربعمايه وداحه بفتح الدال المهمله وبعد الالف
حاء مهمله مفتوحة ثم هاء سكنه وداكه مثلها الا ان عوض الحاء كاف وشكوال
بفتح المحده وسكون الشين المعجمة وضم الكلف وبعد الواو الف ثم لام وتوفى
ولاده ابو مروان عبد الملك بن مسعود صبيحة يوم لاحد ودفن عشتى يوم الاثنين
لاربع بقين من جمادي الاخرة سنة ثلث وثلثين وخمس مايه وعصره نحو ثمانين
سنة رحمها الله تعلى

LIX Abu Ischack Ibrahim b. Abdallah Abilfatah b. Andalusi p. V. b

ابو اسحق ابرهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن حفاجه الاندلس الشاعر
ذكره ابن بسام فى الذخيرة واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس
ولم يتعرض لاستماحة ملوك طوايفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان
شعر احش فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه ٥٠٥٧٥٧٥

وعشتي انس اضجعتني نشوة	فيه تمهد مضجعي وتدثث	
خلعت علي بها الاراكة ظلها	والغصن يصغي والحمام يحدث	
والشمس تجنح الغروب مريضة	والرعد يرقى والغمام يحدث	وله ايضا وهو معنى حسن
للعذار وكان وجهك قبلة	قد خط فيه من الدجي محرابا	
وارى الشباب وكان ليس بخاشع	~~قد خط فيه من الدجى~~ قد خر فيه راكعا وانابا	
ولقد علمت بكون ثغرك بارقا	ان سوف يرجى للعذار سحابا	وله ايضا
اقوى محل من شبابك آهل	فوقفت اندب منه رسما عافيا	
مثل العذار هناك نونا دايرا	فاسودت الخيلان فيه انافيا	

وقد

وقد اخذ بعض المتاخرين وهو العماد ابو علي بن عبد النور اللوزي نزيل الموصل
وهو المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال

ومعقب الصدغين خلت عذاره يونانيا في رسمه الخيلان
فوقفت لما ابكيه بعيني عروة اسفا عليه كاني غيلان

ولد ابو اسحق المذكور في جزيرة شقر من اعمال بلنسيه من بلاد الاندلس
في سنة خمسين واربعمايه وتوفي بها سنة ثلث وثلاثين وخمسمايه
لاربع بقين من شوال ليوم الاحد وشقر بضم الشين المعجمة وسكون القاف
والراء المهملة وهي بلدة بين شاطبه وبلنسيه وانما قيل لها جزيرة لان الماء
يحيط بها وبلنسيه بفتح الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة
وفتح الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال
المهملة وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل
متصل بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها
من جهاتها الى الجهة الشماليه وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل
بخليج يسلك منها في افرنجه ولولاه لاختلط البحران وحكي ان اول
من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام
فسميت باسمه ٥ ٥ ٥

ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالناي

الشاعر المشهور كان من الشعراء المفلقين ومن مخوله شعراء عصره وخواص
مداح سيف الدولة بن حمدان وكان عند تلو ابي الطيب المتنبي في
الرتبة والمنزلة وكان رحمه الله فاضلاً اديباً عارفاً باللغة والادب وله امالي املاها بحلب
وروى عن ابي الحسن علي الاخفش وابن درستويه وابي عبد الله الكرماني
وابي بكر الصولي وابرهيم بن عبد الرحمن الرؤاسي وابيه محمد المصيصي وروى
عنه ابو القاسم بن الحسن بن علي بن ابي امامة الحلبي واخوه ابو الحسين احمد
وابو الفرج الببغا وابو الخطاب بن عون الحريري والقاضي ابو طاهر صالح
بن جعفر الهاشمي ومن محاسن شعره قوله فيه نحو

امير العلى ان العوالي كواسبٌ • عُلاك وفي الدنيا وفي جنة الخُلد
يمرّ عليك العام سيفك في الطلا • وطرفك ما بين الشكيمة واللبدِ
ويمضي عليك الدهر فعلك للعُلا • وقولك للتقوى وكفك للرِفدِ

ومن شعره احقًا ان قاتلتي رؤود • وان عهودنا تلك العهود
وقفتُ وقد فقدت الصبر حتى • تبيّن موقفي اني الفقيدُ
وشكّت فيّ عذّالي فقالوا • لرسم الدار ابكاك العميدُ

وله مع المتنبي وقايع ومعارضات في الأناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون
الحريري الشاعر المشهور انه دخل على ابي العباس الناي قال فوجدته
جالسًا ورسه كالنعامة بياضًا وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت له يا سيدي

في راسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية سبابي وانا افرح بها ولي فيها شعر فقلت انشدنيه فانشدني شعر

رايتُ في الراس شعرةً بَقِيَتْ • سوداء اهوى العيون رويتها

فقلتُ للبيض اذ نُزِق عنها • بالله الا رحمت عزبتها

فقل لثب السواد في وطنٍ • كوّن فيه البيضاء ضرتها

ثم قال يا ابا الخطاب بيضاء واحدة نزرع الف سوداء فكيف حال سودا بين الف بيضاء ومن شعره وينسب الى الوزير ابي محمد المهلبي وليس الامر كذلك شعر

اتاني في قميص اللاذ يسعى • عدوٌ لي يلقب بالحبيب

وقد عبث الشراب بمقلتيه • فصيّر خده كسنا اللهيب

فقلتُ له بما استحسنت هذا • لقد اقبلت في زيٍ عجيب

احمرة وجنتيك كسسك هذا • ام انت صبغته بدم القلوب

فقا الراح اهدت لي قيضا • قريب اللون من شفق الغروب

فثوبي والمدام ولون خدي • قريبٌ من قريبٍ من قريبِ

توفي في سنة تسع وتسعين وثلثمايه وقيل سنة سبعين او احدى وسبعين بحلب وعمره تسعون سنة والدارمي بفتح الدال المهملة وبعد الالف المكورة ثم ميم هذه النسبة الى دارم بن ملك بطن كبير من تيم والمصيصي بكسر الميم والصاد المهملة المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها صاد ثمانيه هذه النسبة الى ~~المصيصي~~ المصيصة

مدينه على ماحل البحر الرومي مجاور طرسوس والسيس وتلك النواحي بناها صالح
بن علي عم المنصور ه

LXIII Abul Fuaris Alhossain b. Alis. p. ٨٢ b.

ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف باني الخازن
الكاتب كان فريد عصره في الكتابة وكتب مالم يكتبه احد فانه كتب خمسمايه
نسخه من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع ولرسغر حسن فمن ذلك قوله شعر

غنت الدينا لطالبها • فاسراح الزاهد الفطن • كل ملك نال زخرفها •
حسبه مما حوى كفن • تقتني مالا وتتركه • فاسراح الزاهد الفطن •
كل ملك في كلى الحالين مقتين • اعلى كوني على ثقة • من لقاء الله مرتهن •
اكره الدينا وكيف بها • والذي تسخوا به وسن • لم تدم قبلي على احد • فلماذا الهم والحزن •

قال محمد بن ابي الفضل الهمداني المورخ في ذيل تجارب الامم لسكونه توفي ابن
الخازان المذكور في ذي الحجه سنة اثنتين وخمسمايه فجاة
وقال الشريف ابو العمر المبارك بن احمد الانصاري توفي ليلة الثلثا ودفن
من الغد وهو اليوم السادس والعشرين من الشهر المذكور ه ه ه

LXIV Abu Suliman Dawud cognominatus Almalec Aldaher Mudschiroddin ben Salahoddin p. ٨٤ a.

ابو سليمان داود الملقب الملك الظاهر مجير الدين بن
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيره التي
على شاطي الفرات وكان يحب العلماء واهل الفضل ويقصدونه من

البلاد

البلاد ولما وُلِد بالقاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من
اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من جملتها وهذا
المولود المبارك هو الموفي اثني عشر نجمًا منقدًا فقد زاده الله في انجمه عن انجم يوسف
عليه السلم نجمًا ورآهم المولى يقظة ورأى تلك الانجم حلمًا ورآهم المولى ساجدين
لهُ ورأينا الخلق لهم سجودًا فهو تعالى قادر ان يزيد في حدود المولى انسيراهم
اباء وجدودًا وقد الم القاضي الفاضل اخر هذا الكلام يقول البحتري في مدح الخليفه
المتوكل وقد وُلِد له المعتز من قصيدة شعر

وبقيت حتى تستضي برايه ● وترى الكهول الشيب من الاده

وحكى عنه جماعة انه كان يقول من اراد ان ينظر صلاح الدين فلينظرني فانا
اشبه اولاده به كانت ولادته لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين
وخمسمايه وهو شقيق الملك الظاهر بر الاتي ذكره في حرف العين المعجمه وتوفي
بالبيره في الليلة التاسع من صفر سنة اثنين وثلثين وستمايه وكنت بحلب
وقد وصل بعثه اليها فتوجه الملك العزيز ابن الملك الظاهر اخيه
الى القلعة المذكورة وملكها والبيره بالموحدة وسكون التاء المثناه من تحتها وفتح
الراء وبعدها هاء ساكنه وهي قلعة بقرب سميساط من ثغور الروم
من جانب الجزيرة الفراتيه وسميساط في بر الشام بغير قلعة الروم وملطية
والفراة تتصل بين الجهتين ه . ه . ه .

Al Emir Nureddaulah Schahinschah b. Nadschmoddin Jub b. Schadi p.p. 107 a.

الامير نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين ~~فروخ شاه~~

ايوب بن سادى بن مروان اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كان
اكبر الاخوة وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك الامجد بهرام شاه صاحب
بعلبك ووالد الملك المظفر تقى الدين عمر صاحب حماه وسياتي ذكر ان شاء الله تعالى
فقتل شاهنشاه المذكور فى الواقعة التى اجتمع فيها من الفرنج سبع ماية ~~فارس~~ ما
بين فارس وراجل على ما يقال وتقدموا الى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد
المسلمين ونصر الله تعالى عليهم وكان قتله فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعين
وخمسماية رحمه الله تعالى واما عز الدين ابو سعيد فروخ شاه فكان بنعت الملك
المنصور وكان سويًا بنيلاً جليلاً واستخلفه الملك صلاح الدين بدمشق لما عاد
الى الديار المصرية من الشام فقام بضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام
ثم توفى آخر جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس ماية ~~بدمشق~~
هكذا ذكر العماد الاصبهاني فى البرق الشامى وقال ابن شداد فى سيرة صلاح
الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن اخيه عز الدين فروخ فى رجب سنة سبع
وسبعين والعماد اخبر بذلك والله اعلم وكان لشاهنشاه المذكور بنت
تسمى العذرا وهي التى بنت المدرسة العذرية بدمشق واليها تنسب دماتت
عذرا المذكورة عاشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وخمس ماية واما الملك الامجد
مجد الدين ابو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه فان صلاح الدين ابقى
عليه ببعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعر واخذ الاشرف بن العادل

منه

بعلبك فانتقل الى دمشق وقتله مملوكه فى داره ليلة الاربعا ثاني عشر
شوال سنة ثمان وعشرين وستمايه ٥ . ٧ . ٥ . ٥ . LXVII.
Abu Ali Al Hasan b. Ali b. Ibrahim cognomine Fachrolkateb. p. ٧٣ b.

ابو علي الحسن بن علي بن ابرهيم الملقب فخر الكتاب الجويني الاصل
البغدادي الكاتب المشهور كتب كثيرًا ونسخ كتبًا توجد فى ايدي الناس
باوفر الاثمان لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكره العماد فى الخريدة وبالغ فى الثناء
عليه وقال كان من ندماء اتابك زنكى بالشام واقام بعده عبد ولده نور
الدين محمود فى ظل اكرام ثم سافر الى مصر فى ايام ابن رزيك وتوطن بها الى هذه
الايام وليس بمصر الآن من يكتب شلمه واورد له مقطوع شعر لبته الى القاضي
الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفى فى سنة اربع وقيل ست وثمانين
وخمسمايه بالقاهرة والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناه من
تحتها وبعدها نون نسبه الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي
نيسابور ينسب اليها نواحي كبيرة من العلماء وكان كثيرًا ما ينشد لبعض
العراقيين شعر

يندم المرء على ما فاته • من لبانات اذا لم يقضها
وتراه فرحًا مستبشرًا • بالتي امضي كان لم يمضها
انها عندي واحلام الكرى • لقريب بعضها من بعضها ٥.

184) p. 81 a. LXVII. Alamid Fachr Alkitab Abu Ismail Alhossain b. Ali b. Mohammed p. Tograi

العميد فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن علي بن
محمد بن عبد الصمد الملقب مويد الدولة الاصبهاني المنشي المعروف
بالطغراي وكان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة
النظم والنثر ذكره السمعاني في نسبه المنشي من كتاب الانساب اثنى عليه واورد
قطعة من شعره في صفة الشمعة وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة
وخمس مايه وللطغراي المذكور ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره
قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عملها ببغداد في سنة خمس وخمس
مايه يصف حاله ويشكو زمانه وهي شعر

اصالة الراي صانتني عن الخطل • وحلية الفضل زانتني عن العطل

ut apud Pocockium. etc.

Variantes Msti Hafniensis et Impressi carminis.

Pocock.		Mstum.	Pocock		Ms.
p. 2. vers. 1, b.	لدي	عن	p. 9. vers. 23. a.	الهوي	الاسى
— 2. b.	زاد	زاد		كبد	كبدي
— 5. b.	اليه	لديه		حراك	حراك
p. 5. vers. 7. a.	وضح	ولج	p. 10. v. 24. a.	بهم	بها
— b.	القي	يلقي		العوالي	القوافي
— 10. b.	بمثله	لمثله	— 25. a.	المامة	المامة
— 11. b.	بشدة البأس	بقسوة الباس	— 26. a.	في	وفي
p. 6. vers. 14. a.	للجلي	في الجلي	— b.		
p. 9. vers. 19. a.	فسرينا	فشربنا	v. 29 praecedit versum 28.		
—	معتسفا	مهتديا	v. 28 (in Ms. 29)	اهاب	اخاف
— b.	ونفحة	بنفحة		تسعدني	يسعدني
— 20. b.	غاب	غاب		من حلل الاستار وال-	من صفحات البيض في ال-
— 22. b.	جبن	جود	p. 13. v. 30. a.	عزم	هم
— 23. a.	تبيت	يبيت	— 31. a.	~~حنجت~~	~~حنجت~~
			— 33. a.	رضا	يرضى

p. 9.

Pocock	Ms. Hafn.	Pocock	Ms. Hafn.
pag. 13. vers. 33. a. مَسْكَنَة	يخفضنه	pag. 48. v. 48. b. دَخَلَ	دَخَلَ
— b. عِنْدَ	بين	v. 51. in Mto praecedit v. 50.	
— رَسِيم	رسوم	v. 50. a. معجزة	مفحرة
v. 34. a. فَآدْرَأْ	وادرا	— b. أوكن	وَكُنْ
— البيد	اليته	53. a. يَنْفَعْ	ينجع
— جَافَلَة	حافلة	21. v. 54. a. وَارِدًا	وارادًا
— b. مثاني	مباني	— b. صَفُوكَ	عمرك
14. v. 36. a. أَنَّ	كان	55. a. فِيمَ اف	فما اف
38. a. لَعَلَّ	لعله	57. a. ترجو ال	ترجوا ال
— قد	deest	~~59. b.~~	
40. a. أَرْتَضِ	أرض	59. b. فَآرْبَأْ	فَارْبَئْ
— b. العجل	deest articulus ال	— بنفسك	لنفسك
17. v. 43. a. بي	في		

pag. 48.

فدرشحوك لامرٍ انْ فطنتَ له • فَارْبَئْ لنفسك أنْ ترعى مع الهمل

Hoc versu, qui apud Pocockium numero 59 est, desinit carmen tam apud Pocockium, quam in Manuscripto Hafniensi. Pergit Ebn Chalekan:

ومن رقيق شعره قوله شعر

يا قلب ما لك والهوى من بعد ما • طاب السلو واقصر العشاق •

أوما بدا لك والافاقة والاولى • نازعتهم كاس الغرام افاقوا •

مرض النسيم وصح والداء الذي • يشكوه لا يرجى له افراق •

وهذا خفوق البرق والقلب الذي • يطوى عليه اضالعي خفاق •

وله ايضًا شعر اجما البكايا مقلتي فانسا • على موعدٍ للبين لا شك واقع •

اذا جمع العشاق موعدهم غدا • فراخجلتا ان لم تغبني المدافع •

وذكره الخطبري في زينة الدهر وذكر له مقاطيع وذكره ابن ~~الخجلتا ان لم~~ المستوفي تاريخ اربل وقال انه ولي الوزارة بمدينة اربل وذكره ~~الـ~~ العماد في كتاب نصرة الفترة وعصرة العظرة وهو تاريخ الدولي السلجوقية

السلجوقيه ان الطغراي المذكور كان نعت بالاسناد وكان وزير السلطان
مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود
~~الكمال نظام~~ المضاف بالقرب من همدان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ
الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو
طالب علي بن احمد بن حرب السميرمي فقال الشهاب احمد وكان طغرائيًا في ذلك الوقت
نيابةً عن البصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود بن يكن
ملحدًا ايُقتَل فَقتِلَ ظلمًا وقد كانوا خافوا منه الاقبال عليه لفضله فاعتمدوا قتله
بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمسمايه وقيل انه قُتل سنة اربع
عشرة وقيل ثماني عشرة وقد جاوز ستين سنة وفي شعره مايدل على انه بلغ سبعًا
وخمسين سنه لانه قال وقد جآءه مولودٌ شعر

هذا الصغير الذي وافا على كِبري • اقرَّ عيني ولكن زادَ في فكَري
سبعٌ وخمسون لو مرَّت على حجَرٍ • لبَانَ تَأْثيرهَا في صفحةِ الحَجَرِ

والله تعَلَي اعلم بما عاش من بعد ذلك وقيل الكمال السميرمي المذكور يوم الثلثا سلخ
صفر سنه عشرة وخمسمايه في السوق ببغداد عند المدرسة النظاميه وقيل قتله عبدٌ
اسود كان للطغراي المذكور لانه قتل استاذه والطغراي بضم الطآء المهمله وسكون
العين المعجمة وفتح الرآء وبعدهَا الف مقصورة هذه النسبة الى من يكتب في
اعلا الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ مضمونه نعوت الملك الذي صدر الكتاب
عنه وهي لفظة اعجميه والسميرمي بضم السين المهمله وفتح الميم وسكون اليآء المثناة
من تحتها وبعدهَا رآء ثم ميم وهي بلدة بين اصبهان وشيراز وهي
آخر حدود اصبهان ٥ ☆ ☽ ☾ ☉

XVII Abu Abdallah Hescham Ebn Muawiah Aldarir p. ٣٢٧ b.

ابو عبد الله هشام ابن معويه الضرير النحوي الكوفي صاحب
الكسائي اخذ عنه كثيرًا من النحو وله فيه مقالةً تُعزَى اليه وله فيه تصانيف
عديده فمن ذلك كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المختصر الى الحسن علي بن حمزة وكتاب القياس
وغير ذلك وكان اسحق بن ابرهيم بن مصعب قد كلم المامون يومًا
فلحن في بعض كلامه فنظر اليه المامون ففطن لما اراد فخرج من عنده
فجاء الي هشام المذكور فتعلم عليه النحو قال ابو ملك الكندي
مات هشام بن معويه الضرير النحوي في سنة تسع ومايتين رحمه الله ٥ ✡

XVIII Abu Taleb Abdol Dschabar b. Mohammed p. Almaferi p. p. ١٣٢ b.

ابو طالب عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد المغافري المغربي كان
امامًا في اللغه وفنون الادب جابَ البلاد وانتهي الى بغداد وقرايها
واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ودخل الى الديار المصريه في سنة
احدي وخمسين وخمسمايه وقرا عليه بها الشيخ العلّامة ابو محمد بن بري المقدم
ذكره كتب بخطه كثيرًا وهو حسن الخط على طريق المغاربه واكثر ما كتبُ
في الادب ورايتُ منه شيًا كثيرًا وقد اتقن ضبطه غاية الاتقان وتوفي
في سنة ست وتسعين وخمسمايه والمغافري بفتح الميم والعين المهمله
وبعد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبه الى المغافر بن يعفر
وهي قبيله كبيره عامتهم بمصر ٥ ✡ ٥

LXX Abu Amir Ibrahim b. Jezid b. Asuad p. ٢ a.

ابو عامر ابراهيم بن يزيد بن الاسود عمرو بن ربيعه بن
حارثه بن سعد بن ملك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الايمة
المشاهير تابعي راي عايشه رضي الله عنها ودخل عليها ولم يثبت

له منها سماع توفى فى سنة ست وقيل خمس وتسعين للهجرة وله
تسع واربعون سنه وقيل ثمان وخمسون سنه والاول اصح ولما حضرته
الوفاه جزع جزعًا شديدًا فقيل له ذلك فقال واى خطرٍ اعظم مما انا فيه
انا اتوقع رسولاً يَرِد عليَّ من ربي اما بالجنه واما بالنارِ والله لوددتُ
انها تلجلج فى حلقى الي يوم القيمة وامه مليكه بنت يزيد بن قيس
النخعيه اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضى الله عنه و
نسبته الى النخع بفتح النون والحآء المعجمه وبعدها عين مهمله
وهى قبيله كبيره من مذحج باليمن واسم ~~النخع~~ النخع جبير بن عمرو
بن علقم بن خالِد بن مكد بن ادَد وانما قيل لهُ النخع لانه انتخع قومهِ
اي بَعُدَ عَنهم وخرج منهم خَلق كثير وقيل في نسبه غير هذا هو الصحيح
نَقلتهُ مِن جمهرة النسب لابن الكلبي ٥ ٥ ٥

Finii ad diem XII Martii MDCCLXXX.
Buetzouii in Academia Fridericiana. O G Tychsen

INDEX Contentorum (189.

Praefatio in opus Chalekani - - - - - pag. 3 -

1. Vita Abu Ishak Ibrahim Ebn Chaled, Alkelbi - - - 6 -

2. - Abu Dschafar Ahmed b. Muhammed Gaulani - - 7 -

3. - Abulfadl Ahmed b. Muhammed Meidani - - - 8 - X

4. Abu Muhammed Abdallah b. Moslim b. Kothaiba - 9. X

5. Abu Ali Muhammed b. Ali b. Moclah - - - 11. X

6. Abuddorr Jakut b. Abdallah Almausili Alkatheb - - 15.

7. Abul Hossain Ali b. Halal, Ibn Bauab - - 19. X

8. Abu Mohammed Abdolmalec b. Hescham - - 23.

9. Abu Temam Habib b. Oufi, Al-Tai - - - 24.

10. Abu Muhammed Alkasem b. Ali, Hariri - - 32. X

11. Abu Solimann Jahiah b. Jamer Haduani - - - 38.

12. Abu Dschafer Muhammed b. Dschorair, Atthabari - 42. X

13. Abul-Monder Hescham b. Abil Kasser, Alkalbi - 43.

14. Abu Becr Kasem b. Abilnadschud - - - - - 46.

15. Abu Abdorrhaman Jakut b. Abdollah Alrumi - - - 47.

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0201
DFG

Pag.

16. Abuddor Jakut b. Abdallah Schehabboddin – – 51.

17. Abu Obaidah Memar b. Almotsanni – – – 64.

18. Abul Modaffer b. Kiaruck Rocnoddaulah b. Sultan Malekschah Albarselan – – 73.

19. Abul-Abbas Ahmed b. Mohammed Alkatheb – 73.

20. Abul-Abbas Ahmed b. Jahiah celebris grammaticus – 74.

21. Abul-Hossain Ahmed b. Pharis Alzari – – 77.

22. Abu Ali Hossain b. Ali Alcabisi – – – – 78.

23. Abul-Kasem Mahmud b. Omar, Alzamaschari – 79.

24. Abu Dschafar Ahmed b. Mohammed, Alnahasch – 85.

25. Abul-Hossain Moslem b. Hedschasch Alnisaburi – 86.

26. Abul-Hasan Ali b. Abil-Caram, Alschaibani – 88.

27. Abu Muhammed Abdollah b. Ali Andalusi – – 90.

28. Abulsaadat Almobarac b. Mohammed, Ebnol Athir – 91.

29. Abu Zaid Charhan b. Zaid Alansari – 93.

30. Abul-Hareth Arselan b. Azoddin, Zenki – 94.

31. Hareth Arselan b. Abdollah Albasasiri Al-Turki – 95.

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0202
DFG

32. Abul-Taieb Ahmed b. Hossain p. Motannabi - 96.

33. AbulDaher Ismael Mansur b. Kaiem b. Almohdi Africae Dominus - - - - - 101.

34. Abu Said AK Senkar b. Abdollah p. Atabek Dominus Mausil - - - - - 103.

35. Abu Said AK Senkar Albarseki Algazi Dominus Mausil - 104.

36. Abu Schakr Jub b. Schadi, Nadschmoddin b. Salahoddin p. Jub - - - - - - - - 106.

37. Almalec Almotam Scharafoddin Aisa b. Malek Adel Saifoddin Abi Beer b. Jub - - - - 111.

38. Abulmansur Aisa b. Mudred, Fahroddin Dominus Tacrit - - - - - - 113.

39. Abu Galab Muhammed b. Chalaf, Wezir bani Ejuiah .. 115.

40. Abulmansur wa Abulfetah Gazi b. Salahoddin - - 116.

41. Almalek Al-Aziz Amadboddaulah Abulfetah Osman b. Salahoddin - - - - - - 121.

42. Abu Waid Artok b. Acsab Al Turkmani - - 123.

43. Saifoddin Gazi b. Amadboddin Zenki - - 124.

44. Kathaboddin Mudred b. Amadboddin Zenki .. 125.

45. Saifoddin Gazi b. Kathaboddin Mudred - - - 127.

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0203
DFG

Pag.

46. Tacheddaulah Abu Said Natasch b. Abarselan Alseldschuki — — — — 129.

47. Al Emir Abul-Abbas Ahmed b. Tulun — — 131.

48. Abul Hossain Ali Almalek Alafdal Nureddin b. Salahoddin — — — — — 133.

49. Al malec Almodaffer Thaki Abi Said Omar b. Nureddin Schahinschah b. Jub — — — — 135.

50. Al Emir behaoddin Abu Said Karakusch b. Abdallah Alaschri — — — 136.

51. Abu Abdollah Selim b. Abdallah Emirolmumenin Omar p. — — — — 138.

52. Abu Abdolrahman Musa ben Nasir Hispaniae expugrator — — — 139.
N.B. In vita illius mentio Tarikii, a quo Gibraltar nomen accepit, iniicitur.

53. Abu Mohammed Abdolmumen b. Ali Alkaisi Alkusi — — — — — — ff. 151.

54. Abu Jakub Joseph b. Abi Mohammed Abdolmump 153.

55. Abu Jaruk b. Arselan Al Turcomani — 157.

56. Abu Galab Temam b. Galab b. Omar — 158.

57. Mohammed Alhedschasch b. Joseph — 159

58. Abu Ali Alhossain b. Alkasem Alabari — 168.

59. Abulfetah Musa b. Almalek Aladel Saifoddin durch Almalec Alaschraf Modhaffereddin — 169.

Pag

60. Abulkasem Chalaf b. Abdolmalec p. Alansari Alkardi - - - - - 175.

61. Abu Ischak Ibrahim b. Abilsetah b. Abdallah Andalusi - - - - 176.

62. Abul Abbas Ahmed b Mohammed Aldarmi - 178.

63. Abul Fuaris Alhossain b. Ali - - 180.

64. Abu Solimann Dawud dictus Almalec Aldaher Mudschiroddin b. Salahoddin - 180.

65. Al Emir Nuroddaulah Schahinschah b. Nadschimoddin Jub b Schadi - - 182.

66. Abu Ali Alhasan b. Ali, dictus Fachrolkateb - - - - - 183.

67. Al Amid Fachr alkitab Abu Ismael Alhossain b. Ali b. Mohammed Tograi - - 184.

68. Abu Abdallah Hescham b. Muawiah Aldarir - - - - - - 187.

69. Abu Taleb Abdol Dschabar b. Mohammed Almaferi - - - - 187.

70. Abu Amir Ibrahim b. Jezid Alcufi - - - - - 187.

NB. Est omnium in opere Challekani extantium biographiarum prima.

UNIVERSITÄTSBIBLIOTHEK ROSTOCK

Ex Bibliotheca Academiae Rostochiensis

Universitäts Bibliothek Rostock

http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0206

DFG

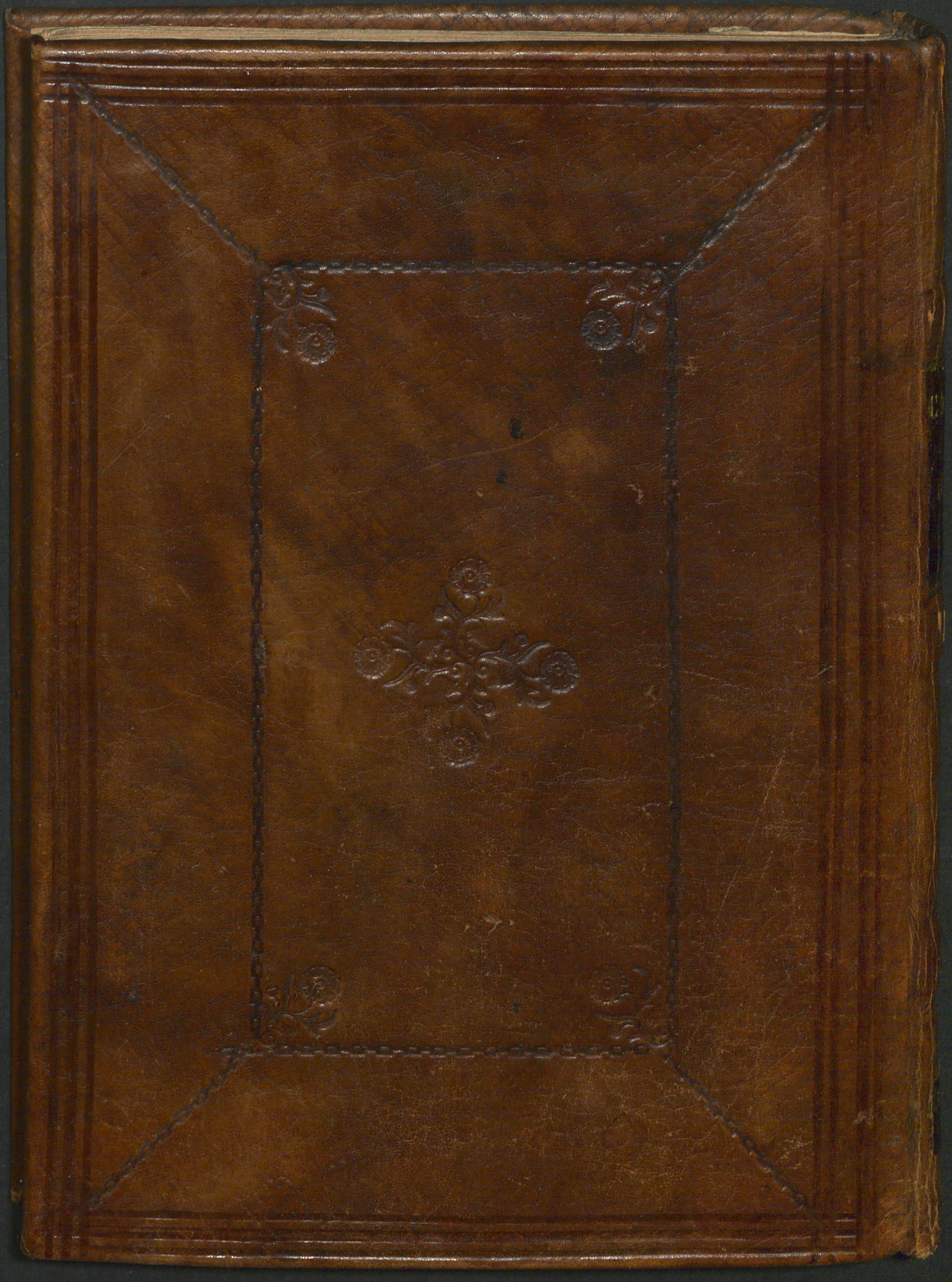

Universitäts Bibliothek Rostock
http://purl.uni-rostock.de/rosdok/ppn882681672/phys_0210
DFG

XVIII Abu Abdallah Hescham Ebn Muawiah Alda

هشام ابن معويه الضرير النحوي الكوفي صاحب
عنه كثيرًا من النحو وله فيه مقالةً تُعزَى اليه وله فيه تصانيف
كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المختصر (الى الحسن علي بن حمزة) وكتاب القياس
ان اسحق بن ابرهيم بن مصعب قد كلم المامون يومًا
كلامه فنظر اليه المامون ففطن لما اراد فخرج من عنده
م المذكور فتعلم عليه النحو قال ابو ملك الكندي
معويه الضرير النحوي في سنة تسع ومايتين رحمه الله

XVIIII Abu Taleb Abdol Dschabar b. Mohammed p. Alma

الجبار بن محمد بن علي بن محمد المغافري المغربي كان
ون الادب جابَ البلاد وانتهي الى بغداد وقرايها
لق كثير وانتفعوا به ودخل الى الديار المصريه في سنة
خمسمايه وقرا عليه بها الشيخ العلّامة ابو محمد بن بري المقدم
كثيرًا وهو حسن الخط على طريق المغاربه واكثر ما كتبُ
منه شيًا كثيرًا وقد اتقن ضبطه غاية الاتقان وتوفي
عين وخمسمايه والمغاوي بفتح الميم والعين المهمله
مكسورة ثم رآء هذه النسبه الى المغافر بن يعفر
عامتهم بمصر

LXX Abu Amir Ibrahim b. Jezid b. Asu

هيم بن يزيد بن الاسوَد عمرو بن ربيعه بن
بن ملك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الايمة
اي عايشه رضى الله عنها ودخل عليها ولم يثبت